



حكومة إقليم كردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

الاجتماعيات

مرحلة الأساس
الصف التاسع





حكومة إقليم كردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات



الاجتماعيات مرحلة الأساس الصف التاسع



٩

٢٧٢٢ كوردية

٢٠٢٢ ميلادية

١٤٤٣ هجرية

الطبعة الخامسة عشر

الأعداد

لجنة مشتركة من وزارتي التربية و التعليم العالي

المراجعة العلمية و التنقيح

قسم التاريخ

عمر على شريف - عبيد خضر فتح الله - ئاكو صابر عثمان

قسم الجغرافيا

ويسى صالح حمدامين - كاوه جواد عمر - محمد عبدالله اسماعيل

الاشراف العلمي على الطبع

د.نبيل فتحي حسين

الاشراف على الخرائط

سردار محمد عبدالرحمن

ترجمة الى اللغة العربية

عبدالله عبدالرحمن عبدالله

اعداد النشاطات

جمال عمر عبدالله - بؤتان كريم عبدالله

الاشراف الفني على الطبع

عثمان بيرداود كواز

خالد سليم محمود

تصميم المحتوى

خالد سليم محمود

الغلاف

رهوند سعيد صابر

التنفيذ الفني

نيرگز نورالدين كاكه مصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَة

المعلم القدير والطالب العزيز

يضمُّ كتاب (الاجتماعيات) قسمين رئيسيين، وهما قسم (التاريخ) وقسم (الجغرافيا)، وقد تمَّ هذا العام تحديث تصميمه وإعادة صياغته من خلال مراجعة علمية وتنقيح، وكل قسم مُقسم على عدة دروس على وفق المعايير العلمية الحديثة للتعلُّم. وقد وضع لكلِّ درسٍ أنشطةً صفيّة وتقييم ومعلومات وأنشطة لا صفيّة، ليتمكن التلميذ من تعلُّم الموضوع الذي يدرسه ويثير لديه الأسئلة، ويتمكن من تقييمه.

بعض الأسئلة بحاجة إلى الرجوع للمصادر العلمية الأخرى، لذا يتوجب على المعلمين الأجراء مراعاة هذه النشاطات المدرجة في هذا الكتاب، بشكل يكون فيه التلميذ المحور الرئيس للتعليم، والمعلم موجه ومرشد. ويمكنكم من خلال ملاحظاتكم واقتراحاتكم إثراء الكتاب في طبعاته القادمة.

لجنة المراجعة

الفصل الأول محتويات قسم التاريخ

الصفحة	الموضوع	الدرس	البند
١٢ ١٥ ١٨	المغول انتفاضات الكورد ضد المغول السُّلطة السِّياسية الكوردية في عهد المغول (الايلاخانيين والجلاتريين)	الأول الثاني الثالث	البند الأول/ كوردستان في عهد المغول (الايلاخانيين والجلاتريين)
٢٤ ٢٦ ٢٨ ٣٠ ٣٢	كوردستان في مطلع القرن السادس عشر تأسيس الدولة العثمانية كوردستان بعد معركة جالديران الاتفاقية الكوردية - العثمانية سياسة العثمانيين تجاه الكورد	الأول الثاني الثالث الرابع الخامس	البند الثاني/ كوردستان في الصراع العثماني الإيراني
٣٦ ٣٩ ٤٤	نبذة عن تأريخ بعض الإمارات الكوردية إمارة بادينان إمارة بابان	الأول الثاني الثالث	البند الثالث/ كوردستان في عهد الإمارات الكوردية
٤٨ ٥٠ ٥٤	أوضاع كوردستان بعد سقوط الإمارات ظهور الحركة القومية الكوردية كوردستان في بداية القرن العشرين الجمعيات والمنظمات الكوردية	الأول الثاني الثالث الرابع	البند الرابع / كوردستان تحت النفوذ العثماني والإيراني المباشر
٦٠ ٦٥ ٦٨ ٧٢	الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م معاهدة سيفر ١٩٢٠م إلحاق ولاية الموصل بالدولة العراقية معاهدة سعد آباد سنة ١٩٣٧م	الأول الثاني الثالث الرابع	البند الخامس/ كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية
٧٦ ٧٨ ٨٠ ٨٢	الحرب العالمية الثانية جمهورية كوردستان وتأثيراتها على الأوضاع السياسية في كوردستان تأسيس جمهورية كوردستان في مهاباد أسباب سقوط جمهورية كوردستان	الأول الثاني الثالث الرابع	البند السادس / كوردستان بعد الحرب العالمية الثانية إلى سنة ١٩٥٨
٨٦ ٩٠ ٩٢ ٩٥ ٩٨ ١٠٠ ١٠٤	ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ اتفاقية الجزائر ونكسة ثورة أيلول إندلاع الثورة عام ١٩٧٦م انتفاضة آذار ١٩٩١ الاستفتاء (رفراندوم)	الأول الثاني الثالث الرابع الخامس السادس السابع	البند السابع/ جنوب كوردستان بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

الفصل الثاني محتويات قسم الجغرافيا

الصفحة	الموضوع	الدرس	البند
١١٠	مساحة وموقع العراق	الأول	الأول / جغرافية العراق
١١٧	مناخ العراق	الثاني	
١٢٠	الموارد المائية في العراق	الثالث	
١٢٢	تربة العراق	الرابع	
١٢٤	النبات الطبيعي	الخامس	
١٢٨	الزراعة	الأول	الثاني / النشاط الإقتصادي
١٣٢	الإنتاج الحيواني	الثاني	
١٣٥	الصناعة	الثالث	
١٣٩	استخراج المعادن (التعدين)	الرابع	
١٤٣	طرق المواصلات والتجارة	الخامس	
١٤٩	السكان	السادس	
١٥٨	مفهوم إقليم كردستان	الأول	الثالث / الجغرافية الطبيعية لإقليم كردستان - العراق
١٦١	تضاريس سطح الارض لأقليم كردستان	الثاني	
١٦٧	مناخ اقليم كردستان	الثالث	
١٧٨	الاقاليم المناخية في إقليم كردستان	الرابع	
١٧٩	تربة الإقليم	الخامس	
١٨١	النبات الطبيعي	السادس	
١٨٨	الموارد المائية	الأول	الرابع / الموارد المائية
١٩٥	السدود والخزانات	الثاني	
٢٠٠	الثروة المعدنية	الثالث	
٢٠٣	النّفط	الرابع	
٢٠٨	السكان	الأول	الخامس / الجغرافية البشرية لإقليم كردستان
٢١٧	الصناعة في إقليم كردستان	الثاني	
٢٢٢	الزراعة والثروة الحيوانية	الثالث	
٢٣١	السياحة والسفر	الرابع	
٢٣٦	النقل والمواصلات	الخامس	

الخطة السنوية

يدرس في الفصل الأول موضوع (التأريخ) وفي الفصل الثاني موضوع (الجغرافية)، تقسم البنود والدروس على أشهر السنة على وفق التقويم الدراسي، وتقسم مادة كل شهر على الأسابيع على وفق الحصص الأسبوعية.

الخطة اليومية

خطوات انموذج خطة يومية

المرحلة:

التأريخ:

العنوان:

التمهيد:

الهدف الخاص:

الوسائل التعليمية:

عرض طرق وأساليب التدريس:

تقييم:

ملخص الدرس:

نشاط لاصقي:

انموذج الخطة اليومية لمادة التاريخ

المرحلة: الأساس	التاريخ: / /
المادة: التاريخ	الصف:
	الدّرس:

العنوان: الإمارات الكوردية

تمهيد: المُدرّس حرّ في استخدام أي أسلوب لإعداد التلاميذ، قبل الدخول في موضوع الدّرس. من خلال:

١ - تهيئة جوّ مناسب. ٢ - ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد. ٣ - عرض موضوع الدّرس.

الهدف الخاص:

١ - يقيم إمارتي أردلان وبوتان.

٢ - يتعرف أمراء تلك الإمارات.

٣ - تحليل دور وسلطة الأمراء.

وسائل تعليمية:

- أقلام ملونة (ماجك).

- سبورة (وايت بورد).

- أوراق A4

- إنشاء جدول لأوجه الشبه والاختلاف.

- استخدام أية وسيلة أخرى في عملية التّعليم، لها علاقة بالموضوع.

المقدمة:

- تهيئة التلاميذ قبل البدء بالموضوع بتوجيه بضعة أسئلة لهم.

- استخدام أية وسيلة في المقدمة، لها علاقة بالموضوع.

عرض طرق وأساليب ونشاطات التدريس: (٢٥ دقيقة)

يطلب المدرس من أحد التلاميذ كتابة عنوان الموضوع على السبورة، ثم يعرض توضيحاً عن إمارتي أردلان وبوتان، ثم يحدد مجموعة من التلاميذ يقومون، من خلال استراتيجية أداء الأدوار، بكتابة اسم أحد الأمراء على قصاصة ويحللون دورهم وسلطتهم وانجازاتهم، ثم يطرح المدرس أسئلة عن الاختلاف بين الإمارتين، وتحدد نقاط الاختلاف ويكتبها التلاميذ على السبورة.

تقييم:
- نفس أسئلة الكتاب عن موضوع نبذة عن تأريخ بعض الإمارات الكوردية.
(٥ دقائق)

ملخص الدرس:
كانت امارتا اردلان وبوتان امارتين مشهورتين في تأريخ كوردستان، كان لأمرائهما دور مهم في استتباب الأمن والإستقرار وتوفير الرفاه والاعمار وانعاش الاقتصاد، لكن بسبب ضعف (خسرو خان ناكم) في الادارة انهارت امارة أردلان، أما إمارت بوتان فكان سقوطها بسبب هجوم العثمانيين عليها.
نشاط لاصفي:
تمت الإشارة اليه في الكتاب يتم السؤال عن انجازه في الدرس القادم، ومتابعته.

انموذج الخطبة اليومية لمادة الجغرافية

المرحلة: التاسعة
المادة: الجغرافية
التأريخ:
الصف:
الدرس:

العنوان: التجارة

تمهيد: المُدرّس حرّ في استخدام أي أسلوب لإعداد التلاميذ، قبل الدخول في موضوع الدرس. من خلال:

١ - تهيئة جوّ مناسب. ٢ - ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.
٣ - عرض موضوع الدرس.

أهداف خاصة:

١ - يتعرّف أنواع التجارة.
٢ - يميز بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية.
٣ - تحليل أهمية دور الجغرافية في التجارة.

وسائل تعليمية:

- أقلام ملونة (ماجك).
- سبورة (وايت بورد).
- إنشاء جدول لأوجه الشبه والاختلاف.
- استخدام ورق A4
- استخدام أية وسيلة أخرى في عملية التعليم، لها علاقة بالموضوع.

مقدمة: (٥ دقائق)

-تهيئة التلاميذ قبل البدء بالموضوع ولفت انتباههم بتحديد الكلمات التي لها علاقة بالموضوع:(التجارة الداخلية، التبادل، النقد، النقل، التصدير، الصناعة).

- ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد، واستخدام أية وسيلة في المقدمة، لها علاقة بالموضوع.

عرض طرق وأساليب ونشاطات التدريس: (٢٥ دقيقة)

يطلب المدرس من أحد التلاميذ كتابة عنوان الموضوع على السبورة، ثم يحددون نقاط الاختلاف بين التجارة الداخلية والخارجية، يوجه المدرس أسئلة عن أهمية نوعي التجارة، ويشرح التلاميذ أهميتهما.

تقييم: (٥ دقائق)

التقييم يكون من خلال نفس أسئلة الكتاب عن موضوع.

ملخص الدرس:

التجارة الداخلية تبادل البضائع والخدمات داخل حدود دولة، أهميته تتمثل في المحافظة على العملة المحلية ولا تسمح بخروجها من البلد وتشجع الصناعة المحلية.

التجارة الخارجية تبادل المحاصيل والمنتجات والخدمات ورأس المال بين دول العالم، أي تصدير بضاعة فائضة في البلد أو استيراد بضاعة غير موجودة في البلد وتكون هناك حاجة اليه.

نشاط لاصفي:

تمت الإشارة اليه في الكتاب يتم السؤال عن انجازه في الدرس القادم، ومتابعته.

الفصل الأول

قسم التاريخ

التاريخ الحديث و المعاصر

البند الأول

كوردستان في عهد المغول (الايلاخانيين والجلاتريين)

أهداف التعلّم

- ◆ من هم المغول والتتار ومن أين جاؤا وكيف أسسوا أكبر إمبراطورية؟
- ◆ يفهم هجمات المغول والتتار على كوردستان.
- ◆ يُحلل الأسباب التي جعلت كوردستان عرضة لهجمات المغول والتتار.
- ◆ يتعرّف دور الكورد في الإنتفاضات ضدّ المغول والتتار.
- ◆ يتعرف (جنكيز خان، هولكو، تيمورلنك).
- ◆ يُقيّم أوضاع كوردستان في عهد دولتي (قرقوينلو) و (آق قوينلو).
- ◆ يتعرف أهم الإمارات الكوردية في ذلك العصر.
- ◆ كيف تمكن شعب كوردستان من الحفاظ على بقائه، بفضل الإمارات الكوردية؟

الدّرس الأول

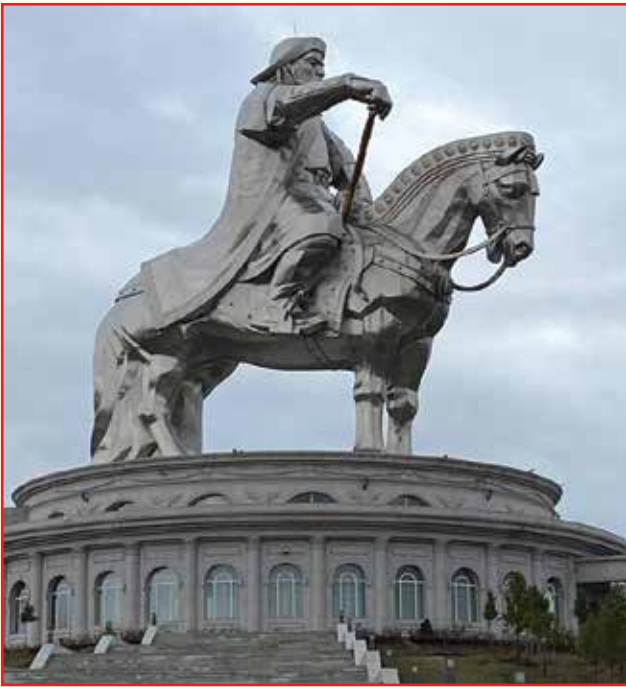
المغول

كان المغول مجموعة قبائل يستوطنون مناطق آسيا الوسطى (خاصة منغوليا وأطرافها)، ونظراً لظروف البيئة الصحراوية الجافة القاسية، لذلك عرفوا في التاريخ كشعب عنيف الطباع ومخرب وعدواني.

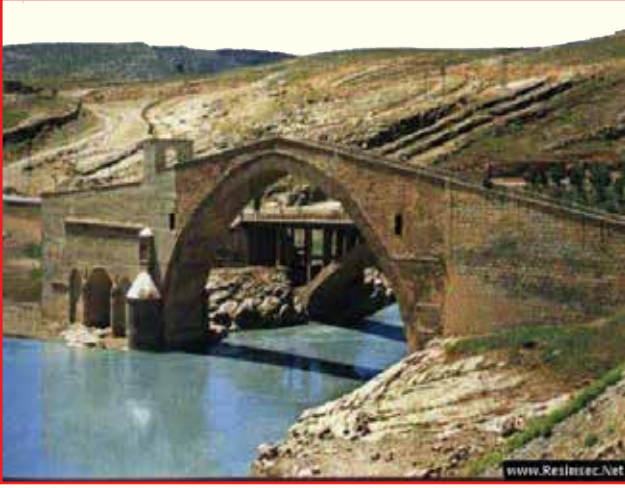
وفي حوالي (١٢٠٦م) ظهروا كقوة عسكرية وسياسية فاعلة، عندما قام زعيمهم المشهور (جنكيزخان) بتوحيد قبائل المغول والتتار، واحتلّ الصين وبلاد ماوراء النهر وخراسان وفارس وأذربيجان ومنطقة القوقاز. كانت أولى حملاتهم التوسعية وهجماتهم على كوردستان سنة (١٢٢١م)، عندما قاموا باحتلال بعض مناطق ومدن شرقي كوردستان، وفي عام (١٢٣١م) قام المغول بإرسال جيش كبير لاحتلال منطقة شهرزور، لكنهم انسحبوا بعد أن قام سلطان اربيل والخليفة العباسي بالتنسيق معاً بإعداد جيش مشترك لمواجهة هذا الغزو. ومع هذا فقد قام المغول في عام (١٢٤٥م) بهجوم كبير شامل آخر على شهرزور وقتلوا أعداداً كبيرة من السكان ونشروا فيها الخراب والدمار، لهذا السبب اضطر سكان شهرزور وبعض المناطق المتاخمة لها إلى ترك مناطقهم واللجوء إلى بلاد الشام.

جنكيزخان

مؤسس الإمبراطورية المغولية سنة (١١٦٥م)، ولد في منغوليا وتمكن من تشكيل قوة عسكرية واحتل العديد من البلدان، توفي سنة (١٢٢٧م).



تمثال جنكيزخان في (أولان باطور) عاصمة منغوليا



مدينة ميافارقين في شمال كردستان

أهم الأسباب التي جعلت كردستان أكثر عرضة لحملات المغول هي:

١ - روح التوسع والهيمنة عند المغول، وأطماعهم في السيطرة على مدن المنطقة والتمتع بخيرات وثروات كردستان.

٢ - وجود سلطة ونفوذ عدد من القوى في المنطقة كالخوارزميين الذين كانوا في عداة ونزاع مع المغول، وهذا السبب جعل من كردستان ميداناً لصراعات الجيشين وحسم النزاعات بينهما.

كانت دولة (خوارزم) إحدى الإمارات الإسلامية التي حكمت بلاد ماوراء النهر وخراسان، وبسقوط هذه الدولة بيد المغول انفتح الطريق أمامهم لاحتلال كردستان ومن ثم بغداد.

٣ - أهمية كردستان كمر ومداخل للمغول، ليتمكنوا من الوصول إلى بغداد وبلاد الشام.

حملات هولاكو

أستعد المغول بعد ذلك بقيادة (هولاكو) لغزو بغداد، وقبل ذلك تعرضت مدينة (كرماشان) في شرق كردستان إلى الدمار على أيدي المغول؛ لأنها كانت واقعة في طريق الهجوم المغولي، تمكن هولاكو سنة (١٢٥٨م) من احتلال بغداد وقام بإسقاط الخلافة العباسية وقتل (المستعصم بالله) آخر الخلفاء العباسيين، وفي السنة نفسها أرسل هولاكو جيشاً كبيراً بقيادة (أرقيونويان) لاحتلال قلعة أربيل، إلا أن سكان القلعة الكورد في القلعة استطاعوا الوقوف بوجه جيش هولاكو وقاوموا حصار المغول عليهم لأكثر من ستة أشهر، وفي النهاية تمكن هولاكو بمعاونة قوات حاكم الموصل (بدر الدين لؤلؤ) الذي أعلن خضوعه لهولاكو، من احتلال قلعة أربيل.

وبعد ذلك توجهت القوات المغولية نحو شمال وغرب كردستان، وكانت مدينة (ميافارقين) إحدى مدن شمال كردستان التي وقفت بقيادة (الملك الكامل الأيوبي) بوجه حصار المغول مدة سنتين.

هولاكو حفيد جنكيزخان، هاجم سنة ١٢٥٨م قلعة أربيل، لكن الكورد في القلعة استطاعوا الوقوف بوجه جيش هولاكو وقاوموا حصار المغول عليهم لأكثر من ستة أشهر.
مدينة ميافارقين في شمال كردستان

بلاد ما وراء النهر منطقة تاريخية وجزء من آسيا الوسطى، وتضم اليوم قسماً كبيراً من كازاخستان، أوزبكستان، قيرغيزستان، طاجيكستان؛ واطلق عليه هذا الاسم لوقوع المنطقة وراء نهر جيحون (أموداريا).

نشاط صفّي

بعد قراءة الموضوع يُقسّم المدرس التلاميذ إلى مجموعات، ويطلب منها تعريف (المغول، التتار، هولوكو، جنكيزخان)، وتوضيح هجمات المغول على كوردستان، ومن ثمّ تحليل الأسباب التي جعلت كوردستان أكثر عرضة لتلك الحملات.

تقييم

- ١ - من هو جنكيزخان، وكيف تمكن من توحيد قبائل المغول والتتار؟
- ٢ - لماذا تعرضت مدينة كرماشان للدمار على يد المغول؟
- ٣ - تحدث عن معركة عين جالوت.
- ٤ - ما هو دور بدر الدين لؤلؤ في احتلال قلعة أربيل؟

نشاط لاصفي

بمساعدة أحد أفراد أسرتك، حلّل الأسباب التي جعلت كوردستان عرضة لحملات المحتلين على مرّ التاريخ. تكلم عن ذلك في بضع نقاط.



بعد ذلك توجه جيش هولوكو لاحتلال مدن بلاد الشام ومحو جميع أوجه الحضارة والعمران، ولكن حكام مصر الذين كانوا من المماليك تمكنوا سنة (١٢٦٠م) من هزيمة جيش هولوكو في معركة (عين جالوت) قرب (عكا) في فلسطين، وقد لعب كورد غرب كوردستان وكذلك كورد بلاد الشام، دوراً مهماً في هزيمة المغول. وهكذا أصبحت كوردستان برمتها مع المناطق والدول المحيطة بها جزءاً من الدولة الايلخانية المغولية.



هولوكو

بقيت أوضاع كوردستان والمناطق الخاضعة لسيطرة الدولة الايلخانية المغولية تحت السياسة التعسفية والقسرية إلى أن توفي الايلخان التاسع السلطان (أبو سعيد بهادرخان) سنة (١٣٣٦م) دون أن يخلف ولداً يرثه على العرش، والذي مكن قائد مغولي آخر وهو (الشيخ حسن الجلائري) من السيطرة على مقاليد الحكم، وتأسيس دولة جديدة محل الدولة الايلخانية وعرفت هذه الدولة في التاريخ باسم الدولة الجلائرية المغولية.

الدّرس الثّاني /

انتفاضات الكورد ضدّ المغول

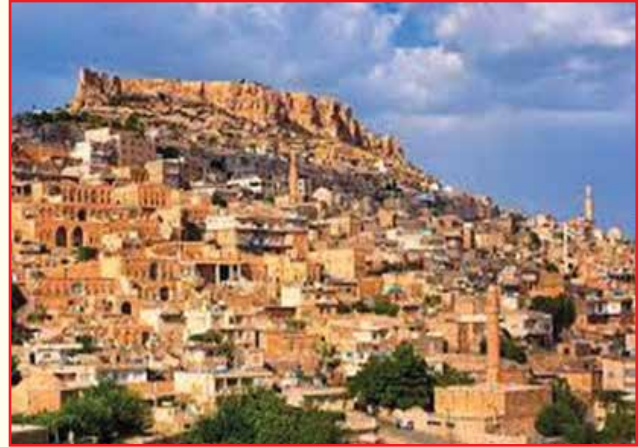
بعد احتلال المغول لكوردستان، لم يخضع الكورد للمحتلين والأجانب، بل حدثت عدّة انتفاضات في مناطق ومدن كوردستان المختلفة، ففي عام (١٢٦٢م) تمكن كورد الموصل من طرد الحامية المغولية من المدينة، وعندما أرسل المغول جيوشاً إضافية للاستيلاء على الموصل مرة ثانية، دافع كورد الموصل ببسالة عن المدينة، وفي أربيل قامت انتفاضة معسكر اربيل التي دامت حوالي ثلاثة عشر عاماً.



انتفاضة الكورد ضدّ المغول



تيمورلنك



مدينة ماردين في شمال كردستان

الدولة الجلائرية المغولية

وكأسلافه من المغول فقد قام تيمورلنك أيضاً بمذابح كبيرة وإعمال الخراب والتدمير في المناطق التي مرت بها قواته ومنها مدينة بغداد.

يُذكر أن سكان أمانة (المر الصغرى) في شرق كردستان قد وقفوا ببسالة وشجاعة بوجه هجمات وحملات جيش تيمورلنك وأفلخوا هجماته مؤقتاً، إلا أن تيمورلنك تمكن في النهاية من الاستيلاء على مدينة (خورم آباد) عاصمة الإمارة وذلك بعد أن جلب قوات إضافية كبيرة ومن ثم فرض حصاراً محكماً على المدينة. كما أن سكان مدينة (ماردين) في شمال كردستان تمكنوا من أن يهزموا جيش تيمورلنك عدة مرات ويصدوا هجماته على المدينة، لكن في الأخير تعرضت المدينة إلى الدمار والخراب وقتل سكانها.

تأسست الدولة الجلائرية المغولية على يد الشيخ حسن الجلائري سنة (١٣٣٦م) والتي حكمت العراق ومعظم أنحاء كردستان، وكانت بغداد عاصمة لهذه الدولة، واستمر حكمها في هذه المناطق إلى سنة (١٤١١م) وقبل سنوات من سقوط هذه الدولة تعرضت مناطق إيران والعراق و جزء كبير من كردستان والأناضول لغزو واحتلال قائد مغولي آخر وهو تيمورلنك.

تيمورلنك: قائد مغولي آخر ظهر في بلاد ماوراء النهر، ومن هناك أغار على بلاد إيران والعراق وأحتل أجزاء كبيرة من كردستان إلى أن وصل إلى قلب الأناضول واحتلها.



أوزون حسن

نشاط صفّي

يُناقش المُدرّس مع التلاميذ هذه العبارة في الصف (لم يرضخ الكورد على مَرّ التّاريخ للأعداء، ودافعوا باستمرار عن أرضهم ووطنهم) تحدثوا عن أوضاع كوردستان في خلال فترة حكم القره قوينلو والآق قوينلو).

تقييم

- ١ - ما هي انتفاضة معسكر أربيل؟
- ٢ - في أي جزء وأية منطقة من كوردستان ظهرت إمارة اللر الصغرى؟
- ٣ - عَزَف الدّولة الخوارزمية.
- ٤ - عَزَف دولتي (القره قوينلو والآق قوينلو).

نشاط لاصفي

لماذا كان المغول يُعملون القتل ويعيثون خرابًا وفسادًا في أي مكان يحتلونونه؟
تحدّث باختصار عن السلوك التوسعي لتيمورلنك.

أثري معلوماتي

كوردستان في عهد دولتي (قَرَقوينلو وآق قوينلو) لم تمض فترة طويلة حتى مات تيمورلنك، وتمكن الجلائريون بقيادة (أحمد الجلائري) من السيطرة على بغداد، لكن حكمهم لم يدم طويلًا؛ لأن قوات (القرقوينلو) الخروف الأسود التركمانية تمكنت بقيادة (قره يوسف التركماني) عام (١٤١١م) من السيطرة على بغداد وإنهاء حكم الدولة الجلائرية واخضاع مناطق نفوذهم لسيطرتهم، وهكذا خضع العراق ومعظم كوردستان لدولة (القره قوينلو).

وفي عام (١٤٦٨م) تمكنت قوات (الآق قوينلو- الخروف الأبيض) التركمانية بقيادة (أوزون حسن) بعد عدة مواجهات وصدّامات عنيفة من إنهاء حكم دولة (القره قوينلو) والسيطرة على المناطق التابعة لنفوذهم، وهكذا أصبح العراق ومعظم كوردستان خاضعة لدولة (الآق قوينلو) التي استمرت في حكمها إلى سنة (١٥٠٨م) عندما تمكن الشاه إسماعيل الصفوي من احتلال بغداد وإنهاء حكم دولة (الآق قوينلو).

في خلال فترة هاتين الدولتين التركمانيتين، أصبحت مناطق نفوذ الدولتين ميدانًا للحروب والمعارك بين الحكام والأمراء على السلطة، لذلك خيم الإهمال والخراب والدمار والتخلف والسلب والنهب على العراق وكوردستان والمنطقة، ومع ذلك فقد واجه حكام هذه الدول المحتلة كثيرًا من المتاعب والمصاعب، لفرض هيمنتهم وسيطرتهم على معظم مناطق كوردستان.

الدّرس الثالث /

السُّلطة السّياسية الكوردية في عهد المغول
(الايلاخانيين و الجلائريين)

على الرغم من تعرّض كوردستان على مرّ تاريخها الطويل لهجمات المحتلين، لكن إرادة ورغبة الكورد في الحرية والتحرر من الظلم والقمع والاضطهاد كان سبباً في ظهور السلطة السياسية الكوردية بأنواع وأشكال مختلفة هنا وهناك، وهذه حقيقة واضحة جلية برزت في العهود المتعاقبة من تاريخ كوردستان وخصوصاً في عهد المغول (الايلاخانيين و الجلائريين). تجسدت السلطة السياسية الكوردية في ذلك العهد في الأشكال الآتية:

١ - الإمارات.

٢ - سلطات القلاع والحصون والمناطق.

٣ - حكام وقادة المدن.

أبرز الإمارات الكوردية في ذلك العهد كانت:

١ - إمارة اللر الكبرى (الإمارة الفضلوية):

لورستان اقليم جبلي وعريقع في الجنوب الشرقي من كوردستان، وظهرت السلطة السياسية الكوردية في لورستان وبختياري منذ القرن العاشر الميلادي.

أبو الحسن الفضلوي هو الجد الأكبر لأمرأء لورستان، ولهذا سُميت الإمارة الفضلوية باسمه، لقد كوّن أمرأؤها علاقات سياسية مع المغول (الايلاخانيين و الجلائريين) و(المماليك) واهتموا بالنواحي الإدارية والاقتصادية والعمرانية.



صورة قلعة فلك الافلاك في (خرم اباد) عاصمة
(لورستان) في شرق كوردستان

وسلطتهم، حيث قاموا ببناء الطرق والجسور، وكذلك تنشيط الحركة التجارية، كما اهتموا بالنواحي العلمية والمعرفية، حيث قاموا بتقدير العلماء والمصلحين، وعمروا المدارس ومراكز التعليم.

من أشهر أمرائهم:

أ - الأمير أسد الدين موسى بن منكلان: كان أميرًا للإمارة عند مجيء المغول للمنطقة.

ب - عماد الدين موجلي: كان حفيد الأمير أسد الدين، عرف بمحبته للعلم والمعرفة، وتقديره لأهل العلم والفضل، وفتح لهم المدارس ودور العلم.

ج - الأمير عز الدين شير هكاري: حكم في خلال الفترة (١٣٧٦ - ١٤١٩م) كان قويًا وصاحب نفوذ وسلطة، اعترف تيمورلنك بسلطته، لذلك سُمي بـ(الملك العظيم)، لقد حافظت إمارة هكاري -حتى بعد تلك الفترة- على قوتها ومكانتها، وكان أمراؤها في العهد العثماني أصحاب سلطة ونفوذ.

أشهر أمراء الإمارة

أ - الأمير هزار أسب بن الأمير أبو طاهر محمد:

كان من أبرز أمراء لورستان في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي، واهتم كثيرًا بالناحية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة السكان ورفاهيتهم، كما أولى اهتمامًا بحركة البناء والعمران، لذلك أعطاها الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) لقب (الأتابك)، وتمكن من توسيع نطاق نفوذه إلى أن وصل إلى حدود (أصفهان) توفي سنة (١٢٥٢م).

ب- الأمير نصر الدين أحمد:

حكم هذا الأمير في بدايات القرن الرابع عشر الميلادي، وشهدت الإمارة في عهده ازدهارًا سياسيًا ورخاءً اقتصاديًا، وساد الأمن والاستقرار ونشطت حركة العمران توفي سنة (١٣٣٣م).

٢ - إمارة هكاري:

ظهرت في اقليم (جولميرك) في شمال كردستان في القرن الثالث عشر الميلادي، امتدت سلطة أمرائها من الزاب الكبير إلى جنوب بحيرة (وان) ووصلت سلطتهم في الشرق إلى مدينتي (سلماس) و(خوي).

اشتهر أمراء هكاري بالنبل، عُرف منهم ملوك وأمراء كبار وأولوا اهتماماً كبيراً بالنواحي السياسية والاقتصادية ورفع مستوى معيشة الناس، كما اهتموا بالناحية العمرانية في المدن والقرى التي كانت تقع ضمن منطقة نفوذهم

٣ - إمارة بدليس:

ظهرت هذه الإمارة في مدينة بدليس شمال كوردستان منذ عهد العباسيين، تأسست من الاتحاد القبلي لوجهاء عشيرة (الروزكي)، توارث حكمها زعماء الاتحاد القبلي لمئات السنين وهم آباء وأسرة الأمير والمؤرخ المشهور (شرفخان البدليسي) وقد حصل شرفخان البدليسي على أسماء (١٨) أميراً حكموا الإمارة.

من أشهر أمرائهم:

أ - الأمير شرف الدين أبو بكر: حكم الإمارة في مطلع عهد الدولة الجلائرية، وورد ذكره في كتاب (الشرفنامه)، كانت الإمارة في عهده لاتزال صغيرة المساحة ومحدودة الإمكانيّة.
ب - الأمير ضياء الدين روزكي: كان أميراً على الإمارة في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، عرف بالشجاعة والاقترار، وسع من حدود الإمارة لتشمل مدن ومناطق في شمال بحيرة وان.

أثري معلوماتي

شرفخان البدليسي: ابن الأمير شمس الدين ابن الأمير شرفخان البدليسي، ولد سنة (١٥٤٣م)، مُنح لقب أمير في عمر ١٢ سنة، من قبل الشاه طهماسب الصفوي، ثم مُنح لقب أمير الأمراء من قبل شاه اسماعيل الثاني، وتسلم حكم عدة مناطق في تلك الفترة، أصبح أمير إمارة بدليس سنة (١٥٧٥م)، تنازل عن السلطة لابنه الأمير شمس الدين سنة (١٥٩١م)، وبدأ كتابة كتابه المشهور (الشرفنامه)، توفي هذا الأمير والسياسي والمؤرخ الكوردي المشهور سنة (١٦٠٤م) في مدينة بدليس.



شرفخان البدليسي

نشاط صفّي

يُقسم المدرس التلاميذ إلى مجموعات، تكتب المجموعات أسماء الأمراء واماراتهم، وتقارن بين الإمارات الثلاث (المر الصغرى، هكاري، وبدليس).

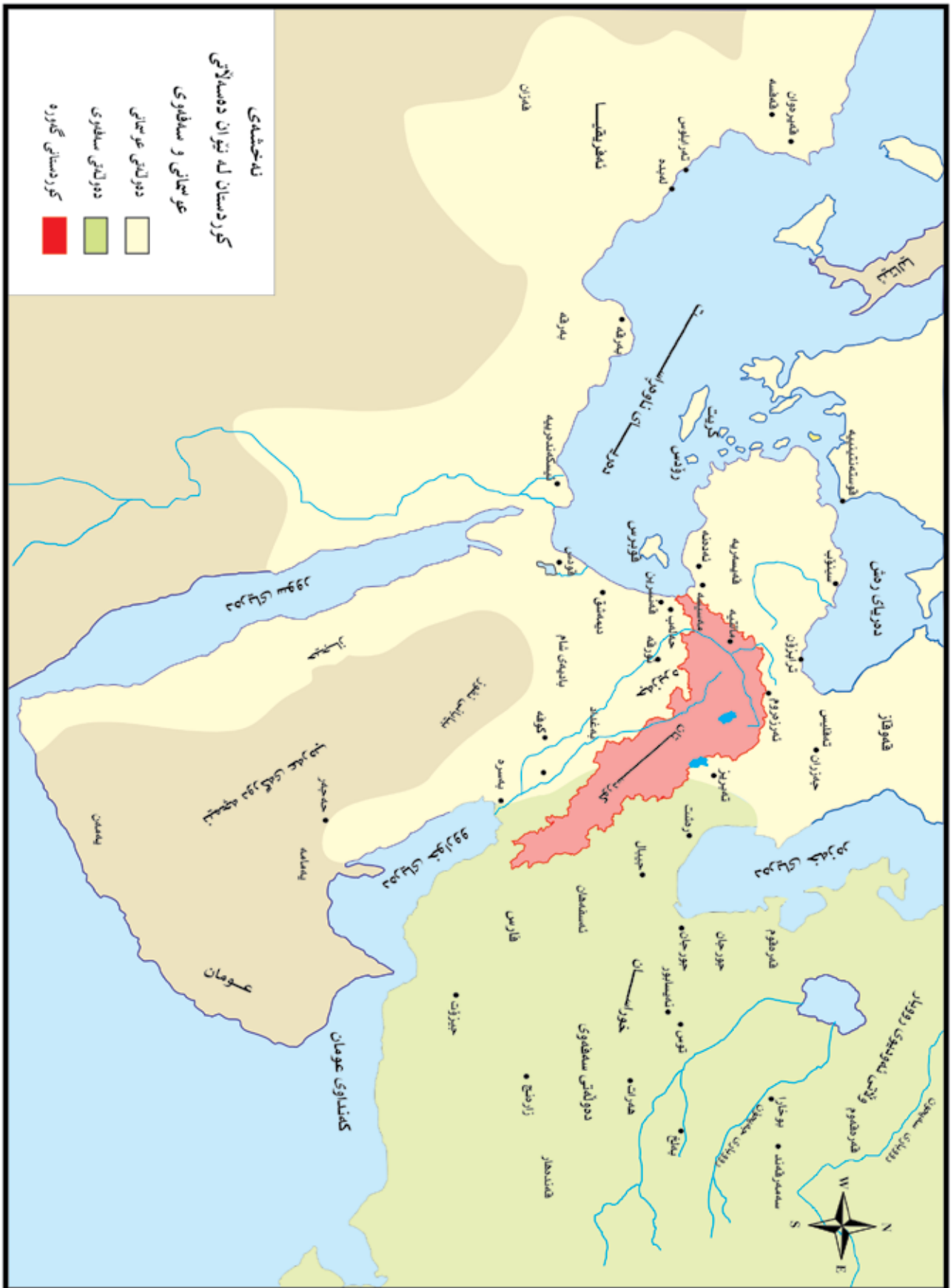
تقييم

- ١ - لماذا منح الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) لقب (أتابك) للأمير (هزار أسب) اللوري؟
- ٢ - لماذا عرفت (المر الصغرى) بالإمارة (الفضلوية) أيضاً؟
- ٣ - ماذا تعرف عن الأمير شرفخان البدليسي؟

نشاط لاصفي

بمساعدة أفراد من أسرتك، وضح العبارات التالية: (كان للكورد في الماضي عدة إمارات وسلطات، كان بعضها مستقلاً وبعضها شبه مستقل، لكنها انتهت، والآن يمتلك شعب كوردستان كياناً خاصاً به في إطار إقليم كوردستان). وبين رأيك ببضع نقاط حول ما يتوجب علينا فعله لحماية الإقليم من مخططات الأعداء.

کوردستان بین السلطنتین العثمانیة والصفویة



البند الثاني

كوردستان في الصّراع العثماني الإيراني

أهداف التّعلّم

- ١ - تحليل وضع كوردستان في بدايات القرن السّادس عشر.
- ٢ - فهم ما جلبه الصّفويون والعثمانيون من ويلات على كوردستان وشعبها.
- ٣ - تحليل نتائج معركة چالديران.
- ٤ - يتعرّف الأمراء الكورد.
- ٥ - يتعرف معركة چالديران.
- ٦ - يقيم دور القوات الكوردية في معركة چالديران.
- ٧ - يتعرّف اتفاقية زهاو ويقيمها.

الدّرس الأول

كوردستان في مطلع القرن السادس عشر

كانت كوردستان في مطلع القرن السادس عشر ذات كيانات سياسية مستقلة بذاتها، فمع عدم وجود دولة موحدة على ارض كوردستان وليس لديهم قائد ورئيس واحد؛ إلا أن العديد من الإمارات والسلطات المحلية الكوردية كانت موجودة في كوردستان. حيث كانت كل واحدة منها اشبه بدويلة وتحكم منطقة معينة. في ظل تلك الكيانات (الإمارات) حافظت كوردستان على تراثها القومي والاجتماعي الخاص بها، وحمتها من الضياع والانقراض، ولم توجد صراعات وحروب بين تلك الإمارات لحين مجيء العثمانيين والصفويين. لم تكن هذه الإمارات الكوردية متشابهة، كانت بعضها صغيرة وذات سلطة محدودة مثل إمارة (بالو) في شمال كوردستان، حيث كانت تتكون من المدينة وضواحيها وأطرافها فقط، وضمت بعض الإمارات عشيرة كوردية واحدة مثل إمارة (برادوست)، لكن إمارة (بهدينان) كانت تتكون من منطقة واسعة حيث كانت تشمل منطقة بهدينان الحالية كلها. كان عدد الإمارات الكوردية في ذلك العهد حوالي (٣٠) إمارة.

من أبرزها مايلي:

- ١- في شمال كوردستان: (هكاري، بوتان، بتليس (بدليس)، بازوكي، زراكي، جمشكزك، ومحمودي).
 - ٢- في شرق كوردستان: (دونبولي، موكریان، أردلان، لورستان).
 - ٣- في جنوب كوردستان: (بهدينان (بادينان)، سوران، بابان، داسني).
- تأسيس الدولة الصفوية**
- تأسست الدولة الصفوية سنة (١٥٠١م) في مقاطعة آذربيجان على يد إسماعيل الصفوي، وجعل مدينة (تبريز) عاصمة لها، وأطلق على نفسه لقب (شاه) واختار المذهب الشيعي ليتخذه مذهباً رسمياً لدولته، لم يتوقف عند هذا الحد، بل سيطر على أنحاء إيران كافة، وشملت الحملات التوسعية له كوردستان والعراق، ومناطق من القفقاس (القوقاز) أيضاً. بدأت سنة (١٥٠٦م) أولى هجمات الصفويين على كوردستان، وقد واجهت القوات الصفوية مقاومة شجاعة من قبل الكورد، وخاصة في إمارتي (موكریان) و(بوتان) ولكن الصفويين تمكنوا في حملاتهم التي قاموا بها في السنوات (١٥٠٦-١٥٠٨م) من إخضاع أجزاء ومناطق مهمة من كوردستان لسيطرتهم وضمها لمنطقة نفوذ دولتهم، مثل إمارة (لرستان) و(هكاري) و(بدليس) ومدن مهمة خاصة (وان) و(آمد) و(ديار بكر).

وفي إطار هذه الحملات استطاع الشاه إسماعيل في سنة ١٥٠٨م أن يحتل مدينة بغداد والقضاء على دولة (الآق قوينلو) حيث كانت عاصمتهم فيها، وبعد ذلك امتدت سلطة الصفويين إلى جنوب العراق واحتلت مدينة (البصرة).
عامل الشاه إسماعيل الصفوي في البداية الأمراء والحكام الكورد بالرفق واللين، حتى قوت شوكته، فأظهر الشاه عدوانيته الحقيقية تجاه الكورد، وعادى حتى الأمراء والحكام الكورد الذين زاروه لتقديم الولاء والطاعة في مدينة (خوي) في شرق كوردستان. لكن الشاه قام بسجنهم جميعاً وعين بدلاً منهم أمراء من القزلباش.

يرجع اسم الدولة الصفوية إلى (الشيخ صفي الدين الأردبيلي) المتوفى سنة ١٣٣٤م، الجد الأكبر للشاه اسماعيل.



الشاه اسماعيل الصفوي

نشاط صفوي

يُحلل المُدرس هذه العبارة مع التلاميذ (انتهج المحتلون لكوردستان في بعض الأوقات سياسة اللين) كيف كان موقف الكورد إزاء ذلك؟

تقييم

- ١ - متى وأين تأسست الدولة الصفوية؟
- ٢ - أية مناطق شملت الاطماع التوسعية لشاه اسماعيل؟
- ٣ - كيف تم صدّ أول هجوم على كوردستان من قبل الصفويين؟

نشاط لاصفي

لدول الجوار اطماع في أرض كوردستان على الدوام.
عبر عن رأيك في هذا الأمر ببضعة سطور.

الدّرس الثّاني /

تأسيس الدولة العثمانية

ينتسب العثمانيون الى قبيلة تركية الأصل، قدموا في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي بقيادة الأمير أرطغرل من وسط آسيا، واستقرّوا في الشمال الغربي من الأناضول، واستطاع عثمان بن أرطغرل سنة (١٢٩٩م) تأسيس إمارة صغيرة سُميت بال(العثمانية)، وانشغلوا في خلال القرنين الرابع والخامس عشر الميلادي بالتّوسع في آسيا الصّغرى (الأناضول) والبلقان. احتل العثمانيون بقيادة السلطان محمد الثاني المعروف ب(محمد الفاتح) في سنة ١٤٥٣م مدينة (القسطنطينية) عاصمة الإمبراطورية البيزنطية وأسقطوها، وغيروا اسم المدينة إلى (اسطنبول) وجعلوها عاصمة الدولة العثمانية حتى فناء الدولة العثمانية في بداية العشرينات من القرن العشرين.



السلطان محمد الفاتح

استمرّ العثمانيون في التّوسع نحو أراضي أوروبا حتى وصلوا أسوار فيينا؛ لكن عندما اعتلى السّلطة السّلطان ياوز (سليم الأول) في الفترة (١٥١٢-١٥٢٠م)، غيروا وجهة توسعهم نحو الشّرق (أي نحو كوردستان وأرض العرب).

أهم أسباب ذلك التحول، مايلي:

- ظهور الدولة الصفوية في إيران ومحاولاتها التوسعية في كوردستان والعراق.
- لم يقبل العثمانيون بان تقع كل هذه المناطق الإستراتيجية والغنية، تحت السيطرة الصفوية.
- اتخذ العثمانيون مطلع القرن السادس عشر، موقف المدافع، وليس المهاجم.
- احتلال المغرب العربي، والخليج من قبل المستعمرين الاسبان والبرتغاليين، مما دفع بالعثمانيين إلى الوقوف ضد تحركاتهم، خوفاً من سدّ الطرق التجارية التي تربط الشرق بالغرب بوجه العثمانيين.

چالديران: قضاء في شرق كوردستان حالياً، تابع لمحافظة أورمية (محافظة آذربيجان الغربية) وعرف بـ(سياه چشمه).



السلطان سليم الاول

نشاط صفّي

يقوم التلاميذ كمجموعات بكتابة اسماء الإمارات الكوردية على أوراق، ويعلقونها، ثمّ يقارنون بين السلطتين الصفوية والعثمانية.

تقييم

- ١ - تُعدّ معركة چالديران منعطفًا تاريخيًا؟
- ٢ - من هو الملا ادريس البديسي؟
- ٣ - لماذا منح السلطان سليم الامراء الكورد لقب (بگَلر بگ)؟
- ٤ - متى وقع اول هجوم صفوي على كوردستان؟

نشاط لاصفي

باعتمادك لو كانت الامارات الكوردية موحدة، ماذا كانت ستمتلك كوردستان الآن؟ ما هي اسباب عدم اتحاد أجزاء كوردستان؟ وضح ذلك بيضعة سطور.

معركة چالديران سنة ١٥١٤م

التقى الجيش العثماني بقيادة السلطان ياوز (سليم الأول) مع جيش كبير للدولة الصفوية بقيادة الشاه اسماعيل الصفوي في ٢٣ آب سنة (١٥١٤م) في سهل (چالديران) الذي يقع إلى الشمال الغربي من بحيرة (أورمية) أي على أرض كوردستان. رغم أن العثمانيين حققوا انتصاراً في المعركة، إلا أن الدولة الصفوية لم تسقط؛ لأن السلطان سليم مع انه قد دخل مدينة (تبريز) عاصمة الدولة الصفوية، إلا انه انسحب منها ولم يحاول احتلال المناطق الإيرانية الأخرى، وعاد إلى (أماسيه) وسط الأناضول.

القوات الكوردية في معركة چالديران:

كان للقوات الكوردية دور مهم في انتصار الجانب العثماني على الصفويين في معركة چالديران، بسبب السخط وعدم الرضا من السياسة الخاطئة للشاه اسماعيل الصفوي من جهة، ومساعي الملا ادريس البديسي (كان شخصية سياسية ودينية كوردية مرموقة لدى السلطان سليم) من جانب آخر، حيث إنضم الأمراء والقادة الكورد بقواتهم إلى صفوف الجيش العثماني في چالديران، ولهذا فقد اشاد السلطان سليم في رسالة خاصة بعد انتصاره في المعركة بالامراء الكورد ومنحهم لقب (بگَلر بگ).

الدّرس الثالث

كوردستان بعد معركة چالديران

بعد وصول اخبار هزيمة الصفويين في چالديران، اندلعت انتفاضة شاملة في كوردستان؛ لأن الكورد الذين كانوا غاضبين ومستائين من سياسة الشاه اسماعيل والصفويين، انتهزوا هذا الحدث لكي يهاجموا بقايا وقلول قواتهم واخراجهم من مدن وقلع وحصون كوردستان. وحدث ذلك في وقت لم يكن الجيش العثماني قد وطىء هذه المناطق بعد؛ بل إن الامراء والقادة الكورد الذين سلبوا نفوذهم وسلطاتهم من قبل الدولة الصفوية، كان كل واحد منهم قائداً للجماهير الكوردية المنتفضة من أجل استعادة المناطق التي كان اباؤهم واجدادهم حكاماً فيها يحكمونها. في تلك الاثناء تمكن أهل (ديار بكر) من طرد الحاكم الصفوي من مدينتهم، كذلك استعاد أمير (بدليس) السيطرة على امارته وكذلك تم تحرير (سيرت) و(ساسون) و(پالو) و(أغيل) و(بوتان) ومدن ومناطق أخرى، وتمكن أمير إمارة سوران من تطهير (كركوك) و(أربيل) من بقايا وقلول القوات الصفوية. كان الصفويون قد تمكنوا في هذه الفترة من استعادة قواهم وتحشيد الجيوش، لكي يعيدوا بناء سلطتهم في كوردستان، وقد أرسل الشاه

إسماعيل جيشاً بقيادة (قَرخان) ففرض حصاراً محكماً على مدينة آمد (ديار بكر)، إلا أن سكان المدينة الكورد تمكنوا من الوقوف ببسالة بوجه الجيش الصفوي ودحره.

أثري معلوماتي

تأثير نتائج معركة چالديران على كوردستان

• نتيجة لمعركة چالديران والاحداث اللاحقة فقد قسمت كوردستان لأول مرة في التاريخ الحديث بشكل عملي. إذ بقي القسم الشرقي تحت سيطرة الدولة الصفوية (الإيرانية)، اما القسم الاكبر منها فقد أصبح تحت سيطرة الدولة العثمانية.

• تمكن العثمانيون بعد احتلالهم لمعظم أراضي كوردستان من حماية حدود دولتهم الشرقية.

• بدأ عصر طويل من الصراع والحروب بين ايران والدولة العثمانية اعتباراً من بداية القرن السادس عشر، والذي امتد إلى بدايات القرن العشرين، وفي خلال تلك القرون الأربعة وقعت الكثير من المعارك والصدامات بين هاتين الدولتين-الإيرانية والعثمانية- وكانت أرض كوردستان في معظم الفترات ميداناً لهذا الصراع.



معركة چالديران

معركة قوچ حصار: وقعت تلك المعركة سنة (١٥١٦م) قرب ماردين، تمكن الكورد والعثمانيون فيها من الإنتصار على الصفويين.

نشاط صفي

باستخدام اسلوب التّعلم المتبادل، يطلب المدرس من التلاميذ أن يقرأ كل منهم سطرًا ويصيغ منه سؤالاً، ثم يجيبون على الأسئلة، مثلاً: متى حدثت معركة چالديران؟

تقييم

- ١ - عرّف ما يلي: قَرخان، معركة قوچ حصار.
- ٢ - لماذا انتفض الكورد ضدّ الصفويين بعد معركة چالديران مباشرة؟
- ٣ - ماهي تأثيرات معركة چالديران على كوردستان؟

نشاط لاصفي

على وفق المعلومات التي تعلّمتها من الموضوع حول الصّراع بين العثمانيين والصفويين، هل مازال هذا الصّراع مستمراً؟ ما علاقة كوردستان بالصّراع بينهما؟ عبّر عن رأيك.

الدّرس الزّابع/

الاتفاقية الكوردية-العثمانية

عندما أعلن السلطان سليم الأول الحرب ضد الدولة الصفوية، قام بإجراء اتصالات مع الأمراء والقادة الكورد وذلك عن طريق الملا إدريس البديسي لغرض الحصول على مساعدتهم له. فقبل الأمراء الكورد بذلك شريطة إعادة السلطات المحلية إليهم، ويبدو أن السلطان العثماني قد قبل هذا الشرط، كما يظهر ذلك في رسالة رسمية والذي كان قد بعث بها إلى الملا إدريس البديسي في سنة ١٥١٥م.

مضمون الاتفاقية الكوردية-العثمانية

- ١- تتمتع الإمارات الكوردية باستقلالها الداخلي.
- ٢- اعتراف السلطات العثمانية بالحكم الوراثي للأمراء الكورد.
- ٣- تدافع الدولة العثمانية عن الإمارات الكوردية في حال تعرضها للأخطار الخارجية.
- ٤- يشارك الكورد في معارك العثمانيين.
- ٥- يدفع الكورد الضرائب والالتزامات المالية للدولة العثمانية.

تكمن أهمية هذه الاتفاقية في أنها مدونة في الوثائق الرسمية العثمانية وطبقت في التنظيمات الإدارية، لهذا فأن تأثير هذه الاتفاقية قد استمر لعدة قرون، حتى أن

الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة، قد لاحظوا إن الكورد كانوا في الدولة العثمانية أصحاب كيانات محلية واستقلال داخلي خاص بهم، وهو ما يشبه (الفيدرالية) بتعبيرنا المعاصر. الأطماع التوسعية للسلطان سليمان القانوني

رغم ان السلطان سليم الأول قد تمكن بعد تلك الانجازات في كوردستان من القضاء على دولة المماليك والسيطرة على بلاد الشام ومصر والحجاز. ولكن بقي وسط وجنوب العراق الحالي تحت السيطرة الصفوية. بعد وفاة الشاه إسماعيل الصفوي سنة ١٥٢٤م ووصول ابنه (طهماسب) إلى مقاليد الحكم في نفس هذه السنة ظهرت حركة انفصالية ضد الحكم الصفوي في بغداد بقيادة (ذو الفقار خان) رئيس قبيلة (موصلو) الكوردية الكلهورية، واستطاع هذا الزعيم الكوردي أن يعزل حاكم بغداد الصفوي ويجعل نفسه حاكمًا على بغداد وذلك سنة (١٥٢٧م). لهذا فقد ارسل الشاه طهماسب جيشًا كبيرًا لاستعادة بغداد، وبعد معارك طاحنة على ابواب بغداد وفرض حصار محكم على المدينة لم يتمكن الجيش الصفوي من دخول بغداد؛ لذلك لجأ الشاه طهماسب إلى الحيلة والخداع السياسي، وفعلاً تمكن بهذه الطريقة من استعادة بغداد ومن ثم قتل (ذو الفقار خان).

نشاط صفّي

يُقسّم المدرس التلاميذ إلى مجموعات، تدون كل مجموعة نقطة من نقاط الاتفاقية الكوردية-العثمانية، وتوضح تلك النقطة، ومن ثمّ تتحدث كل مجموعة عن دور كل من: السلطان سليم الأول، الملا إدريس البديسي، طهماسب، ذو الفقار خان، وإبراهيم باشا.

.....

 - قرر شنّ الحرب ضدّ

 - تمكن من خلال الملا

 إدريس البديسي من الإتصال بالأمرء الكورد.

تقييم

١ - من هو السلطان سليمان القانوني؟
 ٢ - ما هو دور ذو الفقار خان في حكم مدينة بغداد؟

نشاط لاصفي

ما مضمون الاتفاقية الكوردية-العثمانية؟ وإلى أي مدى كانت تصب في صالح الشعب الكوردي؟ كيف يتمكن الكورد من الاتفاق مع الدّول الآن؟ ما الذي يأخذ بالحسبان؟ أكتب عن هاتين النقطتين.



خريطة الدولة العثمانية والدولة الصفوية

أثري معلوماتي

لم يكتف الشاه الإيراني بذلك؛ بل حاول السيطرة على شمال كردستان من جديد، وخاصة وان أمير بديس كان قد ولى بوجهه في هذه الفترة عن الدولة العثمانية وطلب المساعدة من الصفويين. لهذا أرسل السلطان العثماني (سليمان القانوني ١٥٢٠-١٥٦٦) جيشًا كبيرًا بقيادة (الصدر الأعظم) (إبراهيم باشا) إلى كردستان، وبعد فترة قصيرة انضم السلطان بنفسه مع قوة أخرى إلى (إبراهيم باشا) وتمكنوا من التقدم في عمق أراضي كردستان، ومن ثم التوغل في أراضي الدولة الصفوية، ومن هناك قاد السلطان (سليمان القانوني) بنفسه هذا الجيش وتمكن من السيطرة على بغداد في سنة (١٥٣٤م) دون مقاومة تذكر، وفي سنة (١٥٤٦م) وصل نفوذ العثمانيين إلى البصرة.

ومن الجدير بالذكر ان سلطة الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني امتدت إلى (ليبيا، تونس، والجزائر) وبهذا الشكل أسس العثمانيون إمبراطورية واسعة النطاق تتوزع مناطق نفوذها على القارات الثلاث (آسيا، أوربا، وأفريقيا).

الدّرس الخامس /

سياسة العثمانيين تجاه الكورد:

على الرغم من ان زعماء الدولة العثمانية قد مارسوا سياسة لينة ومعتدلة تجاه الكورد في البداية، واعترفوا بالكيان والاستقلال الداخلي الكوردي على وفق بنود الاتفاقية؛ لكنهم لم يستمروا على هذا النمط، وفي هذا الاطار قام العثمانيون بعد مرور ١٥ عامًا على الاتفاقية الكوردية-العثمانية بالتكرار لوعودهم التي تعهدوا بها للملا إدريس البدليسي، وبدأوا يتدخلون في الشؤون الداخلية للمناطق والإمارات الكوردية، وكانوا يقومون بعزل كل أمير أو رئيس إمارة لايسير على وفق نهجهم ويضعون شخصاً آخر مكانه، يتصرف على وفق نهجهم وسياستهم، وكانوا يشجعون التفرقة والعداوة بين الإمارات حتى أنهم كانوا يخلقون الصراع وعدم الاستقرار داخل الإمارة الواحدة، وكان كل ذلك لغرض قطع الطريق أمام وحدة واتفاق الكورد، والقضاء على مساعيهم لنيل الاستقلال.

رد فعل الكورد تجاه السياسات العثمانية والإيرانية:

رغم السياسات والممارسات الخاطئة للحكام العثمانيين والإيرانيين فقد بقي الكورد مصريين على دعم الحقوق التي نالوها، وبهذا الموقف استطاع الشعب الكوردي ان يحافظ إلى حد كبير على استقلاله الداخلي الذي كان يتمتع به، فقد حافظت معظم الإمارات والكيانات

الكوردية على بقائها حتى منتصف القرن التاسع عشر، بل أن بعضها اصبح أكثر قوةً ونفوذًا مثل إمارات (بادينان، هكاري، بابان، سوران، بوتان، وأردلان).

رد فعل الكورد

اتخذت ردود أفعال الكورد تجاه كلتا الدولتين أشكالاً عديدة طوال تلك الفترة، في مقدمتها أن السياسات الخاطئة لحكام الدولتين قد انعكست على نظرة الكورد إليهم، مما أدى إلى عدم النظر إليهم بعين الاحترام والوئام، من جانب آخر فإن هذه الأعمال والسياسات لم تبق مجالاً للثقة في قلوب الكورد وأدى بهم إلى البحث عن الدعم والإسناد الخارجي، ومما لاشك فيه أن الكورد (كما هو شأنهم على الدوام) لم يتخلوا عن الكفاح والنضال والانتفاضة المسلحة، فقام الأمراء والزعماء الكورد -بدعم وإسناد من أبناء أمتهم- بانتفاضات عديدة ضد الدولتين العثمانية والصفوية.



قلعة دمدم قرب مدينة أورمية

إنفاقية زهاو (معاهدة ترسيم الحدود)
وتقسيم كردستان بشكل رسمي

احتل الجيش الصفوي بقيادة الشاه عباس
الصفوي بغداد سنة (١٦٢٣م)؛ لكن العثمانيين
تمكنوا سنة (١٦٢٨م) بقيادة السلطان مراد
الرابع من السيطرة على بغداد مرة أخرى أي
بعد (١٥) سنة.

بعد تمكن العثمانيين من استعادة بغداد من
سيطرة الصفويين، تم توقيع اتفاقية زهاو
(معاهدة ترسيم الحدود) بين السلطان مراد
الرابع العثماني والشاه صفي في (١٦٣٩/٥/١٧م)
في مدينة (سربيل زهاو) قرب (قصر شيرين)
في شرق كردستان، وعلى وفق تلك المعاهدة
تم تقسيم كردستان رسمياً بين الطرفين،
كما كان الطرفان قد اتفقا عليه منذ معركة
جالديران.

أمثلة من إنتفاضات الكورد في تلك الحقبة:

- انتفاضة برادوست في سنة (١٦٠٨م)
بقيادة (الأمير خاني لهب زيرين-ذو الكف
الذهبي) ضد السلطة الصفوية والتي تركت
انعكاساتها في الادب الفلكلوري الكوردي
وتعرف بملحمة قلعة دمدم.

- انتفاضة (جان پول) أمير (كليس) في شمال
(حلب) ضد النفوذ العثماني في سنة (١٦٠٧م).
- وكان امراء بابان ينتفضون ضد الجيش
العثماني باستمرار، من أمثال: الأمير بابه
سليمان وبكر بك وسليم باشا وعبد الرحمن
باشا.



الأمير خاني لهب زيرين

- انتفاضة (قوبادخان) أمير أمانة موكران
في شرق كردستان سنة (١٦١٠م) ضد الدولة
الصفوية في عهد الشاه (عباس) الصفوي.
- الانتفاضات المستمرة للكورد الايزيديين في
(سنجار وشيخان) وكذلك انتفاضات الكورد
الزازا في (درسيم).

أثري معلوماتي

تأثيرات اتفاقية زهاو

من تأثيرات اتفاقية زهاو (معاهدة ترسيم الحدود) أن الدولتين العثمانية (التركية) والصفوية (الإيرانية) تتعاونان ضد أي حراك في كردستان هدفه التحرر والإستقلال والتوسع -حتى يومنا الحاضر- ويحق لجيشي الدولتين اجتياز حدود بعضهما لمطاردة (المتمردين، الانفصاليين، الغوغاء، والمخربين...الخ) على وفق تعبيرهما.

ومن التأثيرات الأخرى للإتفاقية، إنفصال أبناء القبيلة والعشيرة والأسرة الواحدة عن بعضهم، من (بدره) وصولاً إلى (ماكو وقارس)، فمثلاً إنقسمت عشيرة الجاف إلى (الجاف المراديين، والجوانرو)، وأصبحت هورامان (هورامان لهون وسهل هورامان) علاوة على إرغام الكورد أن يصبحوا حراساً لكلا الدولتين.

ومن أهم تأثيراتها أيضاً عدم السماح بالعيش على الحدود أو اعمارها والعمل فيها أو ممارسة أي نشاط فيها، وتركها خرائب خاوية.

نشاط صفّي

بعد عرض الموضوع، يناقش المدرس سياسة العثمانيين والصفويين ضد الكورد، وما هو دور هاتين الدولتين في تقسيم كردستان والقضاء على حركات التحرر الكوردية.

تقييم

١ - عزّف ما يلي:

أ - (الأمير خاني لهب زيرين). ب - انتفاضة (جان پولا). ج - السلطان مراد الزابع.

٢ - ما هي الاتفاقية الكوردية - العثمانية؟

٣ - ما هي اتفاقية زهاو؟

٤ - ماذا تعرف عن ملحمة قلعة دمدم؟

نشاط لاصفي

ما هي تأثيرات اتفاقية زهاو (معاهدة ترسيم الحدود) على كردستان؟ وهل امتدت تأثيراتها إلى الوقت الحاضر؟ ما هو رأيك؟ وضح ذلك.

البند الثالث

كوردستان في عهد الإمارات الكوردية

أهداف التعلّم

- يقيم أوضاع كوردستان في عهد الإمارات الكوردية.
- يتعرّف أمراء تلك الإمارات وأهم أعمالهم واصلاحاتهم وخدماتهم التي قدموها في خلال فترة حكمهم.
- هل بقيت الآثار الحضارية لتلك الإمارات الكوردية، وماذا جرى لها؟
- يتعرف دور كريم خان الزند كقائد كوردي حكم بلدًا واسعًا وكبيرًا كإيران.
- يتعرّف أشهر المدارس والشعراء والأدباء والكتّاب والعلماء في ذلك العهد.

الدّرس الأول /

نبذة حول تاريخ بعض الإمارات الكوردية

أ - إمارة أردلان:

تأسست هذه الإمارة عام (١١٩٧م) في منطقة شهرزور-التي كانت تضم كركوك أيضاً- من قبل (بابا أردلان)، وازدادت وتوسعت مناطق نفوذها بعد ذلك حتى أصبحت تحكم مناطق كبيرة وواسعة من (جنوب وشرق كوردستان) وحكمها أكثر من (٤٠) أميرًا، منهم:

حسن بك ابن خضر بك (١٣٤٥ - ١٣٨٢م) والذي تمكن من تأسيس جيش منظم ومدرب، والذي مكنه من صدّ هجوم المغول الجلائريين ومنعهم من احتلال أراضي الإمارة، كما ورد في عهده اسم أول وزير في تاريخ الإمارة الاردلانية وهو (ابراهيم بك) مما يعكس اهتمام هذا الأمير بالشؤون الإدارية للإمارة للتوجه نحو انشاء دولة.

ههلو خان (١٥٩١م- ١٦١٩م) عمل على تطوير إمارته، اتخذ من قلعة(حسن آوا) الواقعة على جبل مرتفع عاصمة له، وأعاد إعمار قلعة(زلم) وقلعة(پلنگان) وقلعة(مريوان) وحصنها، وفي عهد هذا الأمير استقر الأمن وشاع الرخاء في مناطق إمارته، ولم يخضع لشاه إيران ولا للسلطان العثماني، وكانت كلتا الدولتين تهابانه، لهذا حاربه الشاه عباس الصفوي.

جعل خان احمد خان (١٦١٩م- ١٦٣٢) مدينة(سنه) عاصمة لإمارته، وقد استطاع هذا الامير توسيع

رقعة إمارته واستولى على منطقتي كرماشان وموكریان وأشهر مدنها مهاباد(سابلاغ) وأورميه وشنو ومراغة وخوي، كما استطاع إخضاع كافة عشائر موكریان ولباس لسيطرته، وسك النقود باسمه، ولذلك يعدّ عهد هذا الأمير (العصر الذهبي) في تاريخ إمارة أردلان.

تمكن الحكام القاجاريون (الإيرانيون) من التسلل إلى الأسرة الأردلانية في بداية القرن التاسع عشر والتقرب إليها، خاصة في عهد (أمان الله خان) الذي كان أحد الأمراء الذين قاموا باعمال اعمار واصلاح وبناء قصور وانشاء حدائق خلافة تشخص آثارها إلى اليوم وخاصة في (سنه) العاصمة، منها قصر خسرو آوا الذي يعدّ من روائع أمان الله الملفتة للنظر، لكنه فتح الباب أمام القاجاريين للتدخل في الشؤون الداخلية للإمارة، وقام ابنه المدعو (خسرو خان ناكام) بجعل الأمور تنحو نحو الأسوأ، وأخيرًا بعد وفاة آخر الأمراء الأردلانيين (غلام شاه خان) سنة (١٨٦٧م) تلاشت الإمارة، فقام (ناصر الدين شاه) القاجاري، بتعيين عمه واليًا على أردلان.

لعبت إمارة أردلان طوال فترة بقائها دوراً مهماً في تاريخ كوردستان وتركت آثارها في معظم المجالات العمرانية.

الأمير(شرف بن الأمير بدر بك) الذي تصدى لقوات الشاه إسماعيل الصفوي القوية ثلاث مرات متتالية، والحق خسائر كبيرة بهم أثناء هجومهم على الإمارة.

وكان لكورد إمارة بوتان بقيادة(الشاه علي بك) سنة(١٥١٥م) دورًا كبيرًا في هزيمة الجيش الصفوي الذي حاصر مدينة آمد(ديار بكر) مما دفع بالعثمانيين أن يعطوا إدارة الموصل بعد احتلالها للأمير(بدر بك بن الشاه علي بك) إضافة إلى حكم إمارته بوتان.

ومن أمراء بوتان المشهورين والذي تولى حكم الإمارة في بداية القرن السابع عشر، الأمير(شرف بن خان أبدال)، الذي تمكن من ترسيخ الأمن والاستقرار في عهده وقام بنشر العدالة والرخاء في ربوع الإمارة ورفع المستوى المعيشي للسكان، كما قام بتشييد الابنية والقصور والمدارس والمساجد، (مدرسة سوور-المدرسة الحمراء) التي كانت تضم غرف للمدرسين والطلبة، ويدرس فيها اساتذة مهرة في العلوم والفنون المختلفة وكان الشاعر الكوردي الكبير ملا الجزيري قد تخرج من هذه المدرسة.

وفي خلال عهد هذه الإمارة علاوة على (ملا الجزيري) ظهر شعراء كبار من الكورد مثل (ملا محمود البايزيدي) و(أحمدي خاني).

كان لإمارة أردلان دور مهم في المجال الثقافي حيث ظهر في ظلها العديد من الشعراء والمؤرخين مثل(مستورة الكوردستانية) و (ملا محمد شريف القاضي) و (خسرو بك أردلان). قصر خسرو آوا الذي يعدّ من روائع أمان الله



قصر خسرو آوا الذي يعدّ من روائع أمان الله

ب - إمارة بوتان:

أسس الأمير(عبد العزيز سليمان) هذه الإمارة في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، لذلك تدعى هذه الإمارة بـ(الأعزاء-آيزان)، وقد تشكلت هذه الامارة في جزيرة بوتان والمناطق المحيطة بها، والتي كانت تسكنها قبيلة(البوتي) أو(البوختي)؛ لذلك اشتهرت بأمانة بوتان، وهذه القبيلة من القبائل الكوردية الكبيرة والعريقة. حكم هذه الإمارة عدد من الأمراء المقتدرين الأكفاء، استطاعوا أن يحافظوا على الإمارة ويوسعوها ويبعدوها عن سيطرة الأعداء والطامعين، منهم:

أثري معلوماتي

بدرخان باشا (١٨٢١-١٨٤٧م)

هو أحد الأمراء المشهورين في إمارة بوتان، كان منذ بداية تسنمه الإمارة يحلم باستقلال كوردستان من الحكم العثماني، ومن أجل ذلك فقد انشأ (الحلف المقدس-پهيماني پيرۆز) والذي تعهد فيه عدد من أمراء وزعماء مناطق (وان، هكاري، موش، بدليس، سيرت، قارس، وبادينان و اردلان) بتوحيد كلمتهم ومواقفهم.

كما قام أمير بوتان باقامة

مصنعين لصنع الأسلحة والأعتدة الحربية في مدينة (جزيرة) وأرسل بعثة من الطلاب للدراسة إلى أوروبا، للحصول على الاختصاصات الضرورية في مجال صناعة الأسلحة والعتاد والبحرية العسكرية، إضافة إلى تصنيع أسطول صغير في بحيرة (وان)، وألغى عدداً من الضرائب التي كانت مفروضة من قبل العثمانيين سابقاً.

(سك النقود) باسمه في سنة ١٨٤٢م، وأعلن استقلال كوردستان في نفس السنة ووسع نفوذه إلى المناطق المجاورة لامارة بوتان؛ لذا أصبحت هذه الانتفاضة موضع اهتمام المسؤولين العثمانيين والدول الاوربية التي كانت لها مصالح خاصة في المنطقة، وقامت بمساندة الحكام العثمانيين للقضاء على الانتفاضة وقمعها (وخاصة بريطانيا).

قام العثمانيون أخيراً بإرسال جيش بقيادة عثمان باشا إلى المناطق التي كانت حليفة للأمير بدرخان لعزلها. واستطاعوا في سنة ١٨٤٧م بعد معركة حاسمة في قلعة (أروخ) أن ينتصروا على قوات بوتان، واضطر الأمير إلى تسليم نفسه فأبعد إلى جزيرة (كريت)، وبعد ذلك بفترة قصيرة إنهارت إمارة بوتان.

نشاط صفّي

يُحدد المدرس عدداً من التلاميذ، ومن خلال استراتيجية لعب الأدوار يؤدي كل تلميذ دور أحد الأمراء في كلا الإماراتين، ويتحدث عن أعماله وسلطته.

تقييم

- ١ - عزّف ما يلي:
قلعة حسن آوا، قلعة أروخ، و پهيماني پيرۆز.
- ٢ - لماذا توسعت سلطة إمارة أردلان في عهد خان أحمد خان؟
- ٣ - لماذا سُميت إمارة بوتان بإمارة الإعزاء (نايزان)؟
- ٤ - عدد أهم منجزات بدرخان باشا.

نشاط لاصفي

يُعدّ (مير شرف بن خان أبدال) أحد أشهر الأمراء الذين حكموا إمارة بوتان، حيث تمكن من نشر الأمن والإستقرار وترسيخ العدالة في المنطقة. تحدث عن عدالته ببضعة أسطر.



بدرخان باشا

الدّرس الثّاني /

ج - إمارة بادينان (بهدينان):

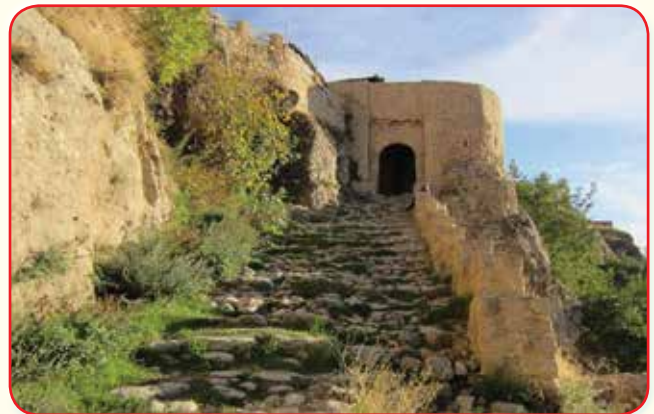
تأسست هذه الإمارة في قلعة أميدي (العمادية) في خلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي، في قلعة (أميدي- العمادية) من قبل الأمير (بهاء الدين) الذي قدم أصلاً مع أسرته من قلعة (تارون) في منطقة شمزينان.

كان من بين أمراء بادينان من استطاعوا توسيع حدود الإمارة واعمار مناطقها، منهم: الأمير (حسن بن سيف الدين) الذي حكم حوالي ٦٠ عاماً. وتعرضت الإمارة في بداية حكمه لهجوم الآق قوينلو؛ لكن جيش بادينان تمكن بقيادة هذا الأمير من التصدي لهذا الهجوم وإلحاق خسائر كبيرة بهم. واستطاع هذا الأمير ضم زاخو ودهوك وعقره وإمارة داسني والمنطقة بأكملها لحكمه.

توفي هذا الأمير سنة (١٥٣٤م)، فخلفه ابنه الأكبر (الأمير سلطان حسين) وتمكن من ضم مدينة الموصل إلى حكمه لمدة أربع سنوات، كان هذا الأمير محباً للعلم والتعلم وخدم العلماء كثيراً، ففي عهده منح العالم الكوردي الشهير (أبو سعود الأميدي) المعروف بـ(مفتي الثقلين) مرتبة (شيخ الإسلام) من قبل السلطان سليمان القانوني، وكانت أعلى مرتبة دينية في الدولة العثمانية، وتم في عهد هذا الأمير إعادة ترميم جامع أميدي الكبير، وبنى له منارة شامخة بارتفاع ثلاثين متراً.

بعد وفاة السلطان حسين عام (١٥٧٣م) لم يستمر ذلك التطور، بسبب نشوب الصراع على السلطة داخل الإمارة، حتى عام (١٦٣٩م) حيث تسّم حكم الإمارة (الأمير مراد خان) الذي امتلك جيشاً تعداده عشرون ألف مقاتل مدججين بالسلاح، مستعدون لصد أي هجوم من المحتلين الأجانب، كان مراد خان مستقلاً في قراراته لا علاقة له باسطنبول، عدا خطب الجمعة التي كان يذكر فيها السلطان، كانت العلاقة بين إمارتي بادينان وسوران قوية في عهد هذا الأمير لأن زوجة مراد خان كانت أخت أمير سوران.

توجد في مدينة أميدي آثار عدة مدارس ومعابد لاتباع الديانات المختلفة، منها مدرسة (قوّهان) ومدرسة (مراد خان) التي كانت تضم مئات الكتب ودرّس فيها العديد من العلماء الأجلاء، وما زالت آثار مدرسة (قوّهان) قائمة إلى الآن في مدينة أميدي.



آثار قديمة في مدينة أميدي (العمادية)

د-إمارة سوران:

تأسست هذه الإمارة في خلال بدايات القرن الخامس عشر الميلادي من قبل الأمير(عيسى بن كه لوس بك) في منطقة راوندوز، تسلم كرسي الإمارة بعد هذا الأمير عدد من الأمراء استطاع بعضهم توسيع حدود الإمارة حتى أصبحت تشمل جميع المناطق الواقعة بين الزابين (الزاب الأعلى والزاب الأسفل) أي محافظة أربيل الحالية.

ويعدُّ الأمير (سيد بن الشاه علي بك) احد اولئك الأمراء الذي اتخذ من بلدة(شقلاوة) عاصمة لإمارته، وكانت فترة حكم هذا الامير متزامنة مع معركة جالديران سنة (١٥١٤م)، لذلك تحين فرصة هزيمة الصفويين، ليقوم بتوسيع رقعة امارته ويعيد سيطرته على تلك المناطق التي بقيت تابعة للسلطة الصفوية حتى تلك الفترة، ونتيجة ذلك سيطر على أربيل وكركوك. وفي بداية القرن السابع عشر حكم (علي بك ابن سليمان بك) إمارة سوران من حرير، وقد اهتم علي بك بالعلم ورجال العلم، ففي عهده أصبح (الشيخ حيدر ماوراني) كبير علماء عصره، وتطورت مدرسة (ماوران) وخرّجت العديد من العلماء، منهم:

كان بهرام باشا الذي استلم السلطة في العمادية سنة(١٧١٤م)، من أشهر أمراء إمارة بادينان، والذي فرض الأمن والاستقرار في إمارته وترسيخ مركزه في السلطة وتمكن بعدائه وكرمه ضمان ولاء أهل بهدينان له، كما طور علاقاته مع العثمانيين، ولم يأبه للولاة المحيطين به وخاصة والي بغداد (احمد باشا) الذي كان يحاول فرض هيمنته على بادينان، وأرسل هذا الوالي حملة عسكرية كبيرة إلى بادينان، لكن جهوده ذهبت سدى فقد صد أبناء بادينان الحملة بقيادة بهرام باشا؛ ولهذا عرف بهرام باشا بـ(الباشا العظيم).

خلف إسماعيل باشا والده بعد وفاة بهرام باشا عام(١٧٦٨م)، لكن الاضطرابات عمت بادينان نتيجة للصراعات الداخلية من جهة، والخلافات مع ولاية الموصل من جهة أخرى، ففي عام(١٧٧٩م) مثلاً شن(عبد الباقي باشا) والي الموصل هجوماً على مناطق بادينان واعمل في قراها الخراب والقتل والنهب، وحاصر مدينة (أميدي) لكن قوات بادينان بقيادة اسماعيل باشا الأول تمكنت من دحر الهجوم، وارغام الجيش على الانسحاب.

وقام والي الموصل نفسه سنة (١٧٨٧م) بشن هجوم وحشي آخر على الايزيديين في شيخان، واعمل فيهم القتل والنهب والخراب في مناطقهم؛ ولكن عند عودته تعرض له الايزيديون وقتلوه منتقمين من كل جرائمه.

سقطت إمارة بادينان سنة (١٨٤٢م) بعد أن انتصرت القوات العثمانية التابعة لولاية الموصل على الانتفاضة التي قام بها اسماعيل باشا للحفاظ على كيان إمارته.



قلعة بانمان (خانزاد) قرب بيرمام



خانزاد سوران

(صبغة الله الحيدري)، وفي خلال فترة حكم أمراء سوران ظهر علماء دين كبار مثل (محمد بن آدم البالكي) وكانت لهذا الأمير علاقات وطيدة مع أمير موكريان (حيدر بن أمير باشا) وتمكنا معًا من دحر هجوم كبير للعثمانيين. وفي مجال الأعمار قام بأعمال مهمة، منها مد جسر على الزاب الكبير بين بالكيان وراوندوز، كما عبّد طريق (كلي علي بك) الذي سمي باسمه، وشيّد العديد من القلاع والثكنات.

خانزاد سوران: كانت إحدى أميرات إمارة سوران، وهي أخت الأمير سليمان بك، تمكنت من المحافظة على الإمارة من المؤامرات الداخلية والهجمات الخارجية، اتخذت من حريز عاصمة لامارة سوران، واهتمت بالأعمار، وتعدّ قلعة بانمان بين أربيل وشقلاوة من أهم آثار تلك الحقبة.

أثري معلوماتي

حاول محمد باشا أمير سوران بعد تطوير إمارته في جميع المجالات أن يوسع سلطته و نفوذه إلى المناطق المجاورة، وفي إطار مساعيه لتكوين كيان سياسي مستقل وكبير استطاع، محمد باشا أن يسيطر على جميع المدن والبلدات الواقعة في حدود محافظة أربيل الحالية حتى تصل إلى (رانية) مع جميع أصقاع إمارة بادينان ومناطق الكورد الأيزيديين، إلى ان وصل إلى مقربة من الموصل. لاشك أن توسعته هذه عدت خطراً على السلطة العثمانية في المنطقة ولذلك فقد أمر السلطان محمود الثاني القائد (رشيد باشا) والي (سيواس) بقيادة حملة واسعة للقضاء على إمارة سوران. ونتيجة لذلك حاصر قائد الجيش العثماني محمد رشيد باشا في سنة ١٨٣٦ (رواندوز) عاصمة سوران. ولمنع إراقة دماء السكان وسلب ونهب أموالهم وممتلكاتهم اضطر(الباشا الكبير) إلى تسليم نفسه. و في سنة ١٨٣٧م قاموا باعدامه في ظروف غامضة. والحقت اماره سوران بعد مرور (١٠) سنوات اي في سنة ١٨٤٧م بالادارة العثمانية المباشرة، وجدير بالذكر أن الدول الأوروبية الكبرى و خاصة بريطانيا كان لها دور في مساندة الدولة العثمانية ضد أمير سوران.

الأمير محمد الرواندي

تعود شهرة إمارة سوران في التاريخ إلى (الأمير محمد الرواندي) المعروف ب(الباشا الكبير)، الذي تسلم السلطة في سنة (١٨١٣ م) وأجرى إصلاحات في جميع المجالات. منها: ١ - في المجال العسكري أعد جيشاً دائماً ومنظماً، وبمساعدة الصانع الماهر (الأسطة رجب) قام بتأسيس مصنع لإنتاج الأسلحة وخاصة المدافع.

٢ - قام ببناء العديد من القلاع والأبراج العالية في الأماكن والمناطق المهمة، للدفاع وحماية أمن وسلامة الطرق.

٣ - أسس نظاماً إدارياً متكاملاً، ورشخ العدالة في المنطقة.

٤ - من الناحية الاقتصادية قام بسك النقود الخاصة بإمارته، وعن طريق إشاعة الأمن والاستقرار انتعش اقتصاد البلاد.



نشاط صفّي

يُحدد المدرس عددًا من التلاميذ عن طريق المجموعات لتوضيح دور الشخصيات الآتية:
 (الأمير حسن بن سيف الدين، الأمير مراد خان، بهرام باشا، خانزاد سوران، والأمير
 محمد الرواندي (الباشا الكبير)، ويجيبون على أسئلة بعضهم.

تقييم

- ١ - بأي مجالٍ اهتم الامير السلطان حسين؟
- ٢ - كيف كانت طبيعة العلاقات بين إمارتي بادينان وسوران في عهد الأمير مراد خان؟
- ٣ - ما هو دور خانزاد سوران في إمارة سوران؟ كيف تقيّم دور امرأة وبروزها في قيادة الإمارة في تلك الحقبة؟
- ٤ - ما هي إصلاحات الأمير محمد الرواندي (الباشا الكبير)؟

نشاط لاصفي

كانت العلاقات بين إمارتي بادينان وسوران وطيدة جدًا. باعتقادك هل للعلاقات الوطيدة بين أطراف ومكونات كردستان، تأثير على قوة الكيان الكوردستاني؟ عبّر عن رأيك ببضعة أسطر.

الدّرس الثّالث /

هـ - إمارة بابان:

تأسست هذه الإمارة من قبل (الأمير بوداغ بك به به) في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، وبدأت بالتوسع حتى مناطق كركوك وكفري، وفي أواسط القرن السابع عشر قام (فقي احمد الدارشماني) في منطقة (مركة وبشدر) بتأسيس إمارة بابان من جديد، وهو من الأسرة البابانية الخامسة.

وفي سنة (١٦٧٠م) اتخذ بابا سليمان (١٦٦٩ - ١٦٩٩م) من قلاجوالان عاصمة له، ثم سيطر على مناطق شهرزور وكركوك ومنطقة هورامان كاملة، وكذلك مدن (مريوان) و(سقز) في شرق كردستان، فما كان من الإيرانيين إلا أن طلبوا مساعدة السلطات العثمانية للقضاء عليها، فهاجمت الدولتان الإمارة سنة (١٦٩٩م) وقضتا عليها.

في عهد عبد الرحمن باشا الذي حكم إمارة بابان في خلال الفترة (١٧٨٩-١٨١٣م) كانت الإمارة في أوج قوتها، فقد كان من أمراء بابان المشهورين والذي سعى باستمرار للاستقلال، ومن أجل ذلك قام بمواجهة القوات العثمانية مرتين في (مضيق بازيان) بغداد من مرتين ولكنه لم ينتصر وفي المرة الثالثة في عام (١٨١٢م) حيث واجه في معركة كفري جيشًا عثمانيًا كبيرًا وخسر المعركة.

في عهد إمارة بابان وضع حجر الأساس للكتابة باللغة الكوردية، كما ازدهر الشعر الكوردي ووصل إلى القمة على يد شعراء مثل (نالي، سالم، وكوردي) الذين عرفوا بثلاثية بابان، وظهر في خلال حقبة حكم هذه الإمارة علماء كورد كبار، منهم (البيتوشي) و(مولانا خالد النقشبندي) و(الشيخ معروف التودهي). ختمًا وفي إطار تطبيق المركزية في الدولة العثمانية وربط كافة المناطق بالعاصمة (اسطنبول) فككت إمارة بابان سنة (١٨٥١م) وانتهى عهدها، وبأمر من السلطان العثماني عُيّن (عبدالله باشا بابان) قائممقامًا للسليمانية.

بنيت مدينة السليمانية سنة (١٧٨٤م) في عهد إبراهيم باشا بابان قرب قرية (ملكندي) وتم بناء دار للإمارة وقصر للأمير وجامع وسوق وحمام، ومجموعة من الدور، وتم نقل مؤسسات الإمارة من قلاجوالان إلى هذه المدينة، وأخذت عاصمة للإمارة.

يُعدّ كريم خان الزّند أعدل حاكمٍ في تاريخ إيران الحديث، وأطلق الأوروبيون عليه لقب (الملك الفاضل).

يقول الشّهيد د.عبدالرحمن قاسم، عن فترة حكم كريم خان الزّند: ((كان عهد سلطة كريم خان الزّند (١٧٥٣-١٧٩٤م) أجمل فصلٍ في تاريخ الشّعب الكوردي في إيران)). ويقول القنصل الفرنسي في بغداد في رسالة بعثها إلى باريس سنة (١٧٦٣م) عن (كريم خان الزّند): ((تحت قيادة كريم خان إزدهرت (إيران) والأوضاع مستقرة، وقد حلّ الأمن والإستقرار محلّ الفوضى والغوغاء)).

الحكومة الزّندية في إيران

كان (كريم خان الزّند) رئيس عشيرة (الزّند) الكوردية، التي تقطن غرب وجنوب غرب إيران، تمكن في البداية تشكيل حكومة شعبية مستقلة وعادلة في جنوب إيران، وخاصة في مناطق شيراز وأصفهان، ليحكم بعد ذلك كامل إيران ويؤسس الحكومة الزّندية (١٧٥٣-١٧٩٤م) ويحكمها بنفسه مدة (٢٦) عامًا واتخذ من مدينة (شيراز) عاصمة له.



كريم خان الزّند

أثري معلوماتي

كان كريم خان الزّند رجلاً طيّب القلب حسن الخُلق، مُحبّاً للعلوم والتّعلّم، كان مجلسه عامراً دوماً بالشّعراء والمتعلمين والمثقفين، تمّ في عهده إعادة إعمار ضريحي الشّاعرين (حافظ الشّيرازي) و(سعدى الشّيرازي).

اولى اهتماماً كبيراً بمسألة إعمار البلاد، وانتعشت التجارة في عهده، وازدهرت الزراعة، يقول مؤرخ إيراني عن ذلك: ((اصطبغت إيران كلها بصبغة الإعمار، لكنّ شيراز نالت النّصيب الأوفر من تلك الومضات)).

بعد وفاة كريم خان الزّند سنة (١٧٧٩م) لم يتمكن أبناؤه وإخوته وأحفاده من المحافظة على حكومته، بسبب خلافاتهم الداخليّة واقتتالهم، نتيجة لذلك أسقطت الحكومة سنة (١٧٩٤م) على يد القاجاريين.

نشاط صفّي

أ - يُوجه المدرس هذه الأسئلة للتلاميذ:

١ - متى تأسست إمارة بابان ومن كان مؤسسها؟

٢ - ما هو الإنجاز المهم الذي أنجزه إبراهيم باشا؟

٣ - من هو عبدالرحمن باشا وما هو الأمر الذي سعى من أجله؟

٤ - ما هي المدينة التي اتخذها بابه سليمان عاصمة للإمارة؟

ب - تحدثوا عن حكومة الزّند من خلال مسرحية، وقوموا بعرض دور كريم خان فيها.

تقييم

١ - من هو فقي أحمد الدارشماني؟

٢ - ماذا قال القنصل الفرنسي عن كريم خان الزّند؟

٣ - من منح لقب (الملك الفاضل) لكريم خان الزّند؟

نشاط لاصفي

كلّما قوت الإمارات والسلطات الكوردية، سعى الأعداء للقضاء عليها.

إذا كان للكورد دولتهم المستقلة هل ستشكل خطراً على جيرانها؟ لماذا لا يسمحون للكورد

بإقامة دولتهم المستقلة؟ عبّر عن رأيك ببضعة أسطر.

البند الرابع

كوردستان تحت النفوذ العثماني والإيراني المباشر

أهداف التعلّم

- ١ - يتعرّف أوضاع كوردستان بعد سقوط الإمارات الكوردية.
- ٢ - يُقيّم الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية لكوردستان في تلك الحقبة.
- ٣ - يفهم أوضاع العشائر.
- ٤ - يُحلل الإنتفاضات الكوردية في النّصف الثاني من القرن التاسع عشر.
- ٥ - يحلل ظهور الجمعيات السياسية الكوردية.
- ٦ - يُصنّف الجمعيات السياسية ويتعرّف تأثيراتها.

الدّرس الأول /

أوضاع كوردستان بعد سقوط الإمارات:

بعد أن قضت الدولة العثمانية على الاستقلال الداخلي الكوردي وانتهى بشكل عهد الإمارات في سنة ١٨٥١ ميلادية بشكل كامل، وقعت كوردستان تحت النفوذ العثماني المباشر فاستقرت أجهزة ومؤسسات الدولة في المناطق الكوردية. وتمّ تعيين الباشا والمتصرف والقائم مقام والموظف التابع للدولة العثمانية مكان الأمراء والحكام الكورد، وحلّت القوات العسكرية العثمانية محل القوات الكوردية المحلية، لقمع أية حركة كوردية معارضة. وحينما تم تطبيق نظام اداري جديد في الدولة في عام (١٨٦٤م)، وتم تشكيل ولايات بدل (الإيالة)، تم ربط كوردستان بالسلطة المركزية بشكل كامل، ولم تبق لها أية امتيازات ادارية. أوضاع كوردستان من الناحيتين الإقتصادية والسياسية:

١ - من النّاحية الإقتصادية: في المجال الاقتصادي كانت زيادة الضرائب والمكوس من ابرز سمات هذا العهد، وهذه الضرائب التي كانت نسبتها تزداد شيئاً فشيئاً تُضاف إليها أنواع أخرى، إضافة إلى استخدام العنف والقوة في جمعها، حتى أن المحاصيل كانت لا تكفي أحياناً لسد الضرائب، مما أثر على جميع مجالات الحياة لسكان كوردستان، مما جعل معيشة السكان سيئة وصعبة، وتخلفت

الجوانب الصحية و الثقافية وحتى الاجتماعية. ٢ - من النّاحية السّياسية: إلى جانب ما ذكر فان نظام (التجنيد الإجباري) الذي فرض في تلك الفترة، كان يُمثل مشكلة كبيرة للكورد، لأن الذين كانوا يساقون إلى الخدمة العسكرية كانت تمضي عليهم مدة طويلة دون أن يلتقوا بعوائلهم، وغالباً ما كانوا يقتلون ولا يعودون. مما كان يؤدي إلى مآس اجتماعية، فمثلاً يقول رحّالة أجنبي: ((يمكن ملاحظة نقص عدد الذكور في مدينة سيرت))، والأوضاع في كوردستان الشرقية التي كانت تزرع تحت نفوذ القاجاريين (الإيرانيين) لم تكن أفضل حالاً، حيث أن الكورد هناك كانوا يعانون إضافة الى ذلك من الاضطهاد المذهبي، لأنّ سكان كوردستان كانوا من أتباع المذهب السّني؛ أما الدولة فكانت شيعية المذهب.

نظام الإيالة: عبارة عن النظام الإداري العثماني الذي يُطبّق، وقُسّمت البلاد على وفقه إلى عدة إيالات وسناجق ومدن وقصبات، طبّق هذا النّظام من القرن (١٦) حتى القرن (١٩)، واستبدل سنة (١٨٦٤م) بالولاية.

أثري معلوماتي

لم تكن محاولات العثمانيين و الإيرانيين للتغلب على العشائر الكوردية مثل عمليات القضاء على الإمارات ناجحة؛ لأن هاتين الدولتين لم تتمكنوا من فرض نفوذهما المباشر على هذه العشائر التي كانت معظمها عشائر رحالة أو شبه رحالة، إلى جانب ذلك قوة الانتماء العشائري لدى أفراد هذه العشائر وعدم رضوخهم للأجنبي جعلت هذه المحاولة غير ناجحة، لذا بقيت عشيرتهم وكيانهم تحت سيطرة ونفوذ رئيس العشيرة ولم يقفوا تحت تأثير السلطة العثمانية والإيرانية، وكان هذا الجانب في مصلحة الكورد خاصة وأن هذه العشائر أصبحت فيما بعد أساس ونواة الانتفاضات الكوردية في تلك الحقبة.

نشاط صفّي

يوزع المدرس التلاميذ إلى مجموعات، ومن خلال استراتيجية التنافس، حدد مجموعة لصياغة الأسئلة لتوجيهها إلى المجموعات الأخرى، وتعدّ المجموعة التي تجيب على أكبر عدد من الأسئلة هي الفائزة.

تقييم

- ١ - ما كان مصير الإمارات الكوردية بعد سنة (١٨٥١م) وكيف كانت أوضاع كوردستان؟
- ٢ - ما الذي استحدثه العثمانيون لتحصيل الضرائب والمكوس؟
- ٣ - ما هو النظام الإداري الجديد الذي طبق سنة (١٨٦٤م)؟
- ٤ - ما هو نظام التجنيد؟
- ٥ - هل نجح العثمانيون والإيرانيون في السيطرة على العشائر الكوردية؟

نشاط لاصفي

على وفق المعلومات التي حصلت عليها في هذا الموضوع، ماذا تتوقع لو حكمت بلادنا دولة أجنبية؟ عبّر عن رأيك؟

الدّرس الثّاني /

ظهور الحركة القومية الكوردية:

على الرغم من النتائج السلبية التي تمخضت عن تفكك الإمارات الكوردية، إلا إن ذلك أدى إلى توحيد المناطق والمقاطعات الكوردية التي كانت قد انفصلت وعزلت عن بعضها بسبب حدود هذه الإمارات، وهذا ما أوجد الاختلاط والتقارب بين سكان المناطق المختلفة، وتشابهت عاداتهم وتقاليدهم وخصائصهم القومية وتجلت.

وهنا تهيأت أرضية خصبة لنشوء ونمو الوعي القومي الكوردي والنضال والكفاح لتوحيد كوردستان، خاصة وأن الكورد قد عايشوا مباشرة حكم سلطة العثمانيين والإيرانيين وشعروا بالاضطهاد الأجنبي لهم.

و نتيجة لظهور الوعي القومي والتعبير عن السخط والغضب تجاه جور وظلم الدولتين المحتلتين لكوردستان، حيث كانتا مسؤولتين عن الأوضاع السيئة التي سادت في كوردستان، اندلعت في هذه الفترة عدد من الانتفاضات في المناطق الكوردية:

أ - انتفاضات منطقة بوتان:

شهدت منطقة بوتان انتفاضتين في تلك الفترة، الانتفاضة الأولى كانت بقيادة (يزدان شير) الذي كان أحد أقرباء بدرخان باشا، عندما انتهز في سنة ١٨٥٤ ظروف حرب (القرم ١٨٥٣-١٨٥٦م) التي كانت تدور بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية، حيث عدّها (يزدان شير) فرصة من أجل القضاء على سيطرة الدولة العثمانية على كوردستان، إنضم إلى (يزدان شير) عدد كبير من المؤيدين واستطاع أن يحرر مدن: بدليس، الموصل، هكاري، والعديد من المناطق الأخرى، لكن مؤامرات و دسائس بريطانيا وقسوة وعنف القوات العثمانية قمعت هذه الانتفاضة، بعدها تمكنوا عن طريق الغدر من أسر (يزدان شير) قائد الانتفاضة في مدينة الموصل.

قامت الانتفاضة الثانية سنة (١٧٨٩م) وكانت بقيادة نجلي بدرخان باشا (عثمان باشا) و (حسين كنعان باشا). اندلعت هذه الإنتفاضة مباشرة بعد هزيمة الدولة العثمانية أمام روسيا سنة (١٨٧٧-١٨٧٨ م) وذلك بسبب سخط الكورد واستيائهم من الأوضاع السيئة التي عاشتها المناطق الكوردية نتيجة لتلك الحرب، لذا بدأ الكورد بقيادة هذين القائدين بتحرير مناطقهم من النفوذ العثماني.

كان للمرأة الكوردية دور مشهود في انتفاضة (١٨٧٧-١٨٧٨م) ومن تلك النساء (قره فاطم) التي

ب - إنتفاضة الشيخ عبید الله النهري:

كان الشيخ عبید الله مرشدًا دينيًا، ويتمتع بنفوذ كبير، عقد سنة (١٨٨٠م) اجتماعًا في قرية نهري في منطقة شمزينان التابعة لولاية هكاري، بمشاركة (٢٢٠) شخصًا من رؤساء العشائر والوجهاء ورجال الدين والشخصيات، بهدف توحيد وتنظيم صفوف الكورد، وقاد إنتفاضة ضدّ الدولتين القاجارية (الإيرانية) والعثمانية، صاغ آراءه السياسية على أساس (ديني - قومي) وكان له (الطريقة النقشبندية) دور فعال في التمهيد للإنتفاضة.

استطاعت الإنتفاضة أن تحرر في فترة قصيرة جميع المناطق الكوردية الواقعة تحت سيطرة القاجاريين (الإيرانيين) في غرب وجنوب بحيرة أورمية، ثم امتدت الإنتفاضة لتشمل كوردستان الواقعة تحت السيطرة العثمانية؛ لكن الإنتفاضة فشلت فيما بعد لسببين، الأول عدم تنظيم القوات الكوردية، والثاني دعم ومساندة القوى العظمى مثل بريطانيا وروسيا وفرنسا والتمسا لإعداء الكورد (القاجاريين والعثمانيين).

قادت قوة قوامها (٥٠٠) مسلح وتمكنت من مواجهة هجوم العثمانيين على قرية (قوزيم تبه) في منطقة (قارس) شمال كوردستان. ورغم النجاحات والانتصارات التي تحققت في هذا المجال، إلا أن مصير تلك الإنتفاضة لم يكن أفضل من الإنتفاضة السابقة لها، حيث قتل قادتها بصورة وحشية.



قَره فاطم

بعد تفرّق شمل الثوار أنسحب الشيخ غبيد الله من الشرق إلى حدود كوردستان العثمانية، وأراد استئناف الإنتفاضة؛ لكن وبناءً على طلب ممثلي روسيا وبريطانيا دُعي إلى اسطنبول في سنة (١٨٨١م) فوضع تحت الإقامة الجبرية هناك من قبل العثمانيين، ونفي إلى الحجاز وتوفي سنة (١٨٨٣م) في مدينة الطائف، ووري الثرى في مكة المباركة.

بعد سحب السّلطة من الأمراء الكورد، أصبح الشيخ غبيد الله النهري أول قائد يمك بزمام الحركة التّحررية الكوردية في التّاريخ الحديث.

أثري معلوماتي

الفرسان الحميدية

قرر السّلطان عبد الحميد الثّاني سنة (١٨٩١م) تشكيل أفواج الفرسان الحميدية من الأقوام غير التركية في الدّولة العثمانية، ويُعدُّ تشكيل الفرسان الحميدية من أبرز الأحداث بعد فشل انتفاضة الشّيخ غبيد الله النهري، شارك الفرسان الحميدية في مجازر الأرمن سنة (١٨٩٤م) والتي راح ضحيتها مات الآلاف من الأرمن.

الأهداف الاستراتيجية للسّلطان عبد الحميد الثّاني من تشكيل الفرسان الحميدية:

١ - ترسيخ سلطة المركز، وتحقيق توازن سياسي- إجتماعي جديد.

٢ - الاستفادة من تلك القوات ضدّ الأرمن.

٣ - صدّ هجمات روسيا.

٤ - صدّ السيطرة البريطانية في الأناضول الشرقية.

٥ - قمع الحركات التّحررية للشّعوب غير التّركية.

إضافة للعام (١٨٩٤م) قام العثمانيون مرة أخرى في خلال سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٥م) بتنفيذ مجزرة أكبر ضدّ الأرمن وقتلوا منهم ما يُقارب مليون شخص، وعُرفت بإبادة الشّعب الأرمني.

نشاط صفّي

يقارن التلاميذ في مجموعات بين إنتفاضات منطقة بوتان وانتفاضة الشّيخ عبّيد الله التّهري. ثمّ يوضحون ويناقشون أسباب فشل الإنتفاضات.

تقييم

- ١ - عزّف ما يلي: حرب القرم - قره فاطم - والفرسان الحميدية.
- ٢ - من قام بالإنتفاضة الثانية في منطقة بوتان؟ وضدّ من قامت؟
- ٣ - ما هي الأهداف الاستراتيجية للسّلطان عبد الحميد الثاني من تشكيل الفرسان الحميدية؟

نشاط لاصفي

وضّح هذه العبارة: كانت المرأة الكوردية على مرّ التّاريخ تؤدي دورها جنبًا إلى جنب الرّجل في الكثير من المجالات.
تحدّث عن دور المرأة في العصر الحديث في المجالات السّياسية والإجتماعية.



خريطة حدود الدولة العثمانية في اوج سلطتها

الدّرس الثالث /

كوردستان في بداية القرن العشرين

وقعت أحداث مهمة في المنطقة مطلع القرن العشرين، منها ثورة المشروطية (الدستورية) التي قامت بها الشعوب الإيرانية ضدّ الحكم القاجاري سنة (١٩٠٥م) واستمرت حتى سنة (١٩١١م) وكانت سببًا في تأسيس البرلمان في إيران وصياغة أول دستور إيراني، وبكتابة الدستور تمّ تحديد السّلطة المطلقة لناصر الدين شاه؛ لكن عندما تسنم السّلطة (محمد علي شاه القاجاري) عطلّ الدستور وقام بدعم من الروس بقصف البرلمان الإيراني في طهران. ظهرت بعد ذلك الحداث حركة مؤيدي الدستور في إيران، التي تمكنت بعد عدة معارك مع القوات القاجارية من السيطرة على طهران وعزل (محمد علي شاه القاجاري) وتنصيب ابنه (أحمد شاه) بدلاً منه، والعمل بالدستور مرّة أخرى سنة (١٩٠٩م).

أيدت الغالبية من سكان شرق كوردستان الثورة، فقد شكّل الدستوريون عدة مجالس في مدن شرق كوردستان، وكانت لجنة مدينة (سقز) أكثرها فاعلية في مجال طرح مطالب الكورد القومية في إيران.

معارضة سكان كوردستان في تلك الفترة كانت بسبب السلوك السيء لأصحاب السّلطة من القاجاريين، وكذلك الضرائب التي فرضت على السّكان وخاصة ضريبة الملح.

أثري معلوماتي

ازدادت في بداية القرن العشرين أطماع الدول العظمى في كوردستان، حيث ان روسيا وبريطانيا كانتا تحاولان عن طريق إقامة علاقات مع بعض من الكورد، أن يؤمنا مصالحهما الخاصة في كوردستان، وكان الضعف المستمر للدولة العثمانية، عاملاً مهمًا لزيادة تدخل الدول العظمى في شؤون كوردستان كجزء مهم من الدولة العثمانية.

وفي نفس الوقت، كان عدد كبير من الكورد يعيشون عاصمة الدولة العثمانية في اسطنبول، كان بينهم أفراد الأسر والعوائل الكوردية المعروفة، من أمثال البدرخانيين والشمزينيين والبابانيين، ومثقفين آخرين، وهؤلاء إما كانوا من الذين أبعدها إلى المدينة لأسباب سياسية - وكانوا تحت الإقامة الجبرية - وإما بشكل عام كانوا من الكورد الذين توجهوا إلى عاصمة الدولة لغرض إكمال تحصيلهم الدراسي، خاصة وأن جميع المعاهد والكليات المدنية والعسكرية الرسمية كانت موجودة في العاصمة، وبسبب اختلاطهم مع طلاب القوميات الأخرى ووجود التأثير الأوروبي؛ عليهم، انتشر بين صفوفهم الوعي القومي والسياسي؛ لذلك فقد أصبحت (اسطنبول) مركزًا للنشاط القومي والسياسي الكوردي، وشهدت ظهور وولادة أول جمعية سياسية كوردية.

نشاط صفّي

يقسم المدرس التلاميذ إلى مجموعتين، لتوجيه أسئلة لبعضهم حول أوضاع كوردستان مطلع القرن العشرين.

تقييم

- ١ - ما هي ثورة المشروطية؟ وما تأثيرها على إيران؟
- ٢ - لماذا عطلّ محمد علي شاه القاجاري الدستور عندما تسنم السّلطة؟

نشاط لاصفي

لم تُساند الدول العظمى مثل بريطانيا وروسيا وفرنسا الكورد، في كثير من الأوقات الحرجة؟ ماذا علينا فعله في هذا العصر لكسب تأييد العالم لمطالبنا المشروعة في بناء دولتنا. أكتب وجهة نظرك.

الجمعية تسعى لعقد صداقات وعلاقات طيبة مع الأرمن و النساطرة.

أصدرت الجمعية صحيفة أسبوعية باسم (التعاون والترقي الكوردية) وكانت لسان حال الجمعية.

انشقت جمعية (نشر المعارف الكوردية) سنة (١٩٠٨م) عن جمعية (التعالى والترقي الكوردية) وأسست مدرسة للأطفال الكورد في اسطنبول وكان مديرها (عبد الرحمن بدرخان) وكانت هذه الجمعية تُساند من قبل الأغنياء والمتنفذين الكورد، توقفت أواسط سنة (١٩٠٩م) نشاطات جمعية (نشر المعارف الكوردية) بسبب سياسة الأتراك الإتحاديين (جمعية الإتحاد والترقي).

خليل الخيالي: كان من أكفأ أعضاء جمعية (نشر المعارف الكوردية)، ويهتم كثيرًا بتعليم أبناء الكورد، ويعدّ الجهل أكبر عقبة أمام تطور المجتمع الكوردي.

الدّرس الرَّابع/

الجمعيات والمنظمات الكوردية

١ - جمعية (العزم القوي الكوردستاني):

تعدُّ أول منظمة كوردية تأسست في سنة (١٩٠٠م)، وقد تشكلت بمبادرة من قبل (فكري أفندي ديار بكرى) وكان من أعضائها البارزين والنشيطين: أحمد رامز كوردي زادة وأحمد خاسي زادة، و كان أحمد خاسي زادة موجوداً في مصر في خلال سنة ١٩٠٤ كممثل للجمعية، أغلقت الجمعية من قبل السلطات العثمانية في سنة ١٩٠٤م.

٢ - جمعية التعالى والترقي الكوردية:

من أقدم الجمعيات السياسية الكوردية، تأسست سنة (١٩٠٨م) في اسطنبول من قبل: أمين عالي بدرخان، داماد ذوالكفل، الجنرال شريف باشا، الشيخ عبد القادر النهري (الشمزيني)، و خليل الخيالي وغيرهم، اختارت هذه الجمعية الشيخ عبد القادر النهري رئيساً للجمعية وأحمد ذو الكفل رئيساً ثانيًا، وقد فتحت الجمعية عدة فروع لها في المدن الكبيرة (ديار بكر، بدليس، موش، الموصل، بغداد، السليمانية، ارضروم، وخنس).

وكان من أهدافها فتح المدارس باللغة الكوردية في كوردستان، وتعيين الكورد في المؤسسات الحكومية والاعتراف باللغة الكوردية، والسماح بإصدار الصحف والمجلات، وكذلك الاهتمام بالوضع الاقتصادي في كوردستان، وكانت

٣ - جمعية (هَيْقى):

تأسست هذه الجمعية سنة (١٩١٠م) من قبل مجموعة من الطلاب الكورد في المعهد الزراعي في اسطنبول، ولأول مرة يدخل الطلاب الكورد بهذا الشكل الواسع النشاط السياسي الكوردي، ويؤسسون جمعية خاصة بهم.

كان مؤسسوها كل من: قدري جميل باشا، عمر جميل باشا، فؤاد تمو، أكرم جميل باشا، وممدوح سليم، بعد ذلك وبسبب النشاطات المستمرة لخليل الخيالي، الذي كان حينها محاسبًا في المعهد الزراعي في اسطنبول، أصبحت الجمعية منظمة سياسية.

أصدرت الجمعية مجلة (رؤى كورد - يوم الكورد) في (١٩ حزيران ١٩١٣م) باللغتين الكوردية والتركية، ثم تم تغيير اسمها في (١٤ تشرين الثاني ١٩١٣م) إلى (هه تاوى كورد - شمس الكورد) حيث لعبت المجلتان دورًا كبيرًا في الحركة الثقافية الكوردية، وكانت علاقات جمعية هَيْقى وطيدة مع المنتدى الثقافي في دمشق.

٤ - جمعية التَّشكيلات الإجتماعية الكوردية:

رُسم علم كوردستان الحالي من قبل هذه الجمعية بقيادة أمين عالي بدرخان سنة (١٩١٩م)، وفي سنة (١٩٢٠م) تم صنعها من قبل (زين العابدين) الذي كان الكاتب العام للجمعية، ورفع هذا العلم في مؤتمر باريس للسلام، ومن ثم كان مع الجنرال شريف باشا خندان في معاهدة سيفر سنة (١٩٢٠م)، ورفع في إنتفاضة كوجكيري في اقليم درسيم سنة (١٩٢١م) وفي ثورة الشيخ سعيد بيران سنة (١٩٢٥م). تم إقرار هذا العلم في أول مؤتمر تأسيسي لحزب خوييون سنة (١٩٢٧م)، وفي خلال الأعوام (١٩٢٧-١٩٣١م) كان العلم الرسمى لجمهورية آارات بقيادة احسان نوري باشا في جبل آكري داغ.

وهو نفس العلم الذي رفع في (١٧/١٢/١٩٤٥م) في مدينة مهاباد (سابلاغ) من قبل الثوريين على المؤسسات الحكومية، قبل إعلان جمهورية كوردستان، ثم أصبح علم جمهورية كوردستان سنة (١٩٤٦م).

نشاط صفّي

يقسم المدرس التلاميذ إلى مجموعات، ليحددوا أوجه الشّبه والإختلاف بين ما يلي:
 ١ - جمعية التّعالّي والترقي الكوردية. ٢ - جمعية (هَيْقى).

تقييم

١ - ماذا كانت أهم مطالب الشّيخ عبد السّلام البارزاني؟
 ٢ - تأسست مطلع القرن العشرين العديد من الجمعيات والمنظمات الكوردية، ما هي أهميتها؟
 ٣ - عرّف ما يلي: انتفاضة كوجكيري، نشر المعارف الكوردية، خليل الخيالي، واحسان نوري باشا.

نشاط لاصفي

تتطور الدولة بالعمل السياسي فقط؛ أم هناك أشكال أخرى لخدمة شعبنا؟ عبر عن وجهة نظرك في بضعة أسطر.
 صورة علم كوردستان في العهود والمراحل المختلفة



صورة علم كوردستان في العهود والمراحل المختلفة



الشّيخ عبد السّلام البارزاني

أثري معلوماتي

انتفاضة الشّيخ عبد السّلام البارزاني

تقدم الشّيخ عبد السلام سنة (١٩٠٧م) بعدة مطالب مهمة إلى الدّولة العثمانية، وهي:

- ١- أن تكون اللّغة الكوردية لغة رسمية في المناطق الكوردية.
- ٢- أن تكون الدراسة باللّغة الكوردية.
- ٣- تعيين الموظفين الكبار من القائممقامين ومدراء النواحي من الكورد أو مقن يجيدون اللّغة الكوردية.
- ٤- بما أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، لذا ينبغي أن تكون الأحكام على وفق الشريعة الإسلامية.
- ٥- أن يكون القضاة وأصحاب الفتاوى على المذهب الشافعي في المنطقة.

- ٦- أن تؤخذ الضرائب من السكان على وفق الشريعة الإسلامية.
- ٧- إبقاء ضريبة بدل الخدمة العسكرية على حالها، شرط أن تخصص لإغراض إصلاح الطرق في المنطقة. عُدّت هذه المطالب تمرّدًا على الدّولة العثمانية، فأرسل العثمانيون قواتهم عن طريق والي الموصل (سليمان نظيف) وأسروه، وتمّ إعدامه في الموصل في ١٤ كانون الأول سنة ١٩١٤.

تقدم القوات البريطانية نحو المناطق الكوردية قبل اتفاقية مودروس ١٩١٨



● ئەنلەسی سیاسی هەرێمی کوردستان - فەرید ئەسەسەرد - نامادە کردنی : سردار محمد عبدالرحمن و هوشیار محمەدەمین خۆشناو - ٢٠١٠

البند الخامس

كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية

أهداف التعلّم

- ١ - يحصل على معلومات عن الحرب العالمية الأولى.
- ٢ - يفهم تأثيرات الحرب على كوردستان.
- ٣ - يتعرف الإتفاقيات والمعاهدات التي أبرمت.
- ٤ - يتعرّف مشكلة ولاية الموصل (جنوب كوردستان) وكيفية إلحاقها بالدولة العراقية.

الدّرس الأول/**الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨**

اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة (١٩١٤م) وانتهت سنة (١٩١٨م)، إنقسمت الأطراف المتحاربة إلى جبهتين، سميت الأولى (دول الحلفاء) وهي بريطانيا، فرنسا، روسيا القيصرية، إيطاليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وسميت الجبهة الأخرى بـ(دول المحور) وكانت أكبرها امبراطورية النمسا-المجر، ألمانيا، الدولة العثمانية، وبلغاريا، توقفت تلك الحرب في (١٩١٨/١٠/٣١م) على وفق هدنة مودورس، وانتهت في (١٩١٨/١١/١١م) بانتصار دول الحلفاء.

كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى

انقسمت كوردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، بين دولتين -الدولة العثمانية و القاجارية (الإيرانية)- وعلى الرّغم من إعلان الدولة القاجارية (الإيرانية) حيادها في الحرب رسمياً؛ لكن ضعفها والفوضى التي عمتها وموقعها الاستراتيجي ومحاذاة حدودها مع روسيا القيصرية والدولة العثمانية، لم تسمح ببقائها محايدة، فمنذ بداية اندلاع الحرب أصبحت مناطق شمال بحيرة وان وبحيرة أورمية ميداناً للحرب بين الروس والعثمانيين. تمكن العثمانيون من إستمالت عواطف سكان كوردستان إليهم باسم (الجهاد) وزجهم في جبهات القتال، ضدّ البريطانيين في جنوب كوردستان وضدّ القوات الروسية في الشمال،

حقق العثمانيون في البداية انتصارات كبيرة في كلا الجبهتين؛ لكنهم هُزموا هزيمة كبرى في جبهة الشّمال أمام القوات الرّوسية في معركة (صاري قاميش- القصب الأصفر).

من النتائج المهمة لتلك المعركة تمكن الرّوس من احتلال غالبية أرض كوردستان، كمدن (قارس، ارضروم، وان، بدليس، أورمية، منطقة موكریان، رواندوز، بنجوين، وخانقين) ارتكب الرّوس

مجازر كبيرة ضدّ المدنيين في تلك المُدن الكوردستانية، وخاصة في (وان، مهباد، شنو، ورواندوز) لكن المجزرة الكبيرة كانت في مدينة رواندوز، حيث أبادوا أكثر من خمسة آلاف شخص، وأبقوا من مجموع (٢٠٠٠) بيت (٥) بيوت فقط لاستراحة الضّباط الرّوس، أعلن العثمانيون في خلال انسحابهم النفي العام، فأرسلوا كل الذكور والمؤن إلى جبهات القتال، وهجّروا (٧٠٠) ألف شخص بحجة الحرب من كوردستان إلى غرب الأناضول، وقد مات الكثيرون من المُهجّرين الكورد في الطريق بسبب برد الشّتاء القارس وعدم توفر الطعام والجوع والمرض.

عند وصول القوات الرّوسية إلى أطراف خانقين وكرماشان قاوم أبناء عشيرة (سنجاوي) واستبسلوا في صدّ تلك القوات.

وقعت هذه الإتفاقية سرًا سنة (١٩١٦م) في مدينة سانت بطرسبرغ (لينينغراد) بين كل من السير مارك سايكس (ممثل بريطانيا والخبير في شؤون الشرق الأوسط)، وجورج بيكو (القنصل العام لفرنسا في بيروت)، مع سيرجي سazanوف (وزير خارجية روسيا القيصرية)، وقد اتفقت هذه الدول على تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية فيما بينهم، بهذا الشكل:

١ - روسيا القيصرية:

ضمت حصتها (اسطنبول) مع عدة أميال من الداخل على جانبي مضيق البسفور، وميناء طرابزون وقسم كبير من شمال كردستان (ولاية قارس، أرضروم، وان، وبدليس).

٢ - فرنسا:

المنطقة الزرقاء وضمت كامل سوريا ولبنان، ومنطقة (كيليكيا) أدنه (أضنة) التركية، وفي كردستان (ولاية الموصل، ماردين، دياربكر، أورفة، عنتاب، ملاطية، وغرب كردستان).

٣ - بريطانيا:

المنطقة الحمراء ضمت وسط وجنوب العراق وشرق الأردن وميناءي حيف وعككا في فلسطين.

٤ - منطقة دولية في فلسطين تضم (القدس وغزة) وضعت تحت الوصاية الدولية.

بعد قيام ثورة أكتوبر سنة (١٩١٧م) في روسيا بقيادة لينين، انسحبت روسيا من الإتفاقية، مما تسبب في كشف محتوى الإتفاقية السري، ومن ثم انسحبت روسيا من الحرب العالمية الأولى أيضًا.

لهذا يقول لازاريف:

أطلقت أول إطلاقة في الحرب العالمية الأولى من الشرق، قرب كردستان الخاضعة لإيران، وليس في البحر الأسود.

مرَّ شعب كردستان في خلال سنوات الحرب العالمية الأولى بأحلك الحقب، فقد شاع ما يسمى بالغلاء الكبير (سفربرك - النفير العام) ومات أكثر من (١٠٠) ألف شخص جوعًا، وأكل الناس الجثث من الجوع، ودمرت الأراضي الزراعية، وقلت أعداد الحيوانات و المواشي بشكل كبير.



المعاهدات المتعلقة بأوضاع كردستان:

أولاً - إتفاقية سايكس-بيكو ١٩١٦م:

لم تقتصر مآسي شعب كردستان في خلال سنوات الحرب العالمية الأولى على القتل والإبادة والجوع وتدمير كردستان فقط؛ بل كانت الاتفاقيات السرية التي عقدت على حساب أرضه، أكبر وأخطر، وأهمها (إتفاقية سايكس-بيكو).

قدم (شريف باشا) مع (نوبار باشا) رئيس الوفد الأرميني مذكرتين و خريطتين واحدة لكوردستان وأخرى لأرمينيا وعلمين أحدهما لكوردستان والآخر لأرمينيا إلى المؤتمر، ان محاولات ومساعي شريف باشا في هذا المؤتمر قد انعكست في النقاط الواردة في معاهدة سيقر فيما بعد.

ثالثًا - مؤتمر سان ريمو:

عُقد هذا المؤتمر في إيطاليا في (نيسان ١٩٢٠م) من قبل المجلس الأعلى للحلفاء، وكان من أهم قراراته فرض نظام الإنتداب من قبل دول الحلفاء على دول المحور، ولذلك أصبح العراق وجنوب كوردستان وشرق الأردن وفلسطين تحت الإنتداب البريطاني، وأصبحت سوريا وغرب كوردستان ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي، لكن فرنسا تنازلت عن مناطق شمال كوردستان للكماليين. كان نظام الإنتداب شكلاً جديداً من الإحتلال الإمبريالي وكان الغرض منه ان توضع دول المحور تحت انتداب دول الحلفاء إلى أن تتمكن شعوب تلك الدول من تقرير مصيرها.



ثانيًا - مؤتمر باريس للسلام (١٩١٩ - ١٩٢٠):

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، اجتمعت دول الحلفاء المنتصرة سنة (١٩١٩م) في باريس (عاصمة فرنسا) لتوزيع ممتلكات دول المحور الخاسرة في الحرب، المؤتمر الذي أدير من قبل (٤) رؤساء للدول العظمى المنتصرة في الحرب (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، وإيطاليا) وسمح لكثير من ممثلي الدول والشعوب بالمشاركة، ومنهم شريف باشا خندان ممثلاً عن الكورد.

وفي جنوب كوردستان جمع الشيخ محمود الحفيد وعشائر أخرى في ولاية الموصل العديد من التواقيع على مذكرة يؤيدون شريف باشا كممثل عن الكورد إلى مؤتمر باريس للسلام، وبعث (رشيد زكي بابان) و(سيد أحمد البرزنجي) إلى باريس حاملين رسالة إلى شريف باشا، لكن الإنكليز عرفوا بهذا الأمر واعتقلاهما في حلب، ولم يسمحا لهما بالوصول إلى (باريس) ويعود سبب ذلك المنع إلى أن العلاقات بين الشيخ محمود والإنكليز كانت سيئة جدًا في تلك الفترة.

نشاط صفّي

يكتب المُدرّس ما يلي على السّبورة: (الحرب العالمية الأولى، دول الحلفاء، إتفاقية سايكس بيكو، مؤتمر باريس للسلام، مؤتمر سان ريمو). ويطلب من التلاميذ توضيح هذه المصطلحات.

تقييم

١ - مرّ شعب كوردستان بأحلك الظروف في خلال سنوات الحرب العالمية الأولى. وضح ذلك.

٢ - كم عدد الدّول التي وقعت إتفاقية سايكس بيكو، ومن هم ممثلو تلك الدّول.

٣ - تحدث عن دور شريف باشا خندان، كممثل للكورد في مؤتمر باريس للسلام.

٤ - عرّف مؤتمر سان ريمو، وما هو الشيء الجديد الذي تمخض عنه؟

نشاط لاصفي

ماهي نتائج الحروب؟ عبّر عن رأيك في بضع نقاط.



شريف باشا خندان

أثري معلوماتي

كان شريف باشا خندان من أهالي الشليمانية، ذهب إلى اسطنبول وباريس للدراسة، حصل على رتبة (جنرال) في الجيش العثماني، وأصبح سفيرًا للدولة العثمانية في (السويد) لمدة عشرة أعوام، كان له دور مهم كممثل لشعب كوردستان في (مؤتمر باريس للسلام) وصياغة البنود (٦٢ و ٦٣ و ٦٤) في معاهدة سيفر والخاصة بحقوق شعب كوردستان.

الدّرس الثّاني /

رابعًا - معاهدة سيفر (١٠ آب ١٩٢٠):

عقدت الدّول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (٥) معاهدات، إحداها معاهدة سيفر (مكان قرب باريس) التي فرضوها على الدّولة العثمانية، وفيها ثلاثة بنود لها صلة بتأسيس دولة كردية في جزء من شمال كردستان. كما يلي:

البند ٦٢ - تُشكّل لجنة ثلاثية ويُعين أعضائها من قبل الحكومات (البريطانية والفرنسية والايطالية) لتقوم بصياغة مشروع لادارة الذاتية في خلال ستة اشهر للمناطق ذات الاكثريّة الكوردية والواقعة إلى (الشرق من نهر الفرات والجنوب من الحدود الجنوبية لأرمينيا، والى الشمال من سوريا والعراق) وسيضمن هذا المشروع الضمانات الكاملة لـ(الكلدان والسّريان والآشوريين) وغيرهم من الأقليات الموجودة في هذه المناطق.

البند ٦٣ - تتعهد الحكومة العثمانية بتنفيذ قرارات اللجنة الواردة في بند(٦٢) في خلال ثلاثة أشهر.

البند ٦٤ - إذا قرّر الشعب الكوردي المقيم في الأراضي المبيّنة في المادة(٦٢) في غضون سنة واحدة الاستقلال والانفصال عن الدولة تركيا، وقررت عصبة الامم بأنهم جديرون بذلك، يجب ان تتنازل تركيا عن جميع الحقوق والامتيازات في هذه المنطقة.

تعدّ معاهدة سيفر أول معاهدة دولية تشير صراحة إلى حق الشعب الكوردي في تأسيس كيانه السياسي القومي. كما وأنها كانت إعترافاً دولياً بوجود القضية الكوردية كموضوع مستقل في العلاقات الدولية؛ لكنّ المصالح الدّولية والمعادلات السّياسية حالت دون تطبيقها.

ورد في البند ٦٤ من معاهدة سيفر:

إذا رغب كورد جنوب كردستان (ولاية الموصل) في الانضمام إلى هذه الدولة في خلال سنة واحدة، فيجب على عصبة الأمم الموافقة على ذلك.

رسم حدود کوردستان الشمالية وفقا لمعاهدة سيفر و تقسيم تركيا ١٩٢٠م



نقشه سیاسی هراتمی کوردستان - فدیید ئەسەدەرد - نامادە کردنی : سردار محمد عبدالرحمن و هوشیار محمدامین خۆشناو - ٢٠١٠

أثري معلوماتي

لم يُذكر اسم (الكورد) بأي شكل في معاهدة لوزان، ومع ذلك فإنها احتوت مادتين إذا طبقنا بشكل حرفي كانتا كفيلتين بحفظ بعض من حقوق الكورد، وهما المادتان (٣٨، ٣٩):

المادة (٣٨):

(تتعهد تركيا بأن تمنح الحرية الكاملة لجميع سكان تركيا دون تمييز بسبب الأصل أو القومية أو اللغة أو الجنس أو الدين والمعتقد، كذلك بأن تكون للأقليات غير المسلمة حرية التنقل والهجرة).

المادة (٣٩):

(لاتضع الحكومة التركية أية عراقيل أمام أحد من الذين يسكنون تركيا للتعبير باللغة التي يريدونها في المعاملات الخاصة أو التجارة أو العبادة وكذلك في الصحف والمطبوعات بجميع أنواعها إضافة إلى الاجتماعات السياسية).

أظهرت اتفاقية لوزان المصالح الدولية، وأهملت الحقوق العادلة للشعب الكوردي وشعوب المنطقة في الحرية وتشكيل كيان سياسي مستقل لشعب كوردستان.

نشاط صفّي

يقرأ التلاميذ عدة أسطر بالتبادل، ويصوغون منها الأسئلة، تتم الإجابة عليها من قبل الآخرين، أمثلة على الأسئلة: (على أية دولة فرضت معاهدة سيفر؟ في كم بند من معاهدة سيفر تم الحديث عن تأسيس دولة كوردية؟).

تقييم

يدون المدرس مسبقًا بعض الأسئلة على قصاصات من الورق، ثم يوزعها على المجموعات على وفق الشحب للإجابة عليها.

نشاط لاصفي

وقعت اتفاقية لوزان في (٢٤ تموز ١٩٢٣م) هل كان محتواها في صالح الكورد؟ عبّر عن رأيك بوضع أسطر.

خامسًا - معاهدة لوزان (٢٤ تموز ١٩٢٣م):

كانت الحركة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال (أتاتورك) في تطور وكانت تزداد قوة، لأن دول الحلفاء هي التي شكلتها، ومن ثم ساندتها وتنازلت لها عن الكثير من المناطق التي كانت قد سيطرت عليها في الأناضول، وتمكن الكماليون من كسب الكورد إلى جانبهم باسم الأخوة والدين، وقد نجحوا في ذلك، فكان أن حققوا بمساعدة الكورد انتصارات كبيرة على الأرمن واليونانيين. وفيما بعد اتفقت بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وحتى السوفييت مع الكماليين واعترفوا بهم ووطدوا علاقاتهم معهم، مما رجح الكفة لصالح الكماليين، وتراجع الحلفاء عن كل الوعود التي قطعوها للكورد حول تشكيل دولة كوردية، ومن جانب آخر كان مصطفى كمال يراعي مصالح الحلفاء ويحقق مطالبهم، كإلغاء الخلافة والسلطنة العثمانية وإعلان العلمانية ومن ثم تأسيس جمهورية تركيا الحديثة، وتمكن بذلك التقرب من الغرب، فعقدوا معه في (٢٤ تموز ١٩٢٣م) معاهدة (لوزان) التي هُضمت فيها حقوق الكورد، فبتوقيعها أُلغيت معاهدة سيفر ومعها البنود الخاصة بالكورد.

سادسًا - اتفاقية أنقرة:

وقعت في (٢٠ تشرين الأول ١٩٢١م) في مدينة أنقرة، بين (فرانكلين بويون) ممثل حكومة فرنسا، و(يوسف كمال بك) وزير خارجية تركيا الكمالية، واتفق الطرفان على عدة نقاط، منها: ضم غرب كوردستان إلى سوريا. وبهذا فصلوا بين شمال وغرب كوردستان.

الدّرس الثّالث /

إحقاق ولاية الموصل بالدولة العراقية:

ما هي مشكلة ولاية الموصل؟

دخلت القوات البريطانية الموصل -أو احتلتها- في (١٨ تشرين الثاني ١٩١٨م) بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى على وفق هدنة مودورس، وانسحب العثمانيون منها دون مقاومة، فبرزت مشكلة الموصل بين البريطانيين والدولة العثمانية (وهي في الأصل مشكلة ولاية الموصل)، انتقدت الدولة العثمانية هذا الاحتلال بأنها لا تتفق مع نص هدنة مودورس، كما أن ولاية الموصل على وفق اتفاقية سايكس بيكو كانت ضمن النفوذ الفرنسي؛ لكن البريطانيين احتجوا بالمادة السادسة من الهدنة، والتي تنص على: (يحقّ للحلفاء احتلال أي موقع استراتيجي يؤثر على أمنهم واستقرارهم).

استلم الكماليون الحكم خلفاً للعثمانيين، وطالبوا باستعادة ولاية الموصل لتكون تحت نفوذ تركيا، وعندما لم تتفق تركيا وبريطانيا في اتفاقية لوزان، حدّد الطرفان مهلة تسعة أشهر لحلّ المشكلة، إذا لم يتفقا في خلال تلك المدة سيعرضان القضية على (عصبة الأمم)، ولعدم اتفاقهما عقدت عصبة الأمم اجتماعها الخاص بهذه المشكلة في (٢٩ تشرين الأول ١٩٢٤م) وقررت رسم حدود مؤقتة بين العراق وتركيا عرفت بـ(خط بروكسل) لفصل شمال كردستان عن جنوبها، لكن اعتراض الكورد في كلا الجانبين من كردستان اجبر عصبة الأمم على عقد اجتماع في ٣٠ تشرين الأول من نفس العام، وقررت ارسال لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص لتقصي الحقائق إلى ولاية الموصل.

بعد زيارة اللجنة للولاية والاستماع لبعض سكان المنطقة، قدمت اللجنة تقريرها الذي تلخص في النقاط التالية:

ولاية الموصل: يُطلق هذا الإسم على كامل محافظات (الموصل (نينوى)، كركوك، أربيل، السليمانية، دهوك، و حلبجة).

١ - يجب جعل خط بروكسل حدودًا دائمية بين العراق وتركيا.

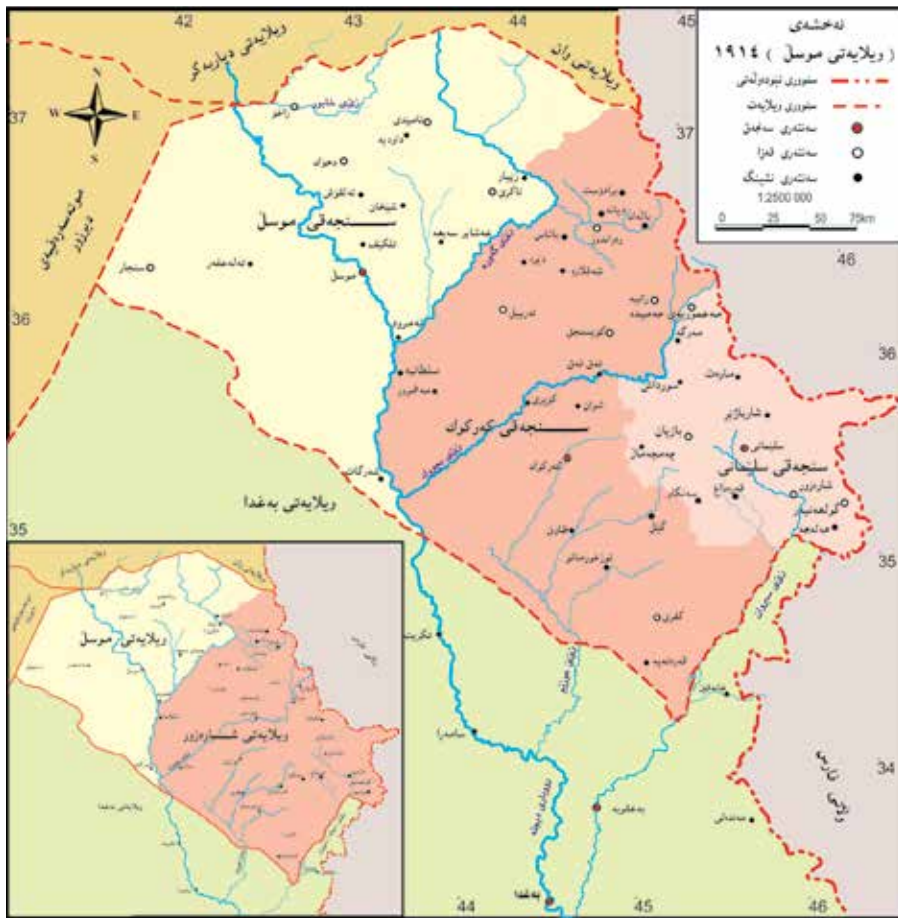
٢ - يجب أن يبقى العراق تحت انتداب بريطانيا لمدة (٢٥) سنة.

٣ - يجب مراعاة حقوق الكورد كاملة فيما يخص تعيين موظفين لإدارة دوائر الدولة

والمحاكم ويجب استخدام اللغة الكوردية في التعليم والمؤسسات الحكومية في ولاية الموصل باعتبارها لغة رسمية.

قررت عُصبة الامم في (١٦/١٢/١٩٢٥م) ضمّ ولاية الموصل إلى العراق دون اخذ رأي سكانها، وفيما يخص تركيا وعلى وفق اتفاق ثلاثي الأطراف (العراق، تركيا، وبريطانيا) يتم منحها نسبة (١٠%) من نفط الولاية لمدة (٢٥) سنة مقابل التنازل عن ولاية الموصل.

خريطة ولاية الموصل



● للتمسك سياسي جهتي كوردستان - فريد لسميرود - لائحة كوردني : سرداي محمد عبدالرحمن و هوشيار محمد أمين خوشاوي - ٢٠١٠

أثري معلوماتي

كان للنساء الكورد دور فعال في انتفاضة (بهردهركي سهرا)، تُشير هنا إلى دور حيسه خان النقيب (حفصة خان): في خضم أحداث انتفاضة (بهردهركي سهرا) سنة ١٩٣٠م، بعثت هذه المرأة المناضلة برسالة إلى (عصبة الأمم) في جنيف، كمذكرة مطالبة فيها بحق تقرير المصير للكورد، علاوة على عرض المجزرة التي ارتكبتها النظام الملكي العراقي ضد المتظاهرين المدنيين الكورد في (بهردهركي سهرا).



حيسه خان النقيب (حفصة خان)

سابعاً - معاهدة سنة (١٩٣٠م) بين العراق وبريطانيا:

أبرمت هذه المعاهدة من أجل إنهاء الانتداب البريطاني على العراق، وتقرر فيها منح الاستقلال للعراق في سنة ١٩٣٢م، ويصبح عضواً في عصبة الأمم، ولم يُشر فيها بأي شكل من الأشكال إلى الكورد ولم يرد ذكر حقوقهم فيها، حتى أن توصيات عصبة الأمم العائدة لسنة ١٩٢٥م لم تجر الإشارة إليها، وهذا ما أدى إلى اعتراض وسخط الكورد، فقامت في ٦ أيلول عام ١٩٣٠ انتفاضة (بهردهركي سهرا) في مدينة السليمانية وردّ عليها مسؤولو الدولة العراقية بقسوة وعنف وقتل وجرح فيها العديد من الأشخاص؛ لهذا يطلق على يوم الحادثة تسمية (اليوم الأسود) أو (السادس من أيلول الدموي).

مجزرة سيميل:

ارتكب الجيش العراقي بتوجيه ومساندة من بريطانيا مجزرة سيميل ضد الآشوريين في (٧ آب ١٩٣٣م)، نفذت المجزرة بحق سكان (٦٤) قرية آشورية، وتمت إبادة (٥٠٠٠) إنسان آشوري وأصبحوا ضحايا، وقد اعتبر برلمان كردستان في النقطة الثالثة من قراره المرقم (٤٧) في (١٩٩٢/١٢/٢٨م) هذا اليوم بـ(يوم الشهيد الآشوري).

نشاط صفّي

يُقسم المُدرّس التلاميذ إلى مجموعتين، ثمّ يوجه عدة أسئلة تجيب عليها المجموعتان، بشكل تنافسي، والمجموعة التي تجيب بشكل صحيح على أكبر عدد من الأسئلة تعدّ هي الفائزة.

تقييم

- ١ - ما هي مشكلة ولاية الموصل؟ ومتى وكيف برزت؟ ومن هم أطراف المشكلة؟
- ٢ - لماذا أبرمت اتفاقية سنة ١٩٣٠ بين العراق وبريطانيا؟
- ٣ - أين اندلعت انتفاضة (بهردهركي سهرار)؟ وفي أي سنة؟ ما الذي يميز هذه الانتفاضة عن الثورات والانتفاضات الأخرى؟
- ٤ - ماذا كان دور حيسة خان النقيب -كامرأة- في انتفاضة (بهردهركي سهرار)؟

نشاط لاصفي

تعيش في كردستان إلى جانب الكورد قوميات وأثنيات دينية مختلفة. ولم يكونوا بمنأى عن المآسي والنكبات التي تعرّض لها الكورد. عبر عن رأيك حول الموضوع في بضعة أسطر.

الدّرس الزّابع /

ثامناً - معاهدة سعد آباد سنة ١٩٣٧م:

تم توقيع معاهدة سعد آباد في يوم (٨ تموز سنة ١٩٣٧م) بين كل من (العراق وإيران وتركيا وأفغانستان) في العاصمة الإيرانية طهران، وجاء في البند السابع من المعاهدة: (تتعهد كافة الاطراف بعدم السماح -سواء في المناطق الحدودية أو المناطق الأخرى للبلاد- بتشكيل المجموعات المسلحة أو الجمعيات أو الحزاب السياسية أو أي شيء آخر يؤدي إلى الإخلال بالأمن أو إلحاق الضرر بنظام الحكم). والهدف الرئيس من معاهدة سعد آباد كان بالدرجة الاولى محاربة حركة التّحرر الكوردية، وتعاون تلك الدول في محاربة الشّعب الكوردي.

تاسعاً - حلف بغداد:

عقد هذا الحلف في مدينة بغداد سنة (١٩٥٥م) بين (العراق وإيران وباكستان وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية)، وكان الهدف منه خدمة مصالح بريطانيا وأمريكا، ومعاداة الحركات التّحريرية لشعوب المنطقة، وخاصة الكورد والبلوج.

لقد تعاونت القوى الدّولية والإقليمية على الدّوام لإخماد الثّورات الكوردية؛ لذلك لم تتمكن الثورات الكوردية من مواجهة كل تلك القوى وتم إخمادها، فقد كان لبريطانيا دور بارز في إخماد ثورات جنوب كردستان، وساعد الفرنسيون الأتراك في إخماد ثورة (الشيخ سعيد بيران) في شمال كردستان، كما وجه الكماليون في تركيا ضربات قاصمة لـ(سمكو الشكك) علماً أن ثورته اندلعت في شرق كردستان. وكان للجانبين الديني والقومي دور مهم في تلك الثّورات، لكن الجانب القومي طغى بصورة عامة على الجانب الديني وكان امتزاج هذين الجانبين قد أوقد جذوة تلك الثّورات.

نشاط صفّي

يكتب المدرس هذه السنوات على السّبورة، ويطلب من التلاميذ تقديم توضيحات حولها: (١٩٣٧)، (١٩٣٩)، (١٩٤٣)، (١٩٥٥). ثم يُحددون الأهداف الرئيسة في تلك السّنوات.

تقييم

- ١ - ما الهدف الرئيس من معاهدة سعد آباد؟
- ٢ - ما هي منظمة الحطابين؟
- ٣ - أين عقد حلف بغداد وما كان الهدف منه؟
- ٤ - كانت ثورة بارزان الثانية تلفت الأنظار من عدة جوانب. وضح ذلك.

نشاط لاصفي

ماذا كانت أهداف ثورات وانتفاضات الكورد؟ ولماذا كانت الدول الأجنبية تعاديها؟ وضح ذلك.

فمثلاً نجد ثورة بارزان الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) تلفت الأنظار من عدة جوانب، ففي تلك الثورة قاد الملا مصطفى البارزاني لأول مرة ثورة كبرى، وأيد حزب هيووا الثورة، كما إلتحق بها أربعة ضباط كورد معروفين في الجيش العراقي، وهم (مصطفى خوشناو، محمد محمود قدسي، خيرالله عبد الكريم، وعزت عبد العزيز) إضافة إلى عدد من الجنود والمراتب، وعدد كبير من المثقفين من مختلف مدن كوردستان.

أثري معلوماتي

تأسس حزب هيووا سنة (١٩٣٧م) في مدينة كركوك من قبل عدد من طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية منهم: مصطفى عزيري، يونس رؤوف (دلدار)، جلال قادر، موسى عبد الصّمد، احسان الحاج أحمد، خليل حمد وفتح جبار، وغيرهم، وكان اسم الحزب في البداية (منظمة الحطابين) تيمناً باسم منظمة ايطالية تدعى (كاربوناري) دعت في القرن التاسع عشر إلى توحيد ايطاليا، وفي عام (١٩٣٩م) تم تغيير اسم المنظمة إلى (حزب هيووا) وانتخب (رفيق حلمي) رئيساً لها، وكان حينها مفتشاً في وزارة المعارف، وكان للحزب مؤيدين كثر في كافة المدن والقصبات في كوردستان، وكانت أعدادهم تزداد يوماً بعد آخر.

علم كوردستان



البند السادس

كوردستان بعد الحرب العالمية الثانية إلى سنة ١٩٥٨

أهداف التعلّم

- ١ - يتعرف معلومات عن الحرب العالمية الثانية.
- ٢ - يفهم تأثيرات الحرب العالمية الثانية.
- ٣ - يتعرّف جمهورية كوردستان في مهاباد، ويحلل أسباب سقوطها.
- ٤ - يتعرّف دور القاضي محمد في تأسيس الجمهورية.
- ٥ - يتعرّف مكاسب جمهورية كوردستان.

الدّرس الأول /

الحرب العالمية الثانية

بدأت الحرب العالمية الثانية سنة (١٩٣٩م) وانتهت سنة (١٩٤٥م)، انقسم العالم مرّة أخرى إلى جبهتين الأولى هي دول الحلفاء وأهمها (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، والإتحاد السوفييتي)، والجبهة الثانية دول المحور، وأهمها (ألمانيا النازية، إيطاليا الفاشية، واليابان العسكرية) انتهت الحرب بانتصار دول الحلفاء.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة جديدة من تأريخ الكورد، وفيها انعكس أثر تغيير الوضع الدولي والإقليمي بشكل واضح على أوضاع كوردستان أيضًا.

فمن الجانب السياسي، يلاحظ تطور النشاط السياسي في جنوب وشرق كوردستان، في الوقت الذي يلاحظ عدم وجود نشاط سياسي وقومي كوردي في شمال كوردستان، بسبب استخدام سياسة النار والحديد من قبل الحكومة التركية تجاه الكورد، وقد شهدت جنوب كوردستان (العراق) العديد من الأنشطة السياسية والقومية ومنها تأسيس العديد من الأحزاب والمنظمات السياسية.

أثري معلوماتي

الأحزاب والمنظمات السياسية التي أسست في تلك الفترة:

١ - الفرع الكوردي-للحزب الشيوعي العراقي: عقد المؤتمر الأول للحزب الشيوعي العراقي سنة (١٩٤٥م) في مدينة بغداد، وشارك في المؤتمر عضو كوردي واحد كان اسمه(ملا شريف)، كان هذا الفرع يمارس نشاطه بشكل سري وكانت مدينة أربيل مقره الرئيس، ولم يكن نطاق نشاط الحزب يتجاوز مدينتي كركوك والسليمانية.

٢ - الحزب الشيوعي في كوردستان العراق (شورش - الثورة):

تأسس هذا الحزب في خريف سنة (١٩٤٥م) وكان صالح الحيدري سكرتيراً للحزب، وكان يصدر صحيفة باسم (شورش-الثورة)، بعد صدور الجريدة، عرف الحزب باسم الصحيفة المذكورة، وكانت مدينة أربيل المقر الرئيس لهذا الحزب، وهدفه تأسيس إدارة لامركزية للكورد.

٣ - حزب الخلاص الكوردي(پارتی رزگاری كورد): تأسس هذا الحزب في شباط (١٩٤٥م) وكان عدد أعضائه يفوق (٤٠٠٠) شخص ومن أهدافه القضاء على الاضطهاد القومي ضد الكورد، ومعالجة المشكلات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والثقافية، كانت صحيفة (رزگاری-الخلاص) لسان حال الحزب، وحاولت ايصال صوت الكورد للمحافل الدولية.

نشاط صفّي

يُقسم المدرس التلاميذ إلى أربع مجموعات، ولكل مجموعة ممثل، تكتب أسماء الأحزاب الأربعة على ورقة (الفرع الكوردي-للحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي في كردستان العراق، حزب الخلاص الكوردي، والحزب الديمقراطي الكوردي)، وتتحدث كل مجموعة عن أحد الأحزاب للتلاميذ.

تقييم

- ١ - متى بدأت الحرب العالمية الثانية و متى انتهت؟
- ٢ - من أصدر صحيفة رزغاري؟
- ٣ - عرّف حزب شورش.

نشاط لاصفي

بعد اطلاعك على موضوع الحريين العالميتين الأولى والثانية، هل تعتقد بأن تندلع الحرب العالمية الثالثة؟ واذا اندلعت كيف ستكون؟ وضح ذلك.

وبعد عقد مؤتمر للحزب في عام (١٩٤٦م) قرروا حلّ حزب الخلاص الكوردي كنمهيّد لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي.

٤ - الحزب الديمقراطي الكوردي:

تأسس الحزب الديمقراطي الكوردي في (١٦ آب ١٩٤٦م) في مدينة بغداد بشكل سرّي، وفي المؤتمر التأسيسي له انتخبت الشخصيات التالية للمناصب المهمة:

١ - مصطفى البارزاني رئيسًا للحزب.

٢ - الشيخ لطيف بن الشيخ محمود البرزنجي نائبًا أول للرئيس.

٣ - كاكه زياد نائبًا ثانيًا للرئيس.

وأصبحت صحيفة (رزغاري-الخلاص) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردي.

وكان لهذا الحزب أهداف عديدة فمن الناحية السياسية كان هدفه الخلاص من الإمبريالية (الاستعمار) وتأسيس جمهورية ديمقراطية موحدة في العراق، بحيث تُضمن فيها حقوق الكورد.

وفي (٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣م) عُقد المؤتمر الثالث للحزب في مدينة كركوك، وكان من قرارات المؤتمر تغيير اسم (الحزب الديمقراطي الكوردي) الى (الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، وفي قرار آخر أصبحت (خهبات) لسان حال الحزب، بدلاً من صحيفة رزغاري.

الدّرس الثّاني /

جمهورية كوردستان وتأثيراتها على الاوضاع السياسية في كوردستان

أوضاع شرق كوردستان قبل تأسيس الجمهورية في (٢٥ آب ١٩٤١م) احتلت إيران من قبل دول الحلفاء في خضم الحرب العالمية الثانية، فهاجمتها القوات البريطانية من الجنوب والسوفييتية من الشّمال، وفي نفس العام أجبر الدكتاتور (رضا شاه بهلوي) على ترك السّلطة، ونصب بدلاً منه ابنه (محمد رضا شاه) الذي انتهج فيما بعد نفس النهج الدكتاتوري لوالده، لكن الشعوب الايرانية عامة ومنهم الشّعب الكوردي تنسموا نسائم الحرية ولو لفترة قصيرة، لذلك ازدادت النشاطات السّياسية والثّقافية، فكان أن تأسست (جمعية إحياء كوردستان-ژك) في مدينة مهاباد في شرق كوردستان في ١٦ اب سنة ١٩٤٢م من قبل عبد الرحمن الذبيحي وعزيز الزندي، والشّاعرين الكورديين الكبيرين هيمن مهابادي وهه ژار موكرياني، وقد شارك (ميرحاج أحمد آكري) في الإجماع التّأسيسي لـ(جمعية إحياء كوردستان-ژك).

كان هدف (جمعية إحياء كوردستان-ژك) اتحاد كوردستان في كيان مستقل يعيش فيه الشّعب الكوردي بحرية، أصدرت الجمعية مجلة (نيشتمان) التي كان لها دور بارز في بعث الروح الوطنية والقومية، وكانت تصل أعدادها

إلى مدن السّليمانية وأربيل، وفتحت الجمعية فروغاً لها في جنوب وشمال كوردستان. تمّ عقد اجتماع بين ممثلي أجزاء كوردستان الثلاثة بطلب من (جمعية إحياء كوردستان-ژك) على جبل (دالانبر-دالانپه) في آب (١٩٤٤م) على الحدود المصطنعة بين (العراق وإيران وتركيا) وقعت في خلاله معاهدة باسم (الحدود الثّلاث) وأكد الثّلاثة على وجوب وجود قيادة موحدة لكوردستان.

ميرحاج أحمد آكري: كان ضابطاً في الجيش العراقي، وعضواً في حزب هيووا بشكل سري، شارك في ذلك الاجتماع، ممثلاً عن الكورد في جنوب كوردستان، بهدف توطيد العلاقة بين جنوب وشرق كوردستان وربطهما ببعض.

أثري معلوماتي

- كانت الأهداف الرئيسة للحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني عبارة عن:
- ١- منح كورد إيران حكمًا ذاتيًا في اطار حدود الدولة الإيرانية.
 - ٢- جعل اللغة الكوردية لغة التعليم ومؤسسات الحكومة في شرق كوردستان.
 - ٣- أن يكون موظفو الدولة في كوردستان من الكورد.
 - ٤- تأسيس علاقات أخوية مع شعوب كوردستان من الآذربيين والأرمن والآشوريين.

نشاط صفّي

يقوم المدرس مع التلاميذ بمناقشة (جمعية -ك) ودور القاضي محمد في تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني. بوو له دامه زراندى پارتى ديموكراتى كورد.

تقييم

- ١- ماذا كانت أهم أهداف الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني.
- ٢- هل كان القاضي محمد معروفًا عند الحكومة الإيرانية والسوفييت قبل أن يصبح عضوًا في (جمعية -ك)؟
- ٣- هل شارك (ميرحاج أحمد آكري) في الاجتماع التأسيسي لـ (جمعية -ك)؟

نشاط لاصفي

علم كوردستان أحد رموز ومفاخر شعب كوردستان. تحدث في تقرير عن بدايات رسمه. وأي يوم حدد كيوم للعلم في كوردستان؟

دور القاضي محمد في (جمعية -ك)

قُبل القاضي محمد عضوًا في الجمعية سنة (١٩٤٤م)، وبنتمائه للجمعية ترسخت قاعدتها وتوسعت؛ لأنه كان شخصية معروفة في مدينة مهاباد (سابلاغ) ومنطقة موكریان، فقد كان من أسرة دينية واجتماعية ومثقفة ومناضلة في المنطقة، اعتاد حياة المدينة و القرية، وكانت أسرته محترمة لدى أهل المدن وأبناء العشائر. كان معروفًا حتى قبل انتمائه لـ (جمعية -ك) لدى الحكومة الإيرانية والسوفييت، فمثلاً دعت الحكومة الإيرانية وفدًا من أهالي مهاباد برئاسة القاضي محمد إلى طهران للتباحث حول حقوق الكورد، كما دعاه السوفييت مرتين إلى مدينة (باكو) الأولى كعضو مع الوفد الكوردي في أواخر سنة (١٩٤١م) وفي المرة الثانية تمت دعوتهم مرة أخرى إلى (باكو) سنة (١٩٤٥م).

أصبحت (جمعية -ك) سنة (١٩٤٥م) أساسًا لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني، واعتبر القاضي محمد رئيساً للحزب.

الدّرس الثّالث /

تأسيس جمهورية كردستان في مهاباد:

أُعلن عن تأسيس جمهورية كردستان في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦م في وسط مدينة مهاباد (سابلاغ)، من قبل القاضي محمد كرئيس للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، ثمّ انتخب كرئيس للجمهورية، وعرف منذ ذلك الحين بالقائد (بيشهوا) ورفع علم كردستان على كافة المؤسسات الحكومية التابعة لسيطرة الجمهورية، وتمّ نظم نشيد خاص بالجمهورية، ومن ثمّ أُعلن مجلس الوزراء، المؤلف من:

١ - الحاج بابيه شيخ-رئيساً للوزراء.

٢ - سيف القاضي - وزيراً للحرب (الدفاع).

٣ - محمد أمين مُعيني- وزيراً للداخلية.

مع (١١) وزيراً للوزارات الأخرى.



علم كردستان (في عهد جمهورية كردستان)

إنجازات جمهورية كردستان في مهاباد:

كان عمر جمهورية كردستان قصيراً، لم يتجاوز أحد عشر شهراً، ولكنها حققت في غضون هذه الفترة القصيرة العديد من الإنجازات المهمة، أهمها:

١ - أصبحت اللغة الكردية لأول مرة لغة رسمية في دوائر ومؤسسات الحكومة.

٢ - شهدت الصحافة الكردية في كردستان إيران تطوراً ملحوظاً، خاصة بعد تدشين مطبعة كردستان والمكتبة العامة في مهاباد، فطبعت الكثير من الصحف والمجلات والكتب باللغة الكردية، منها صحيفة (كوردستان) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وجمهورية كردستان، وأصدر اتحاد الشبيبة الكردستاني مجلة (هاواري نيشتيان)، وصدرت مجلة (هه لاله) في مدينة بوكان، ويعد مجلة (گروگالی مندالانى كورد) أول مجلة كردية للأطفال.

٣ - تأسيس أول محطة للراديو وأول مسرح كوردي، واللذان استفاد منهما أهالي المنطقة كثيراً، لأن نسبة (٩٠%) منهم كانوا أميين، فلم يكن بإمكانهم الاستفادة من الصحف والمجلات والكتب لكن بإمكانهم الاستفادة من الإستماع للمذياع ومشاهدة المسرحيات.

٤ - فسح المجال للمرأة الكردية بالمشاركة في الحياة السياسية والثقافية، وكان القاضي محمد رائداً في ذلك فسمح لعقيلته (مينا خان) بالدخول في هذا المجال، فكان أن أسست تلك السيدة (إتحاد النساء الديمقراطي الكردستاني) في ١٥/٣/١٩٤٦م.

القاضي محمد: قائد كوردي لُقّب بالقائد (بِيشه‌وا)، وهو مؤسس جمهورية كردستان، عاش في خلال الفترة (١٨٩٣-١٩٤٧م)، وثاني شخصية في الشرق الأوسط تُعلن تأسيس دولة كوردية بعد جمهورية آارات.



القاضي محمد وعقيلته مينا خان

٥ - تأسيس جيش كردستان، الذي إلتحق به المئات من المتطوعين من جميع أجزاء كردستان، وكان في صفوفه عدد من الضباط والجنود العراقيين (من جنوب كردستان) مع مصطفى البارزاني ورفاقه.

نشاط صفي

يناقش المدرس هذه العبارة مع التلاميذ (تأسيس أول محطة للراديو وأول مسرح كوردي، واللذان استفاد منهما أهالي المنطقة كثيرًا).

تقييم

- ١ - عزّف ما يلي: القاضي محمد، گروگالی مندالانى كورد، مينا خان.
- ٢ - ماذا كان دور المرأة في عهد الجمهورية؟
- ٣ - ماهي منجزات جمهورية كردستان في مهاباد؟

نشاط لاصفي

(كثيرة هي منجزات الجمهورية؛ لكن أهمها نيل الحرية والاستقلال والخلاص للقومية الكوردية). عبر عن رأيك في بضعة أسطر.



حكومة جمهورية كردستان

- ٦ - المحافظة على أمن واستقرار المواطنين، كانت من أبرز منجزات الجمهورية، لانه ارتكبت في خلال الأشهر الـ(١١) من عمر الجمهورية جريمة قتل واحدة فقط، على الرّغم من أن الكثيرين كانوا مسلحين أو يمتلكون أسلحةً.
- ٧ - كثيرة هي منجزات الجمهورية؛ لكن أهمها نيل الحرية والاستقلال والخلاص للقومية الكوردية في جزء من شرق كردستان، فكان أن قرر الشعب الكوردي مصيره.



إعلان جمهورية كردستان في ساحة چوار چرا

الدّرس الزّابع /

أسباب سقوط جمهورية كردستان:

٤ - سوء الوضع الاقتصادي للأهالي كان عاملاً آخر لسقوط الجمهورية، وخاصة بعد أن فرضت حكومات العراق وتركيا ومن بعدهما إيران الحصار على مناطق الجمهورية، وحتى جمهورية أذربيجان الجارة لم تتوانى عن فرض الحصار عليها.

٥ - قوة الدبلوماسية الإيرانية، وخاصة رئيس الوزراء (قوام السلطنة) وقلّة تجارب زعماء وقادة الجمهورية من الناحية السياسية والدبلوماسية، إذ يُعدّ (قوام السلطنة) مخطط مؤامرة خلق الخلاف بين جمهوريتي أذربيجان وكوردستان.

٦ - حسن نوايا القاضي محمد مع أعدائه، إذ وثق بالوعد الكاذبة لرئيس وزراء إيران (قوام السلطنة)، كما أنه لم يحرر مدينة سقز بناءً على ضغوط ووعود السوفييت، والذي كان تحريرها سيسهل تحرير مدن أخرى مثل بانه وسردشت.

هناك عدة عوامل داخلية وإقليمية ودولية كان لها دور في إسقاط جمهورية كردستان، منها:

١ - انسحبت القوات السوفييتية في ٩ آيار ١٩٤٦م من شمال إيران، بعد اتفاق رئيس وزراء إيران (قوام السلطنة) مع السوفييت على منحهم امتيازات نفط شمال إيران، وكذلك تأكيد الولايات المتحدة وبريطانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية على انسحاب قوات الاتحاد السوفييتي من شمال ايران، فمنحوا الجيش الايراني الفرصة لاسقاط جمهوريتي أذربيجان وكوردستان.

٢ - استسلام قادة جمهورية أذربيجان بدون مقاومة، مهدّ الطريق للجيش الإيراني للهجوم بسرعة وبسهولة على جمهورية كردستان، ويجمع قوة أكبر.

٣ - لم يكن جيش جمهورية كردستان يمتلك الأسلحة الثقيلة والأفراد العسكريين المدربين، وتطغى عليه الصبغة العشائرية.

قواته على اربعة محاور، وتمكن البارزانيون في جبهة (سقز-بوكان) من دحر الجيش الإيراني في معركة (قاراوا) عندما حاول مهاجمة الجمهورية، وزاد هذا الإنتصار من تقدير ابناء كردستان لمصطفى البارزاني ورفاقه، قامت ايران بارسال قوة أكبر معززة بالمدافع والدبابات والمدرعات والطائرات إلى المنطقة، وهذه المرة أيضًا تصدى مصطفى البارزاني ورفاقه ببسالة في معركة (مامه شا) حتى تم ايقاف القتال باتفاق الطرفين.

استمر مصطفى البارزاني ورفاقه في الدفاع حتى بعد سقوط الجمهورية ضدّ الجيش الايراني والحقوا به ضربات موجعة، وسطروا مواقف بطولية وخاصة في جبهة (شنو)، وأخيرًا وتحت ضغط حكومات ايران والعراق وتركيا عبر مصطفى البارزاني ورفاقه نهر آراس في (١٨ حزيران ١٩٤٧م) ولجؤا إلى الاتحاد السوفييتي السابق، وبقوا هناك مدة (١١) سنة حتى عادوا إلى الوطن سنة (١٩٥٨م).

نشاط صفّي

يُوزع المدرس الثلاميذ إلى ست مجموعات، تدون كل مجموعة سببًا من أسباب سقوط جمهورية كردستان، ثم يناقشون السبب فيما بينهم.

تقييم

- ١ - ماذا تعرف عن معركتي (قاراوا) و(مامه شا)؟
- ٢ - ماذا حدث يوم ١٧ كانون الاول ١٩٤٦م؟
- ٣ - ما كان مصير قادة جمهورية كردستان بعد سقوط الجمهورية؟

نشاط لاصفي

حسن نوايا القاضي محمد مع أعدائه.. كان أحد أسباب سقوط الجمهورية. ما هي وجهة نظرك عن حسن النية؟ وكيف يجب أن يتعامل الإنسان مع الآخرين؟



هذه الأسباب وغيرها من الأسباب أصبحت عوامل لسقوط جمهورية كردستان، ونتيجة لذلك قام الجيش الإيراني في (١٧ كانون الأول ١٩٤٦م) بالهجوم على مدينة مهاباد واحتلها واسقط الجمهورية، ثم هاجم المناطق الأخرى من الجمهورية، وقتل في ذلك الهجوم ما يقارب (١٥٠٠٠) شخصًا من أهالي كردستان، وأعدم (١٥) شخصًا من قادة الجمهورية بعد محاكمة صورية في (٣١ آذار ١٩٤٧م) في ساحة (جوار چرا) وسط مدينة مهاباد، كان من بينهم (بيشهوا) القاضي محمد (رئيس الجمهورية) وسيف القاضي (ابن عم القائد بيشهوا) ووزير الحرب-الدفاع، في جمهورية كردستان) و صدر القاضي (شقيق القائد بيشهوا) وعضو برلمان إيران).

أثري معلوماتي

تأثير جمهورية كردستان على وضع كردستان السياسي:

كان عدد قوات مصطفى البارزاني المنضمين لجيش جمهورية كردستان ما يقارب (٢٠٠٠) بيشمهرگه، وكان هو أحد الصُّباط الأربعة الذين منحوا رتبة جنرال، بناءً على طلب القائد (بيشهوا). وزع مصطفى البارزاني

الطريق الذي سلكه ملا مصطفى البارزاني ورفاقه
عندما لجأوا إلى الإتحاد السوفيتي ١٩٤٧



● نلتسی سیاسی هارینی کوردستان - فهید ناسهیرد - ناملا کردی : سرهز مهلا عهلا رجن و هوشیار مهلا مین هوشنار - ٢٠١٠



البند السابع

جنوب كردستان بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

أهداف التعلّم

- ١ - يتعرّف دور الكورد في ثورة ١٤ تموز.
- ٢ - يفهم ثورة أيلول.
- ٣ - يتعرّف مصطفى البارزاني ودوره في ثورة أيلول للمطالبة بحق الكورد.
- ٤ - يطلع على إتفاقية ١١ آذار عام ١٩٧٠م.
- ٥ - يتعرّف إتفاقية الجزائر.
- ٦ - يتعرّف سياسة حكومة العراق بعد نكسة ١٩٧٥.

الدّرس الأول/**ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م:**

أصبحت ثورة -أو إنقلاب- ١٤ تموز سببًا في سقوط النظام الملكي في العراق، وإعلان النظام الجمهوري بقيادة عبدالكريم قاسم. أدى الشعب الكوردي جنبًا إلى جنب الشعب العربي والشعوب الأخرى في العراق، دورًا كبيرًا وفعالًا، لأن:

١ - كان تنظيم الضباط الأحرار -الذي خطط لقيام الثورة- يضم في صفوفه عددًا من الضباط الكورد الأحرار.

٢ - شارك عدد من أولئك الضباط صبيحة قيام الثورة، في الهجوم على بغداد والسيطرة على مؤسسات الدولة، والقصرين الملكييين (الرحاب والزهور)، منهم الرئيس (مصطفى عبدالله وعبدالفتاح شالي الذي كان عضو المحكمة العليا الخاصة).

أهم منجزات الثورة للكورد:

١ - يُشارك الكورد بعضو واحد في مجلس السيادة العراقي المؤلف من ثلاثة اعضاء، وهو العقيد (خالد النقشبندي).

٢ - منح وزارة النقل والمواصلات للكورد، وعين (بابه علي حفيدزاده) في ذلك المنصب.

٣ - جاء في المادة الثالثة من الدستور المؤقت أن (الكورد و العرب شركاء في هذا الوطن) أي العراق.

٤ - إصدار العفو العام لجميع الوطنيين والثوار وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وكل من ترك العراق في العهد الملكي، فعاد مصطفى البارزاني ورفاقه سنة ١٩٥٨م إلى العراق.

٥ - قامت الثورة بتكريم الضباط الكورد الذين أعدمهم النظام الملكي في ١٩ حزيران ١٩٤٧م، وهم: (مصطفى خوشناو، محمد محمود قدسي، خيرالله عبد الكريم، وعزت عبد العزيز) شهداء طريق تحرير كردستان و استقلاله.

٦ - حصل الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي -اللذان كانا من أبرز مؤيدي الثورة وقيادة عبدالكريم قاسم- مع عدة أحزاب أخرى على إجازة العمل العلني بصورة رسمية، فصدرت العديد من الصحف والمجلات، منها جريدة (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

٤ - إغلاق المنظمات والنقابات الجماهيرية مثل (إتحاد الطلبة والشبيبة، إتحاد النساء، نقابة المعلمين).

٥ - إغلاق دور النشر والصحف والمجلات الكوردية، منها جريدة (خه بات)، ومنع نشاطات الحزب الديمقراطي الكوردستاني وإغلاق مقراته.

٦ - بدأت الحكومة بإعتقال كوادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني، فأصدرت قراراً لاعتقال إبراهيم أحمد سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني؛ لذلك قرر الحزب الديمقراطي الكوردستاني مضطراً تغيير نضاله العلني إلى النضال السري وتوعية الجماهير.

ثورة ١١ أيلول عام ١٩٦١م في جنوب كردستان

لم تستمر حكومة قاسم طويلاً على سياستها الوطنية والديمقراطية، بل على العكس فبعد سنة من اندلاع الثورة بدأت بمعاداة الكورد وخطت نحو الإنفراد بالسلطة، فقام الجيش العراقي بشن هجوم واسع النطاق على كردستان، وللدفاع عن الوطن قررت القيادة الكوردية إعلان ثورة ١١ أيلول تحت شعار: (الديمقراطية للعراق، والحكم الذاتي لكوردستان).

أهم أسباب إندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١م في جنوب كردستان:

١ - انتهج عبدالكريم قاسم سياسة مناقضة لنهج ثورة ١٤ تموز، كعدم العمل بالمادة الثالثة من الدستور المؤقت لجمهورية العراق، التي ورد فيها: (الكورد و العرب شركاء في هذا الوطن) والسعي لتهميش الكورد وعدم نيل حقوقهم.

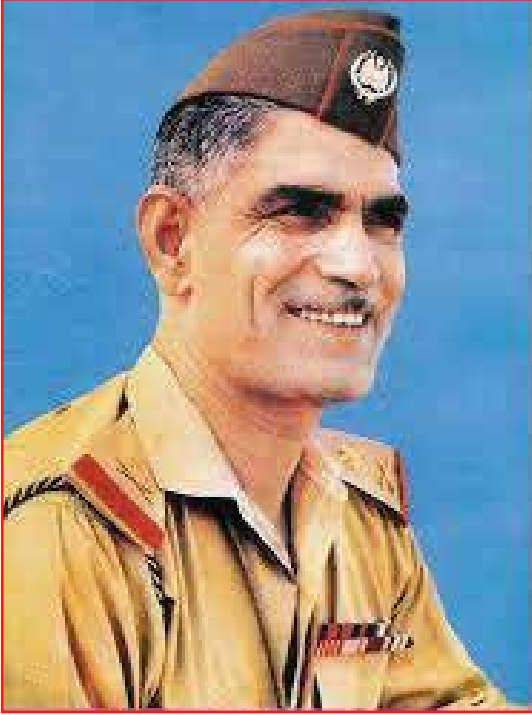
٢ - قامت حكومة قاسم بإبعاد عدد من الضباط والمراتب الكورد من الجيش العراقي، ونقل أو إبعاد عدد كبير من الموظفين الكورد من مناصبهم المهمة في مؤسسات الدولة.

٣ - ساند عبدالكريم قاسم العشائر التي كانت في خلاف مع مصطفى البارزاني وقام بتسليحهم.

خریطة الإقليم أيلول ١٩٦١



* نەتەسى سیاسى هەرێمى كوردستان - فەرید ئەسەد - نامادە كردنى : سردار محمد عبدالرحمن و هوشیار محمدامین خوشناو - ٢٠١٠



عبدالكريم قاسم

أثري معلوماتي

تسببت كل هذه الاسباب في توتر العلاقة بين مصطفى البارزاني وعبدالكريم قاسم، فترك مصطفى البارزاني بغداد في آذار ١٩٦١م، وعاد إلى بارزان. سلّم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في ٢٠ تموز ١٩٦١م مذكرة تاريخية إلى عبدالكريم قاسم وطالبه فيها بأن تجري معالجة المشاكل بروح أخوية وبشكل سلمي، وتنفيذ وعود ثورة ١٤ تموز. أهملت المذكرة ولم تلق أى إهتمام، لذلك وفي (٦ أيلول ١٩٦١) وبمناسبة ذكرى انتفاضة (بهردهركى سهرار) في (٦ أيلول ١٩٣٠) في السليمانية قررت قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بأن يعلن في جميع مدن وقصبات كوردستان عن إضراب عام. قام الجيش العراقي يوم (١١ أيلول ١٩٦١م) بشنّ هجوم واسع النطاق على كوردستان، فتصدى له (الپيشمرگه) من خانقين وحتى زاخو فبدأت في ذلك اليوم (ثورة أيلول) واستمرت حتى (٦ آذار ١٩٧٥م) وبتوقيع اتفاقية الجزائر تعرضت الثورة للنكسة.

نشاط صفي

يُقسم المدرس التلاميذ إلى مجموعتين، تميزان بين الثورة والإنقلاب.

تقييم

- ١ - ما هي أهم منجزات ثورة ١٤ تموز؟
- ٢ - ما هي أسباب إندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١م؟

نشاط لاصفي

كان نظام الحكم في العراق ملكياً قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م. عبّر عن رأيك حول الملكية في بضعة أسطر.

الدّرس الثّاني /

إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣

سقوط طائرته، وأصبح أخوه (عبدالرحمن عارف) رئيسًا للجمهورية.

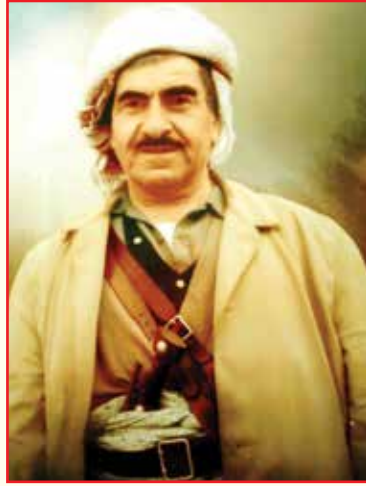
لم يشهد العراق في عهد عبدالرحمن عارف أية تطورات جذرية، وكانت سياسة الحكومة استمرارًا لعهد عبدالسلام عارف، فكانت شعوب العراق غير راضية من السّطة، فانتهز البعثيون تلك الأوضاع واتفقوا مع عدد من الضّباط الكبار، فتمكنوا من إنهاء حكم عبدالرحمن عارف بانقلاب عسكري يوم (١٧ تموز ١٩٦٨م) وأبعدوه إلى (لندن).

استفادت القوى الرّجعية من السياسات الخاطئة لعبدالكريم قاسم، وبدأت تعاون بعضها بعضًا، فتمكن البعثيون بقيادة عبدالسلام عارف بإنقلابهم العسكري يوم (٨ شباط ١٩٦٣م) تسلم السّطة، والقضاء على قاسم ورفاقه.

على الرغم من إعلان البعثيين في بداية تسلمهم السّطة أنهم يريدون حل المسألة الكوردية في كوردستان، لكنهم ما لبثوا أن شنوا هجومًا شرسًا على كوردستان.

لقد انتهج البعثيون سياسة دكتاتورية عنيفة ضدّ كل القوى الوطنية ومناهضيهم، وشكلوا منظمة متطرفة باسم (الحرس القومي) لقمع الوطنيين والديمقراطيين في البلد، قتل الحرس القومي الآلاف تحت التعذيب في السّجون، وقاد الآلاف إلى مصير مجهول.

قام عبدالسلام عارف في ١٨ تشرين الثّاني ١٩٦٣م بانقلاب عسكري وابعد البعثيين من السّطة، بسبب الصّراع بينه وبين البعثيين. شهدت سلطة عبدالسلام عارف هدوءًا نسبيًا بعد إنقلاب (تشرين الثّاني ١٩٦٣م)، ولكن ما لبث أن شنّ حملة ضدّ الوطنيين وحرّبًا دموية أخرى على كوردستان ضدّ الشّعب الكوردي. قتل عبدالسلام عارف يوم ١٣ نيسان بسبب



الملا مصطفى البارزاني



عبد الرحمن عارف ١٩٦٦-١٩٦٨



عبد السلام عارف ١٩٦٣-١٩٦٦

نشاط صفّي

يقوم المدرس إحضار صور هؤلاء القادة (عبد الكريم قاسم، عبد السلام عارف، عبد الرحمن عارف)، ويحدد بعض التلاميذ بأداء أدوارهم بطريقة أداء الأدوار.

تقييم

- ١ - كيف كان موقف عبد السلام عارف من الشعب الكوردي؟
- ٢ - حدثت في العراق العديد من الانقلابات. ما السبب؟ عبّر عن رأيك في بضعة أسطر.

نشاط لاصفي

تحدث بمساعدة أحد أفراد أسرته عن بعض جرائم الحرس القومي. في بضعة أسطر.

الدّرس الثالث /**اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠**

نتيجة الهزائم العسكرية للجيش العراقي، في النصف الثاني من سنة ١٩٦٩ عاود نظام البعث الاتصال بقيادة ثورة أيلول لبدء الحوار والمفاوضات، أبدت قيادة الحركة التحررية الكوردية استعدادها للحوار، وفي ١٠ آذار ١٩٧٠ تم توقيع اتفاقية بين الحكومة العراقية وقيادة ثورة أيلول في منطقة (ناويردان)، وفي ليلة ١١ آذار ١٩٧٠ أعلن (أحمد حسن البكر) رئيس الجمهورية العراقية من خلال محطة راديو وتلفزيون العراق بياناً يُعرف في التاريخ باتفاقية ١١ آذار.

كانت اتفاقية ١١ آذار، وثيقة مهمة، فلأول مرة في تاريخ العراق يتم تحديد حقوق شعب كوردستان والإعتراف بها في إطار اتفاقية، كانت الاتفاقية تتكون من نقاط مهمة من أهمها مايلي:

١ - تكون اللغة الكوردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الكورد.

٢ - يشارك الكورد في السلطة، ويجب عدم التمييز بين الكورد والقوميات الأخرى في شغل المناصب المهمة في الدولة.

٣ - وضع خطة لتطوير وتنمية كوردستان من الناحية التربوية والبنية التحتية الاقتصادية والزراعية وكافة المجالات الأخرى.

٤ - الوحدات الإدارية ذات الأغلبية الكوردية، يكون موظفوها من الكورد.

٥ - تعترف الحكومة بحقوق الشعب الكوردي في تأسيس منظمات: الطلبة، الشباب، المرأة، المعلمين ويكونون أعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهة لها.

٦ - إعادة سكان القرى العربية والكوردية إلى مناطقهم الأصلية.

٧ - إصدار العفو العام لجميع الموظفين والجنود ورجال الشرطة الذين ساعدوا الثورة وإعادتهم إلى وظائفهم.

٨ - الإسراع في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي وتعديله.

٩ - تعديل الدستور المؤقت بحيث ينص على أن الشعب العراقي يتكون من قوميتين رئيسيتين وهما العرب والكورد.

١٠ - يكون أحد نواب رئيس الجمهورية كوردياً.

١١ - يشارك الشعب الكوردي بنسبته السكانية في العراق في السلطة التشريعية.

سياسة حكومة البعث تجاه الكورد بعد

اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠:

على الرغم من الأجواء التي خلقتها إتفاقية ١١ آذار؛ إلا أن حكام البعث في العراق كشفوا عن طبيعتهم العدوانية، وبدأوا بمطاردة وملاحقة الديمقراطيين والوطنيين ومخططي الإتفاقية، فعلى سبيل المثال جرت في أيلول ١٩٧١ وحزيران ١٩٧٢ محاولتان لاغتيال البارزاني، واستمرت حملات التعريب خاصّةً في مناطق خانقين، كركوك وسنجار، التي كان يُفرض على وفق الاتفاقية أن تجري خلال مدة أربع سنوات محاولات جدية لتطبيع الأوضاع في كوردستان و تنفيذ بنود الاتفاقية، إلا أن السياسة العنصرية المعادية لشعب كوردستان من قبل حكومة البعث تواصلت واستمرت بوتيرة أسرع من السابق، وعلى الرغم من أن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وثورة أيلول حاولت مرات عديدة -سواء من خلال عقد الاجتماعات أو بتقديم مذكرات- تحذير وتنبيه قيادة البعث والحكومة العراقية من مخاطر هذه السياسة، لكنها كانت دون جدوى.

أهمية اتفاقية ١١ آذار

يمكننا تلخيص أهمية اتفاقية ١١ آذار، في النقاط التالية:

١ - تعترف الدولة العراقية لأول مرة في وثيقة رسمية قانونية بحقوق الشعب الكوردي في الحكم الذاتي (الأوتونومي)، والتي كانت تنكرها سابقًا.

٢ - كانت الإتفاقية انتصارًا كبيرًا للحركة التحررية الكوردستانية ليس فقط في جنوب كوردستان؛ بل منح نشاطًا وزخمًا للنضال القومي في جميع الأجزاء الأخرى من كوردستان.

٣ - ساهمت الاتفاقية في إيصال صوت القومية الكوردية وقضيته العادلة إلى الرأي العام العالمي، حيث أصبحت تتلقى دعمًا وتأييدًا أكثر من السابق.

٤ - خلقت الاتفاقية وأوجدت الاستقرار والأمن الذي أدى إلى زيادة قوة ومثانة صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني وثورة أيلول بقيادة البارزاني.

٥ - سادت في ظل الاتفاقية -مقارنة مع العهود السابقة- أجواء من الأمن والاستقرار، بحيث أصبح بمقدور شعب كوردستان أن يهتم بالإعمار والتطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

أثري معلوماتي

بعد أن شعرت الحكومة العراقية بقوتها وإمكاناتها وقدراتها الذاتية أصدرت في ١١ آذار ١٩٧٤ ومن جانب واحد القانون المرقم (٣٣) للحكم الذاتي لمنطقة كردستان. كان هذا القانون من حيث المضمون والمحتوى بعيدًا عن بنود اتفاقية آذار ولم يكن يتضمن الحد الأدنى من مطالب شعب كردستان. خاصة وأن منطقة واسعة من كردستان لم تكن تدخل ضمن إطار منطقة الحكم الذاتي مثل: كركوك، خانقين، سنجار وكفري. ولأن قيادة ثورة أيلول لم تكن مستعدة للتخلي عن هذه المناطق الكردستانية، فقد اندلع القتال في كردستان مجددًا. وقام الجيش العراقي وبأحدث التقنيات والأسلحة الحربية بشن هجوم واسع النطاق على كردستان، وكان شعب كردستان متحدًا في الرأي والموقف ودافع أبنائه عن حقوقهم المشروعة. في اليوم الأول من افتتاح جامعة السليمانية في مدينة (قلعة دزه) الموافق ٢٤ نيسان ١٩٧٤، قامت طائرات حربية للنظام البعثي البائد وأمام أنظار مراسلي ووكالات الأنباء العالمية والمحلية بقصف المدينة بقنابل النابالم والفسفور المحرمة دوليًا، وكانت حصيلة هذا القصف (١٦٣) شهيدًا، من بينهم عدد كبير من طلاب الجامعة واصابة أكثر من (٢٥٠) مواطنًا بجروح مع تدمير أحياء ومحال تجارية والمرافق العامة في المدينة.

نشاط صفّي

يتم شرح ومناقشة اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠م، ثم يقدم التلاميذ عن طريق المجمعات توضيحات حول أسباب عدم تنفيذها.

تقييم

- ١ - مالذي أثمر اتفاقية ١١ آذار؟
- ٢ - عم تتحدث النقطة الأولى من اتفاقية ١١ آذار؟
- ٣ - كيف كان موقف حزب البعث إزاء الشعب الكوردي؟

نشاط لاصفي

عقدت القيادة الكوردية العديد من الاتفاقيات مع الحكومات المتعاقبة في العراق، لكنها لم تنفذ. أليس من الأفضل أن تكون تلك الإتفاقيات بإشراف المجتمع الدولي والأمم المتحدة؟ عبّر عن رأيك.

نتيجة لتلك الاتفاقية والمؤامرة الدولية ضد الثورة الكوردية، قررت قيادة الثورة وقف فعاليتها ونشاطاتها الى أن تستجد ظروف وأوضاع أكثر ملاءمة، وذلك لكي لا يتضرر شعب كوردستان وثورته أكثر من ذلك، وهكذا تعرضت ثورة أيلول للنكسة سنة (١٩٧٥).

سياسة البعث ضد الكورد بعد سنة ١٩٧٥

بعد نكسة ثورة أيلول بدأت حكومة البعث بملاحقة ومطاردة الوطنيين وتنفيذ سياساتها العنصرية في كوردستان، والتي نستطيع تحديد أهم جوانبها في النقاط التالية:

١ - التعريب:

وهو عبارة عن تهجير وتشريد وترحيل الكورد من أرض آبائهم وأجدادهم وإسكان العوائل العربية مكان الكورد، وبموجب هذه الخطة جرى ترحيل عشرات الآلاف من العوائل الكوردية من مدن (بدره، مندلي، خانقين، كركوك، سنجار، مخمور، وسهل نينوى) وأسكن العرب فيها، وذلك لتغيير الطابع القومي والديموغرافي وطمس الهوية الكوردستانية لتلك المناطق، وعلى الرغم من أنه تمت معالجة مشكلة هذه المناطق بعد سقوط نظام البعث سنة (٢٠٠٣م) على وفق المادة (١٤٠) من الدستور العراقي؛ لكن الحكومة العراقية لم تبتدأ استعادتها للتطبيق، بل ان عملية التعريب زادت أكثر.

الدّرس الرّابع/

إتفاقية الجزائر ونكسة ثورة أيلول

وقعت إتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥م بين صدام حسين (نائب رئيس جمهورية العراق) ومحمد رضا (شاه إيران) بوساطة الرئيس الجزائري (هواري بومدين)، تنازل العراق على وفق الإتفاقية عن أجزاء من شط العرب من المياه واليابسة، تعهد شاه إيران مقابل ذلك بإغلاق حدوده مع كوردستان، وان لا يسمح بوصول أية إمدادات أو مساعدات إليه. كان للولايات المتحدة دور مباشر في تلك المؤامرة الدولية، عن طريق (هنري كيسنجر) وزير الخارجية آنذاك، عندما حرّض شاه إيران ضد العراق لإشغال العراق حتى لا يدعم سوريا في الحرب ضد إسرائيل سنة ١٩٧٣م.



إتفاقية الجزائر ضد الكورد

٢ - التبعيث:

كانوا يجبرون الناس على الإنتماء لهم باستخدام القوة والتهديد أو الخداع والإغراء، فيجتمعون بهم ويعلمونهم برنامج وفلسفة البعث، وغيروا المناهج الدراسية، وسموا العملية (إعادة كتابة التاريخ).

٣ - الترحيل:

بغرض منع اندلاع الثورة وتشكيل قوات البيشمهرگه قام البعثيون بالتعاون مع دول الجوار بإعداد خطة لترحيل القرى الحدودية وتأسيس حزام أمني بعمق ٣٠-٤٠ كيلومترًا في تلك المناطق الحدودية، بحيث لا تبقى فيها أية فرصة للحياة، ولهذا نرى بأنه في تلك القرى الحدودية بعدما كان يُرحّل سكانها وتهدم البيوت والدور السكنية فإن مصادر المياه(العيون، الينابيع) والحقول والبساتين كانت تهدم وتردم، وتُعدّ المنطقة محرمة.

٤ - المجمعات القسرية (الإجبارية):

تمّ جمع سكان القرى الحدودية المرحلة وحصرهم وإسكانهم في مجمعات قسرية (إجبارية) حتى يكونوا تحت سيطرة البعث واجهزته ومؤسساته، ومراقبة كل تحركات السكان ونشاطاتهم خشية قيامهم بفعاليات ونشاطات ضد البعث.

٥ - تهجير الكورد الفيليين:

الفيليون جزءٌ رئيس من الكورد، ويرى المؤرخون أنّ لفظة (فيلي) كان اسم عائلة حاكمة في المنطقة، حكم منهم (١٢) ملكاً، تعاقبوا على الحكم بالتوالي، وكان اولهم الملك العيلامي (بيلي ٢٢٠ ق م)، ويُعدّ الفيليون من أحفاد العيلاميين والكاشيين، وجبال (پشتكوه وپيشكوه وكه پيركوه) من سلسلة جبال (زاگروس) في كوردستان، هي الموطن الأصلي للكورد الفيليين. يتوزع الكورد الفيليون على العراق وايران، ويقطن غالبيتهم في ايران في محافظات (عيلام، لورستان، بختيار، وجزء من خوزستان)، أما في العراق فيقطنون في مناطق (بدره، جصان، وزرباطية) في محافظة واسط، وفي (خانقين، مندلي، بلدروز، جلولاء، قزرباط(سعدية)) في محافظة ديالى، وفي(بغداد، وكركوك).

يقدر عددهم بـ(١٥٠٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠٠٠) نسمة، بعد تقلّد البعثيين مقاليد الحكم، بدأت سياسة الترحيل ضدّ الفيليين، ففي خلال الفترة (١٩٦٩-١٩٧٢) تمّ تهجير ما يقارب (٧٠٠٠٠) شخص، وعلى وفق قرار (مجلس قيادة الثورة) المرقم (٦٦٦) في (١٩٨٠/٤/٤) تمّ تهجير ما يقارب نصف مليون من الكورد الفيليين الى الحدود بين العراق وايران، بحجة انهم من (التبعية الايرانية)، وتمت مصادرة اموالهم وممتلكاتهم وسحبت منهم الجنسية العراقية، وكافة الوثائق الرسمية الخاصة بهم، وعرف هذا الحدث تأريخيًا بـ(تسفير الكورد الفيليين).



تسفير الكورد الفيليين الى ايران

أثري معلوماتي

بعد سقوط النظام البعثي في (٢٠٠٣/٤/٩) وتشكيل المحكمة العليا للجرائم تمت محاكمة رموز النظام البعثي على جرائمهم -الابادة الجماعية والتهجير- ضد الفيليين، وتمت معاقبة مرتكبي هذه الجرائم، وصدر قرار في (٢٠١٠/١١/٢٩) اعتبر تهجير وتعذيب الفيليين جريمة ضد الانسانية (جينوسايد).

نشاط صفّي

يتحدث التلاميذ في مجموعات عن سياسات البعث ضدّ الكورد بعد سنة ١٩٧٥م. ويوضحون الأسباب والنتائج والتأثيرات.

تقييم

- ١ - ما هي عمليات تسفير الكورد الفيليين؟
- ٢ - ما هي اتفاقية الجزائر؟

نشاط لاصفي

للكورد دور فاعل في العراق الجديد، كونهم المكون الثاني. هل نالوا حقوقهم كاملة، أم ما زال عليه أن يسعى لنيلها؟ عبّر عن رأيك.

الدّرس الخامس /

إندلاع الثورة عام ١٩٧٦م

والحركة الديمقراطية الآشورية) أعضاء في تلك الجبهة.

وعندما شنّ الجيش العراقي في أيلول ١٩٨٠ هجوماً على إيران وبدأت الحرب العراقية - الإيرانية، وجدت حكومة البعث في العراق تلك الحرب فرصة لزيادة تدمير كردستان وإبادة شعبها، وفي ١٦ آذار ١٩٨٨ قصف العراق مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية، فاستشهد أكثر من خمسة آلاف شخص من المواطنين الأبرياء العزل وجرح أكثر من عشرة آلاف شخص.

بدأ الثوار الكورد بتنظيم صفوفهم بعد نكسة ١٩٧٥م، حيث قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بتأسيس (القيادة المؤقتة) ومارس النشاط من جديد، وبأمر من مصطفى البارزاني بدأت ثورة (كولان). وفي ١ حزيران ١٩٧٥م تأسس الاتحاد الوطني الكوردستاني بقيادة مام جلال الطالباني، وبعد سنة في ١ حزيران ١٩٧٦م إندلعت ثورة الشعب، وفي سنة ١٩٧٥م أيضاً تأسس الحزب الإشتراكي الكوردي (پاسوك) وفي سنة ١٩٧٩م تأسس (الحزب الإشتراكي الديمقراطي الكوردستاني)، فبدأت هذه الأحزاب بالإعداد للثورة، وهكذا لم تمر إلا أشهر على نكسة ثورة أيلول حتى بدأ وطنيو كوردستان مرحلة جديدة في الحركة التحررية الكوردستانية.

وفي منتصف تموز ١٩٨٧ بدأت الأحزاب الكوردستانية بعقد الاجتماعات لتأسيس الجبهة الكوردستانية، وفي ١٩٨٨/٥/٢ أعلنت الجبهة الكوردستانية والتي كانت تتكون من: (الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الاتحاد الوطني الكوردستاني، الحزب الشيوعي العراقي / إقليم كوردستان، الحزب الإشتراكي الكوردي، الباسوك، حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني) ولاحقاً أصبح (حزب كادحي كوردستان (زه حمه تكيشان) والحركة الإسلامية

أثري معلوماتي

حملة الأنفال:

الأنفال سلسلة هجمات وحملة عسكرية مركزية شنتها نظام البعث على كردستان بإشراف مباشر من علي حسن المجيد (المعروف بعلي كيمياوي) مسؤول مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث، بدأت في شباط ١٩٨٨م وانتهت في أيلول من نفس السنة، وكانت الحملة عبارة عن (٨) هجمات على (٦) مناطق جغرافية في كردستان

أصبح مصير أكثر من (١٨٢) ألف شخص من الأبرياء العزل مجهولاً في حملات الأنفال، كان معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، سيقوا إلى صحارى جنوب العراق وخاصة صحراء عرعر في منطقة (نقرة السلطان) ليلقوا مصيراً مجهولاً بدفنهم أحياء.

في حملة الأنفال الثالثة في (كهرميان) -٧ إلى ٢٠ نيسان ١٩٨٨م- قام الجيش العراقي بإسناد من الخونة والمرتزقة يوم ١٤ نيسان باقتياد (٢٠٠٠) مدني من أهالي قريتي (مله سور، وكول جوى حاجى حه مه جان) من الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة إلى (قوره توو) وتم بعد ذلك دفنهم أحياء، وبذلك وصلت حملات الأنفال ذروة الوحشية في (٤/١٤) ولذلك حدد هذا اليوم من قبل برلمان كردستان بيوم الأنفال.

نشاط صفّي

حدد يوم (٤/١٤) بيوم الأنفال. وضح مع التلاميذ ذلك.

تقييم

- ١ - تحدّث باختصار عن إندلاع الثورة من جديد بعد نكسة ١٩٧٥.
- ٢ - من هم الكلدان والآشوريون والسريان؟ وما هو دورهم في الحركة الوطنية؟
- ٣ - ما هي الجبهة الكردستانية؟

نشاط لاصفي

كانت الأنفال سلسلة هجمات وحملة عسكرية مركزية ضد شعب كردستان. ما هي تداعياتها؟ أكتب بضعة نقاط عن ذلك.



إنتفاضة آذار سنة ١٩٩١

أهم مكتسبات وانجازات انتفاضة ١٩٩١
تتمثل في النقاط التالية:

١ - اثبتت الانتفاضة بأن أي نظام دكتاتوري لا يستطيع الصمود أمام إرادة وغضب الجماهير مهما امتلك من أسلحة فتاكة وتكنولوجيا حديثة.

٢ - تحرير أكبر جزء من كردستان من زاخو إلى خانقين، وكذلك (كركوك) في ٢٠ آذار التي توجت بتاج الإنتفاضة في نوروز من ذلك العام، فأصبح نوروزها نوروزان.

٣ - وحدة صفّ شعب كردستان، التي تمثلت في مشاركة كل الأحزاب والأطراف وطبقات المجتمع رجالاً ونساءً شبيهاً وشباباً.

٤ - إنهيار هيبة وتسلط نظام البعث في أوساط الجماهير.

أول شهيد في إنتفاضة أربيل التي إندلعت يوم ١١ آذار هو (الأستاذ بهرام جميل) وأول شهيدة من النساء في المدينة هي (خه جه باوه) وهذا دليل على أن المعلمين والنساء كان لهم دورٌ في الإنتفاضة.

الدّرس السّادس /

انتفاضة آذار ١٩٩١

قام الجيش العراقي في ١٩٩٠/٨/٢ باحتلال الكويت، فأصدر مجلس الأمن القرار المرقم (٦٦٠) مطالباً فيه العراق بالانسحاب بصورة سلمية دون قيد أو شرط؛ لكن العراق لم يخضع للقرار، لذلك هاجمت القوات الدولية المتحالفة المؤلفة من (٣٠) دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية العراق في ١٩٩١/١/١٧ في معركة (عاصفة الصحراء) وفي خلال (١٠٠) ساعة تم تدمير وهزيمة الجيش العراقي وألحقت بالعراق خسائر مادية وبشرية كبيرة، وانسحب الجيش العراقي من الكويت، فسنحت فرصة للشعب العراقي للإنتفاض ضدّ أجهزة ودوائر البعث القمعية، في البداية اندلعت الإنتفاضة الشّعباني في جنوب العراق، ومن ثم انتفاضة آذار ١٩٩١ في كردستان.

بدأت الإنتفاضة في يوم في ١٣/٥ /١٩٩١ في مدينة رائية لذلك أطلق عليها (بوابة الإنتفاضة) وحدد يوم ٣/٥ كعطلة رسمية (يوم الإنتفاضة).

أثري معلوماتي

بعد عودة سلطة الحكومة العراقية إلى مدن كردستان، لم يتخل البعثيون عن سياستهم المعروفة بالعنف والقسوة، لذلك فقد أجبرت مقاومة و صمود قوات البيشمهركه وانتفاضة جماهير المدن والمجمعات القسرية النظام العراقي على أن يقرر في شهر تشرين الأول ١٩٩١ سحب أجهزة ومؤسسات الدولة العراقية من مدن كردستان، أملاً أن لا يتمكن الشعب الكوردي من إدارة شؤونه وأموره بنفسه وتعم الفوضى وعدم الاستقرار، لكن على العكس من ذلك فقد تمكنت الجبهة الكوردستانية بدعم وإسناد من جماهير كردستان أن تدير بنجاح شؤون كردستان، وقررت الجبهة الكوردستانية إجراء انتخابات المجلس الوطني الكوردستاني(البرلمان) ليدبر شؤون إقليم كردستان. في انتخابات ديمقراطية فريدة انتخب سكان كردستان في ١٩٩٢/٥/١٩ برلمان كردستان، وفي يوم ١٩٩٢/٧/٤ أعلن عن تشكيل حكومة إقليم كردستان.

نشاط صفّي

يقسم المُدرّس التلاميذ إلى مجموعات، لتتناقش حول أسباب الهجرة الجماعية سنة ١٩٩١. ثم يحددون بعض الأسباب، ويدونونها على السبورة.

تقييم

- ١ - عدد أهم مكتسبات الإنتفاضة.
- ٢ - ما هي أهمية البرلمان؟
- ٣ - عرّف ما يلي: عاصفة الصحراء، بوابة الإنتفاضة، الإنتفاضة الشعبانية، وخه جه باوه.
- ٤ - ما هي نتائج إنتفاضة ١٩٩١؟

نشاط لاصفي

التلميذ العزيز ... ناقش مع أفراد أسرتك هذه العبارة: إنتفاضة ١٩٩١ من ثمار دماء الشهداء، كيف نحافظ عليها. تحدث عن ذلك في بضعة أسطر.



خه جه باوه أول شهيدة في الإنتفاضة

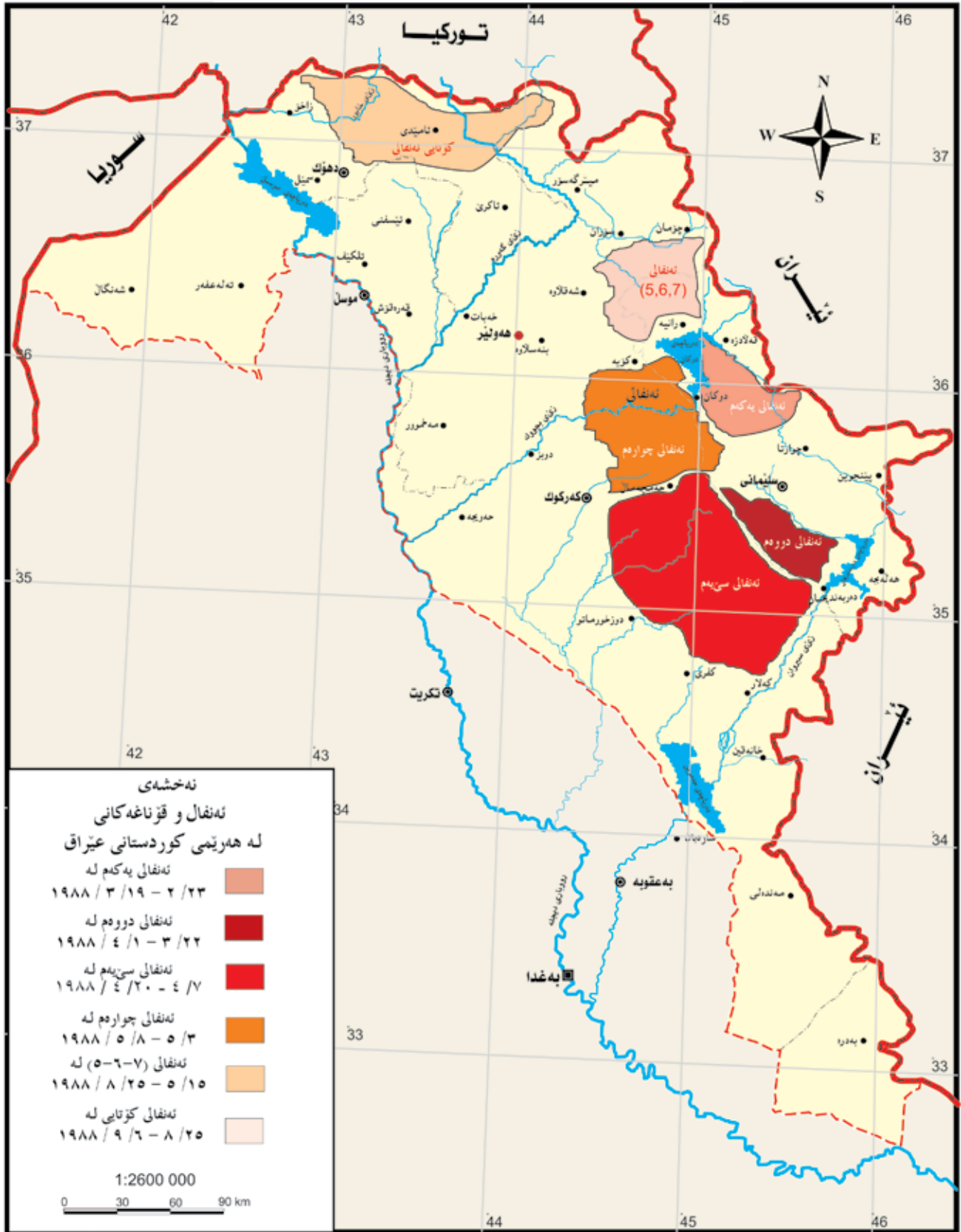
الهجرة الجماعية الكبرى سنة ١٩٩١

أعدت الحكومة العراقية تنظيم صفوفها وهاجمت كردستان يوم ١٩٩١/٣/٣١، ونتيجة لعدم وجود تكافؤ في موازين القوى بين جماهير كردستان المنتفضة ونظام البعث، أضطر مئات الآلاف من العوائل الكوردية للقيام في هجرة جماعية لامثيل لها وفي أجواء من البرد القارص والخوف والجوع إلى اللجوء إلى المناطق الحدودية والجبال العالية، جذبت هذه الهجرة الجماعية أنظار الرأي العام العالمي، وبعد أن استطاعت قوات البيشمهركه كردستان وقف الهجوم العراقي في جبهات كورري وأزمر، أصدرت منظمة الأمم المتحدة قرارها المرقم ٦٨٨ والذي وضع حداً لاعتداءات الحكومة العراقية على سكان كردستان العزل.



الهجرة الجماعية لشعب كردستان ١٩٩١

مراحل الأنفال في إقليم كردستان العراق



● نلتلھسى ھەرىئى كوردستانى عىراق - عىراق و جىھان - دكتور ھاشم ياسىن ، سردار محمد عبدالرحمن و ھوشيار محمدأمین خۆشناو - ٢٠٠٩

إبادة البارزانيين سنة ١٩٨٣



● وەرگیراوه له نهخشه ناماده کراوه کانی : سردار محمد عبدالرحمن و هوشيار محمدامين خۆشناو

الدّرس السّابع/

الإستفتاء (رفراندوم)

(رفراندوم - Referendum) كلمة يونانية تعني (الإستفتاء)، وهو نوع من أنواع ممارسة السّلطة من قبل الشّعب بشكل ديموقراطي، إي العودة إلى رأي الشّعب في اتخاذ القرار حول موضوع مصيري من النّاحية (السّياسية - الإقتصادية - الإجتماعية) مثل تعديل الدّستور أو تحديد الحدود والفصل في أمرها، أو انفصال إقليم أو منطقة من دولة ما أو إعلان الإستقلال أو الإنضمام لدولة أخرى.

نفذ الشّعب الأريتريري الإستفتاء بعد نضال بدأ سنة (١٩٦١م) للإنفصال عن أثيوبيا (الحبشة) عملية الإستفتاء سنة (١٩٩٣م) تحت إشراف الأمم المتحدة، وصوتت الغالبية من الشّعب الأريتريري للإستقلال وانفصلت عن أثيوبيا، فأصبحت أريتريريا دولة مستقلة نتيجة لذلك الإستفتاء.

ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ (الإستفتاء) مفهوم مفاده منح الشّعب حقّ تقرير مصيرها (السّياسي - الإقتصادي - الإجتماعي).

إستفتاء شعب كردستان

حق تقرير المصير للشّعب حقّ إلهي وقانوني ودولي، يسمح هذا الحق للشّعب بتقرير مصيرها بحريّة، ويكون تطبيق حق تقرير المصير بشكل سلمي وديموقراطي عن طريق الإستفتاء.

ألحقت ولاية الموصل (جنوب كردستان) بالعراق سنة (١٩٢٥م)، وكان الشّروط الرئيس لهذا الإلحاق أن تحترم الدّولة العراقية إرادة ومطالب وحقوق شعب كردستان، وأن تؤسس الدولة الحديثة على أساس شراكة الكورد في الدولة العراقية، لكن هذا الشّروط لم يؤخذ بالحسبان أبداً، لهذا استمر شعب كردستان في نضاله المستمر من أجل الحرية والإستقلال، وقدم في سبيل ذلك الآلاف من الضحايا، وارتكبت بحقّه جرائم الإبادة الجماعية والتّعريب والتّهجير والأنفال واستخدام الأسلحة الكيماوية ضدّه وجرائم أخرى كثيرة.

بعد سقوط نظام البعث سنة (٢٠٠٣م) سنحت فرصة جديدة لبناء عراق ديموقراطي فدرالي على أساس المواطنة والشّراكة واحترام حقوق شعب كردستان وكلّ مكونات العراق على وفق الدّستور.



فراندوم جنوب كوردستان

ممثلي (١٥) حزب وجهة سياسية مشاركة في الحكومة والبرلمان، تقرر إجراء عملية الإستفتاء، وفي اليوم التالي كلف مسعود البارزاني بالأمر الإقليمي المرقم (١٠٦) في (٨ حزيران ٢٠١٧م) اللجنة العليا المستقلة للإنتخابات ومؤسسات حكومة إقليم كوردستان بإجراء الإستعدادات لإجراء الإستفتاء في (٢٥ أيلول ٢٠١٧م). بعد تلك الخطوة وفي (١٠ حزيران ٢٠١٧م) أعلن (١٩) حزبًا وجهة سياسيّة من خارج حكومة وبرلمان كوردستان تأييدها لإجراء الإستفتاء.

وثق الدّستور العراقي الدائم سنة (٢٠٠٥م) في ديباجته في المواد (١) و(١١٠) (جمهورية العراق دولة مستقلة ذات سيادة، نظام الحكم فيها جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي اتحادي)؛ لكنهم تراجعوا وأهملوا الحقوق الدّستورية لشعب كوردستان.

تمّ انتهاك (٥٥) مادة دستوريّة من قبل المسؤولين العراقيين بصورة عامة، واستمرت محاربة شعب كوردستان، وتراجعوا عن وعودهم واتفاقاتهم وانتهكوا الأسس الدّستورية ولم يبقوا أمام شعب كوردستان سوى القيام بالإستفتاء لإقرار مصيره. كان الهدف الرئيس للإستفتاء أن يدرك العالم إرادة الشعب الكوردستاني الحقيقية وأن يعرف الجميع ما يُريده الكوردستانيون.

في اجتماع بين مسعود البارزاني (رئيس إقليم كوردستان آنذاك) يوم (٧ حزيران ٢٠١٧م) مع

ورد في الأمر الإقليمي الخاص بالإستفتاء:

- يُجرى الإستفتاء العام يوم (٢٥/٩/٢٠١٧م) في كافة مناطق كردستان الخاضعة لإدارة حكومة إقليم كردستان والمناطق الكوردستانية خارج إدارة حكومة إقليم كردستان.
- تبدأ العملية في الساعة الثامنة صباحًا وتستمر حتى السادسة مساءً.
- لتطبيق حق تقرير المصير، يجيب المشاركون في العملية بـ(نعم) أو (لا) على السؤال أدناه، وذلك بوضع علامة (صح) في الحقل.
- هل تريد أن يصبح إقليم كردستان والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم دولة مستقلة؟
- نعم
- لا
- يجب أن يكون الناخب مؤهلاً للتصويت، على وفق القانون والتعليمات المطبقة.
- تطبع بطاقات التصويت باللغات (الكوردية، العربية، التركمانية، والسريانية) وبشكل واضح.
- بعد انتهاء الإستعدادات أنجزت اللجنة العليا المستقلة للإنتخابات واستفتاء كردستان في (٢٥ أيلول ٢٠١٧م) عملية الإستفتاء بنجاح، وعبر مواطنو كردستان عن رغبتهم الحقيقية حول مستقبل إقليمهم في أجواء حرّة وديمقراطية، عن طريق صناديق الاقتراع.



دفراندوم جنوب كوردستان

أثري معلوماتي

على وفق النتائج الرسمية، ومن مجموع (٣٣٠٥٩٢٥) ثلاثة ملايين وثلاث مائة وخمسة آلاف وتسع مائة وخمسة وعشرين) ناخبًا، صوت (٢٨٦١٤٧١) مليونان وثمان مائة وواحد وستين ألفًا وأربع مائة وواحد وسبعين) لاستقلال كوردستان، أي بنسبة (٩٢,٧٣%) من مجموع الناخبين. في الحقيقة كان ذلك انتصارًا لإرادة الشعب، فالغالبية العظمى من شعب كوردستان لم تكن تريد استمرار التجارب الفاشلة والمآسي والآلام والظلم؛ بل تريد دولة مستقلة.

نشاط صفّي

يناقش المدرس مع التلاميذ ويشرحون إستفتاء شعب كوردستان. ولماذا قام هذا الشعب بالإستفتاء؟

تقييم

- ١ - ماذا يعني مفهوم الإستفتاء؟
- ٢ - في أي بلد آخر أنجزت هذه العملية؟
- ٣ - متى نفذ الإستفتاء في إقليم كوردستان؟
- ٤ - في أي عمر يمكن للإنسان المشاركة في التصويت؟

نشاط لاصفي

التلميذ العزيز ... أكتب تقريرًا عن تأريخ الإستفتاء. وفي كم دولة اجري الإستفتاء؟

الفصل الثاني

قسم الجغرافية

البند الأول

جغرافية العراق

أهداف التعلّم

- ١ - تحديد الدول التي تجاور إقليم كردستان.
- ٢ - تحليل طبيعة سطح الأرض في العراق.
- ٣ - تقييم قلة تأثير الخليج العربي على مناخ العراق.
- ٤ - التعرف على سبب ارتفاع نسبة سقوط الأمطار في المناطق الجبلية من إقليم كردستان.
- ٥ - التمكن من توضيح نسبة سمك التربة.
- ٦ - التعرف على الواردات المائية.
- ٧ - إيجاد حلول للحفاظ على المياه الجوفية.
- ٨ - تعداد فوائد وخصائص النبات الطبيعي.

الدّرس الأول/

مساحة وموقع العراق:

يقع العراق في جنوب غرب قارة آسيا. تبلغ مساحة العراق (٤٣٨٠٠٠) كم^٢، ويقع بين دائرتي العرض (٢٩ - ٣٧) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (٣٨ - ٤٨) شرق خط غرنتش.

الدول المجاورة للعراق



حدود العراق: يبلغ طول الحدود العراقية بصورة عامة ٣٦٠٠ كم، وطول حدوده المائية ٦٠ كم فقط تقع على الخليج العربي.

تحيط بالعراق مجموعة من الدول والتي هي:

من الشرق: جمهورية إيران الإسلامية. للعراق أطول حدود مع إيران، تبلغ ١٤٥٤ كم.

من الشمال: الجمهورية التركية، طول الحدود بينهما ٣٣١ كم.

من الغرب: سوريا والأردن والمملكة العربية السعودية.

من الجنوب: الكويت والمملكة العربية السعودية.

مكونات سطح أرض العراق:

تختلف مكونات سطح أرض العراق، وتتألف من الصخور النارية والمتحولة القديمة والترسبات. كانت أرض العراق حتى العصر الترياسي (العصر الجيولوجي الثالث) مغطاة بمياه بحر تيش. وأدى تأثير الحركة التكتونية (اللوحية) إلى بروز باطن الأرض في هذه المنطقة وتكوين المرتفعات والمنخفضات على سطح الأرض. وظهرت سلسلة جبال زاكروس وطوروس نتيجة هذه الحركة. وإن جبال كوردستان تشكل جزءاً من هذا التكوين.

وتكونت بين الجبال مناطق منخفضة ووديان أدت فيضانات الأنهار والرياح إلى ملء تلك المنخفضات والوديان بالترسبات فتكونت السهول. ولاختلاف العوامل المكونة للأرض ظهر تنوع في سطح الأرض.

نشاط صفّي:

يقوم التلاميذ على شكل مجموعات بترتيب ما في أدناه تحت العناوين:

من الجنوب

من الغرب

من الشمال

من الشرق

- المملكة العربية السعودية

- إيران

- الجمهورية التركية

- سوريا

- الأردن

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ.. لحماية الحدود دور رئيس في الاستقرار الداخلي للبلاد، بصفتك طالباً مجتهداً، عبر عن فكرتك لحماية الحدود بعدد من النقاط.

المرتفعات والمنخفضات وطبيعة سطح العراق



يتكون سطح أرض العراق من أربعة أقسام:

١ - المنطقة الجبلية

٢ - المنطقة المتموجة

٣ - السهل الرسوبي

٤ - الهضبة الغربية

١ - الإقليم الجبلي يقع في إقليم كردستان

٢ - الإقليم شبه الجبلي

٣ - إقليم السهل الرسوبي

٤ - إقليم الهضبة الغربية يقع في وسط وجنوب العراق

٣ - إقليم السهل الرسوبي :

تبدأ حدود هذا الإقليم شمالاً على نهر دجلة من مدينة سامراء وعلى نهر الفرات إلى مدينة الرمادي ، ويمتد جنوباً حتى الخليج العربي. وهو في الجزء الجنوبي منبسطة ومنخفض، يرتفع (٥ أمتار) عن مستوى سطح البحر، ويُعدّ منطقة زراعية مهمة، ويشتهر بزراعة الحبوب والفواكه والنخيل.

وبما أنه منطقة مستوية، يسهل فيها تنقل الناس ومدّ الطرق وتقع الاهوار في هذه المنطقة وقد تشكلت بسبب المنخفضات المائية وتستخدم في النقل المائي، ومنها: هور الحويزة على نهر دجلة والذي يُعدّ أكبر الأهوار. وثاني أكبر الأهوار في العراق هو هور الحمار على نهر الفرات.

تتمركز الكثافة السكانية في العراق في هذه المنطقة، كما توجد كبريات المدن فيها، مثل (العاصمة بغداد، ميناء البصرة، ومدن العمارة، الديوانية، الناصرية، الكوت، والسماوة).

كذلك توجد فيها ثروة نفطية هائلة وخاصة في محافظتي البصرة وميسان.

يشكل السهل الرسوبي ٢٤% من مساحة أراضي العراق.

٤ - إقليم الهضبة الغربية:

يقع في غرب وجنوب غرب البلد. ويُعدّ امتداداً طبيعياً لبادية الشام وهضبة شبه الجزيرة العربية. ومن ناحية التكوين الجيولوجي يُعدّ أقدم أقسام سطح العراق. تشكل الهضبة الغربية ٥٥% من مساحة العراق وتنقسم إلى عدة أقسام:

١ - مناطق الوديان: تضم مجموعة من الوديان والمنخفضات وتنتهي عند نهر الفرات ومن أبرز وديانها (حوران والأبيض)، توجد في الحافات القريبة من الفرات عدة منخفضات كبيرة تم خزن المياه فيها وأصبحت بحيرات مثل (الجبائية والرزازة).

٢ - المناطق الصخرية: تقع في الجزء الجنوبي من الهضبة الغربية، حيث لم يبق على سطح الهضبة سوى طبقة حجرية عارية. أبرز ظاهرة في هذه المنطقة هي منخفض (نقرة السلمان).

٣ - هضبة الجزيرة: تقع شمال نهر الفرات، وأهم ظاهرة طبيعية في هذه المنطقة هي منخفض (الثرثار) الذي تم تحويله إلى خزان ضخم للماء في العراق.

٤ - هضبة الحافة المقطوعة: وتشتهر بوجود عدة واحات مثل واحات (كبيسة والرحالية). تكثر أشجار النخيل في هذه الواحات ويعمل سكانها في الرعي.

٥ - منطقة الدببة: تقع في أقصى جنوب الهضبة الغربية على حدود المملكة العربية السعودية. سطحها مستوٍ بصورة عامة، ويتكون من الرمال التي جلبتها الرياح والأعاصير من مناطق أخرى. وأهم وادٍ في هذه المنطقة هو وادي (حفر الباطن).

أثري معلوماتي

* في العشرينيات من القرن الماضي، بنى الانكليز سجناً في (نقرة السلطان) لنفي وسجن العراقيين المعارضين لسلطة الانكليز، وفي الستينيات أقدم النظام العراقي في تلك الفترة على ترميمه وتوسيعه. وفي أواخر الثمانينيات، في إطار جرائم الأنفال في فترة النظام البعثي تمت عمليات إبادة جماعية لآلاف الكورد المؤنفلين في ذلك السجن.

* الواحة: منطقة خصبة في الصحراء تنبت فيها النباتات، وخاصة النخيل، وتعتمد على المياه الجوفية التي تظهر فيها على شكل ينابيع.

نشاط صفّي

يقوم التلاميذ على شكل مجموعات بشرح الأقاليم ثم إعداد الأسئلة وتوجيهها إلى المجموعات الأخرى، ويحدد التلاميذ أقاليم المناطق على الخارطة.

تقييم

- ١ - كم تبلغ مساحة العراق؟
- ٢ - حدد موقع العراق بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول.
- ٣ - عدد أقسام سطح أرض العراق.
- ٤ - إلى كم منطقة ينقسم السهل الرسوبي؟
- ٥ - ما هي أهم ظاهرة في منطقة الوديان في الهضبة الغربية؟

نشاط لاصفي

لاحظ أيها التلميذ المجتهد أن أقسام طبيعة سطح أرض العراق كلها لديها موارد نافعة جداً فوق سطح الأرض وتحتها، لكن العراق ليس دولة متقدمة حتى الآن، وسبب ذلك هو:

- عدم توفر أجهزة متقدمة.
- عدم وجود سلطة قوية وموحدة.
- توزيع الثروات الطبيعية على المواطنين بالتساوي.
- أكتب رأيك في ذلك.

الدرس الثاني /

مناخ العراق

يعرف بالمناخ منطقة شبه المداري، فمن حيث درجات الحرارة، تكون درجات الحرارة فيه لأربعة أشهر إلى أحد عشر شهراً أعلى من ٢٠ درجة مئوية.

يتميز العراق بثلاث صفات للمناخ الجاف، وهي:

١- فترة الحرارة اليومية والسنوية عالية.

٢- الرطوبة النسبية والأمطار قليلة.

٣- قصر فصلي (الربيع والخريف).

لكن هذه الصفات في أعلاه تختلف من إقليم إلى آخر، وذلك نتيجة للعوامل الواردة في أدناه:

١ - موقع العراق بالنسبة لدوائر العرض: هو السبب الرئيس لزاوية سقوط أشعة الشمس وطول النهار صيفاً وقصر الليل شتاء.

٢ - موقع العراق بالنسبة للمساحات المائية: المساحات المائية التي تؤثر على مناخ البلد هي البحر المتوسط والخليج العربي والبحر العربي، ويقع البحر المتوسط إلى الغرب ويبعد نحو ١٠٠٠ كيلومتر عن العراق. وبسبب ضيق مساحة الخليج العربي فإن تأثيره أقل من المنخفضات الجوية للبحر المتوسط.

٣ - موقع العراق بالنسبة للتضاريس: للجبال بصورة خاصة وبسبب ارتفاعها تأثير على انخفاض درجات الحرارة وزيادة نسبة الأمطار، خاصة المناطق الجبلية لإقليم كردستان. فالأمطار تقل في المناطق شبه الجبلية ووسط وجنوب العراق ما يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة.

ونتيجة للأسباب الواردة في أعلاه، توجد ثلاث مناطق مناخية رئيسة في العراق:

أثر معلوماتي

فترة الحرارة اليومية: الاختلاف بين درجات الحرارة في الليل والنهار.
 فترة الحرارة السنوية: الاختلاف بين معدلات درجات الحرارة في فصول السنة، وخاصة بين فصلي الشتاء والصيف.

نشاط صفّي

يقوم التلاميذ في مجموعات بتوضيح العوامل الآتية:
 ١- سبب طول النهار في الصيف وقصر الليل شتاء في العراق.
 ٢- سبب قلة تأثير الخليج العربي والبحر العربي على مناخ العراق.
 ٣- سبب ارتفاع نسبة الأمطار وخاصة في المنطقة الجبلية من إقليم كردستان.

تقييم

١- عدد صفات المناخ الجاف العراقي.
 ٢- إقليم مناخ البحر المتوسط، يشمل أي منطقة من العراق؟
 ٣- ما هي نسبة مساحة الأراضي العراقية التي يشملها المناخ الصحراوي؟

نشاط لاصفي

تغير مناخ الكرة الأرضية بصورة عامة، كتلميذ مجتهد، ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا التغير، وهل لديك فكرة لإيجاد حل له لتكون نحن في إقليم كردستان جزءاً من الحل لهذه المشكلة في العالم؟

أ - إقليم مناخ منطقة البحر المتوسط.

يضم المنطقة الجبلية من إقليم كردستان، حيث الصيف فيها معتدل وفي بعض السنوات يكون حاراً.

ب - إقليم مناخ المنطقة شبه الجافة (السهوب).

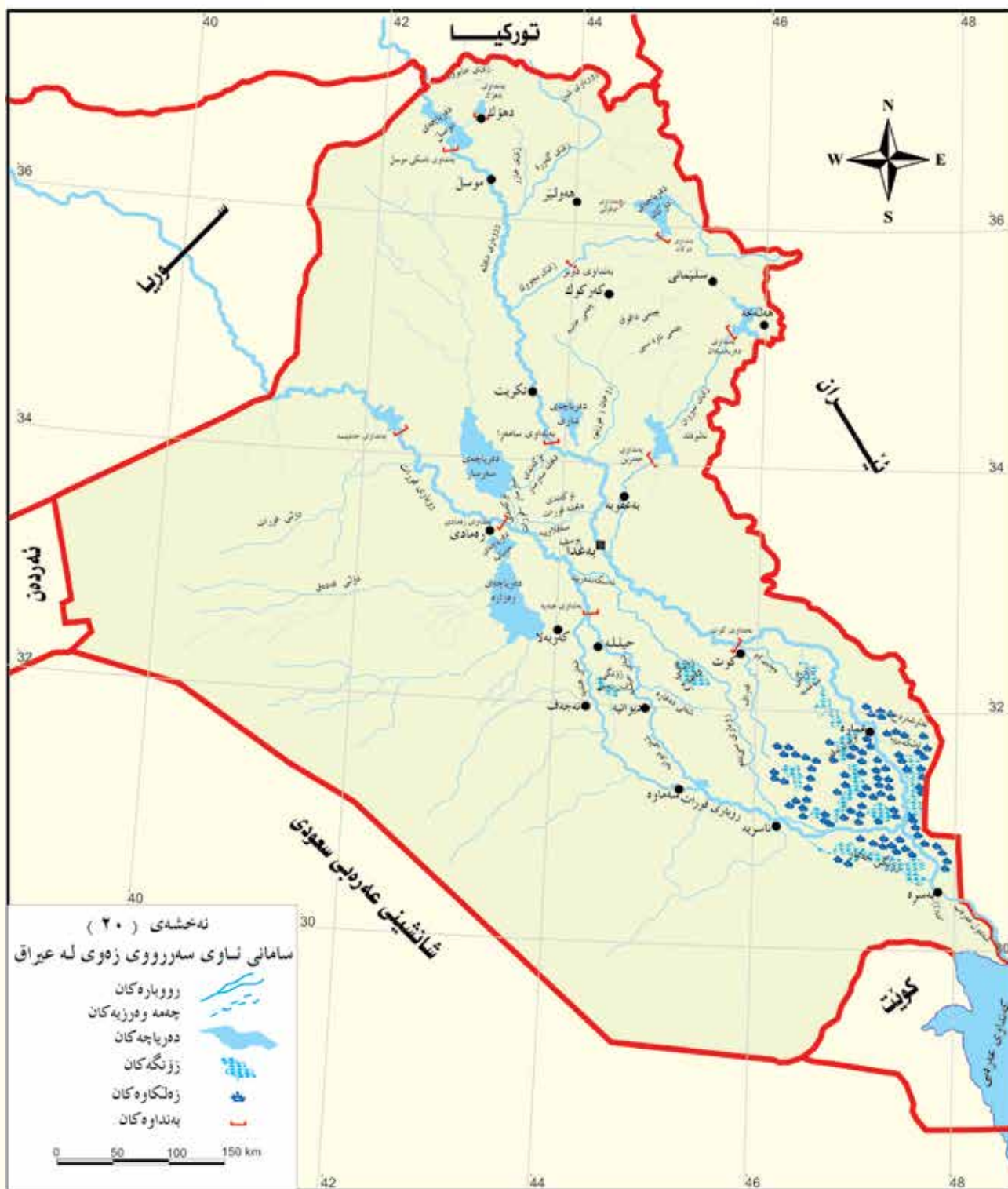
يضم المناطق شبه الجبلية من إقليم كردستان، ومناخها انتقالي بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي.

ج - المناخ الصحراوي:

بصورة عامة، تقع مناطق وسط وجنوب العراق تحت تأثير المناخ الصحراوي، وهذه تشمل نحو ٧٠٪ من أراضي العراق، وتتراوح نسبة الأمطار فيها بين (٥٠ - ٢٠٠ ملم)، وغيومها قليلة، والسماء فيها صافية في أغلب أوقات السنة، ولهذه الأسباب مجتمعة تكون درجات الحرارة فيها عالية عموماً.



خريطة المياه السطحية في العراق



الدرس الثالث /**الموارد المائية في العراق**

الموارد المائية تشمل جميع أنواع المياه داخل حدود العراق، والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

١- مياه الأمطار والثلوج:

من المصادر المهمة للموارد المائية العراقية، وبسبب هطول الثلوج والأمطار في المناطق الجبلية من إقليم كردستان تكونت فروع نهر دجلة، الفيضانات وارتفاع مناسيب المياه تعتمد على نسب سقوط الأمطار وذوبان الثلوج.

في المناطق الأخرى مثل (المنطقة المتموجة والهضبة الغربية والسهل الرسوبي) تكون كميات الأمطار قليلة وتتراوح بين (٥٠ - ٢٠٠ ملم)، ويستفاد من هذا فقط في تكوين الجداول الموسمية والموقته، لتجف بعد موسم سقوط الأمطار.

٢ - المياه السطحية:

تتكون من نهري دجلة والفرات وفروعهما (الخابور، الزاب الأعلى، الزاب الأسفل، روخانة (ئاوهسپی) وسيروان) وشط العرب. ومصادرها بصورة عامة تقع خارج العراق، وهي دائمية باستثناء روخانة (ئاوهسپی) الذي هو فرع موسمي صغير ومصدره يقع ضمن حدود أراضي إقليم كردستان.

تم إنشاء مجموعة من السدود ومشاريع الري

على هذه الأنهار، مثل سدود (الموصل، دوكان، دربندخان، وحميرين).

ومشاريع الري، مثل (سد سامراء، وسد الكوت) على نهر دجلة و(سد حديثة والرمادي والهندية) على نهر الفرات، وإنشاء العديد من البحيرات والمسطحات المائية الواسعة وشق العديد من الجداول الاصطناعية من نهري دجلة والفرات، إضافة إلى الأهوار الطبيعية في الجزء الجنوبي من السهل الرسوبي.

٣ - المياه الجوفية: إقليم كردستان هو أغنى منطقة في العراق من حيث وجود المياه الجوفية، نتيجة للأمطار والثلوج وتجمع مياهها تحت سطح الأرض، وكذلك نوع الصخور وانحدارها واتجاه أراضي المنطقة كلها تساعد في تجمع المياه الجوفية، على العكس من قلة الأمطار التي تؤدي إلى أن تكون المياه الجوفية أقل مما في إقليم كردستان، وبصورة خاصة في وسط وجنوب العراق.

نشاط صفّي

يحدد المدرس عدداً من التلاميذ ليتحدثوا عن مصادر الموارد المائية من صنف مياه الثلوج والأمطار و... إلخ.

تقييم

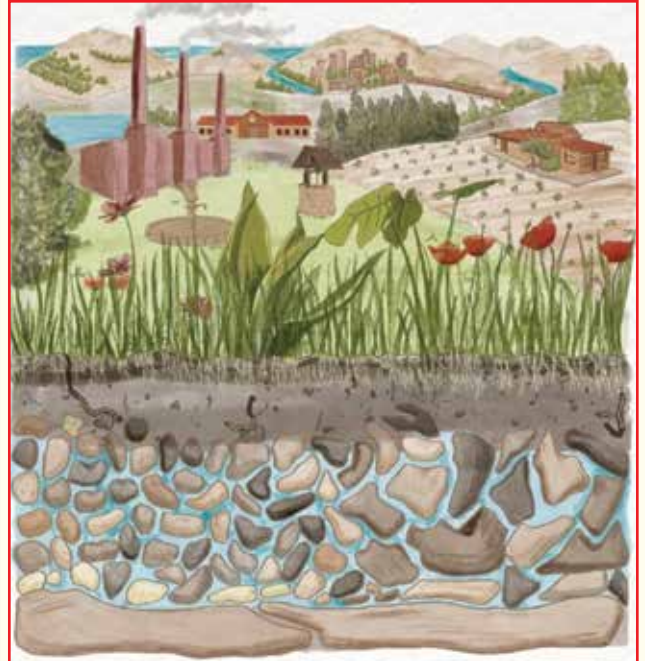
- ١- ما هو المقصود بالموارد المائية؟
- ٢- مم تتكون المياه السطحية في العراق؟
- ٣- ما هي العوامل التي تؤثر على نسبة المياه الجوفية؟
- ٤- لماذا ليست المياه عذبة في منطقة الجزيرة؟

نشاط لاصفي

- ١- بالتعاون مع أسرته، وضح مخاطر قلة وكثرة الأمطار في العراق. (لعلمك، يعاني ٢,٧ مليار شخص في العالم من نقص مياه الشرب).
- ٢- هل أثرت كمية الأمطار في السنتين (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) على الثروة الزراعية ومصادر المياه السطحية والجوفية؟
- ٣- (لعلمك، تستخدم نسبة ٨٤% من المياه للزراعة).

المياه الجوفية في العراق هي كالآتي:

- أ- الإقليم الجبلي: مياه كثيرة وعذبة.
- ب- الإقليم شبه الجبلي: مياه أقل من الأول، لأن نسبة الأمطار فيه أقل. مناطق جبل سنجار وهضبة الموصل وسهل أربيل وهضبة كركوك ومنطقة خانقين غنية بالمياه الجوفية.
- ج- إقليم السهل الرسوبي: مياه الجوفية أقل من المنطقتين الجبلية وشبه الجبلية، ونسبة الملوحة فيها عالية.
- د- هضبة الجزيرة: تقع في شمال غرب البلد، مياهها كثيرة ولكن عذوبتها متدنية حيث نسبة الكبريت والكلور والكالسيوم المذاب في مياهها الجوفية عالية.



الدرس الرابع

تربة العراق

التربة: طبقة خفيفة تغطي سطح الأرض، وتختلف أنواع الطبقات من مكان لآخر على وفق التضاريس والمناخ والنبات الطبيعي. وهناك اختلافات في سمك طبقة التربة، ففي المنحدرات يقل السمك، بينما يزداد السمك في الأراضي المنبسطة.

تربة المناطق الجبلية أو شبه الجبلية تختلف بصورة عامة عن تربة السهل الرسوبي (في الوسط والجنوب)، ففي الإقليم الأول تكون حبيبات التربة أكبر ومتنوعة، ونسبة الملوحة أقل، وسمك التربة أقل ولا يحتفظ بالماء، والمواد العضوية فيها أكثر، لأن النباتات فيها كثيرة، وتؤدي مياه الأمطار إلى تحللها لتتحول إلى سماد.

كما أن درجات الحرارة العالية والعمران الزائد عن الحاجة يتسببان في ظهور الملوحة، وأغلب المياه المالحة موجودة في أقاليم الوسط والجنوب.

نشاط صفّي

حاول باستخدام رسوم تعليمية يقوم المدرس بتوضيح مستوى سمك التربة للطلبة، ثم اجعل التلاميذ يرسمون الصورة ويعلقونها على الجدار.

تقييم

- ١ - ما هو دور التركيبة الكيمياوية للتربة؟
- ٢ - عرف التربة؟
- ٣ - اشرح تأثير النبات الطبيعي على التربة.

نشاط لاصفي

فكر أيها التلميذ المجتهد في بعض مناطق المرتفعات وماذا فعلوا على المنحدرات لحماية سطح الأرض من الانجراف؟ وضح ذلك بالرسم.

توزيع النبات الطبيعي في العراق



* نتهلسي هيريمي كوردستاني عيراق - عيراق و جيهان - دكتور هاشم ياسين ، سردار محمد عبدالرحمن و هوشيار محمداين خزشاو - 2009

الدرس الخامس

النبات الطبيعي

ينمو النبات الطبيعي أينما وجد نتيجة التفاعل المباشر بين المناخ والتضاريس والتربة، والماء من العوامل المهمة في تحديد نوع النبات الطبيعي الذي يزداد كثافة بفضل سقوط الأمطار.

أقاليم النبات الطبيعي

تنقسم أقاليم النبات الطبيعي إلى خمسة أحزمة نباتية:

١ - حزام الغابات والحشائش الجبلية: يقع هذا الحزام في المناطق الجبلية العالية، في إقليم كوردستان، حيث تكون كمية الأمطار السنوية أكثر من (٦٠٠ ملم). وتوجد فيها الغابات والحشائش المعمرة. وتمثل مراعي جيدة للأغنام والماشية، حيث يتوجه الرعاة سنوياً من المناطق شبه الجبلية، عندما تقل الحشائش في فصل الصيف إلى المصايف الجبلية بحثاً عن الكلاً لقطعانهم. وفي فصل الشتاء يعودون إلى الوديان والسهول، وهذه الحركة تسمى (الحركة العمودية).

٢ - حزام الأعشاب القصيرة (إستيبيس)، ويغطي (١٥٪) من مساحة أرض العراق، ويقع في الإقليم شبه المداري (المتموج)، وتكون الحشائش فيه متنوعة بصورة عامة، وقد تعرض هذا الحزام في بعض المناطق إلى الزوال بسبب الرعي والزراعة الجائرين. وينقسم إلى قسمين:

أ - الأعشاب القصيرة الجافة: ويقع على الخط المطري (٣٠٠ ملم)، وتكون نباتاته في شكل النباتات الصحراوية، وأهم نباتاته هي (الدغل العطري، الزعتر، القيصوم، الشوفان، الصمغ، والقمح البري).

ب - الأعشاب القصيرة الرطبة: الكثافة النباتية فيها أكبر من الإقليم الأول، ويقع بين الخطين المطريين (٣٠٠ - ٦٠٠ ملم) وأبرز نباتات هذا الحزام هي (الكعوب، لسان الحمل، وزهرة نيسان).

أثرى معلوماتي

النبات الطبيعي كما يبدو من اسمه، يشمل النباتات التي توجد في الطبيعة وليس للإنسان أي دور في زراعته أو توزيعه الجغرافي، بل ينمو نتيجة التفاعل بين المناخ والتضاريس والتربة، ولا يحتاج في نموه إلى كميات كبيرة من الماء، وقد تأقلم مع المناخ والتربة.

نشاط صفّي

ليقم التلاميذ في مجموعات بتحديد هذه الأحزمة النباتية:
(الأعشاب من النوع المختلط، الصمغ، الغابات والحشائش المعمرة، البردي)، ثم يسجلوا فوائدها وخواصها.

تقييم

- ١- عدد أحزمة النباتات الطبيعية في العراق، وحدد الأقاليم واحداً فواحداً.
- ٢- ما هي العوامل التي تساعد على نمو النبات الطبيعي في العراق؟
- ٣- عدد فوائد القصب والبردي في مناطق الأهوار والمستنقعات.

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ...

تستفيد دول العالم جميعاً من النبات الطبيعي، فهل تستفيد منه العراق بالشكل المطلوب؟ إن كانت إجابتك بـ(نعم) وضح ذلك، وإن كانت إجابتك بـ(لا) انتقد وعبر عن رأيك.

٣ - الحزام النباتي للمسطحات المائية:

يقع في السهل الرسوبي بجنوب العراق. ويتكون من الأشجار والشجيرات التي تنمو على ضفاف الأنهار وفروعها والجداول المائية، وكلما زاد الماء كلما زادت كثافتها النباتية. أهم نباتاته هي (القصب والبردي) اللذين يستخدمان لرعي الجواميس، وتصنع منهما الحصران التي تغطي بها البيوت وتفرش.

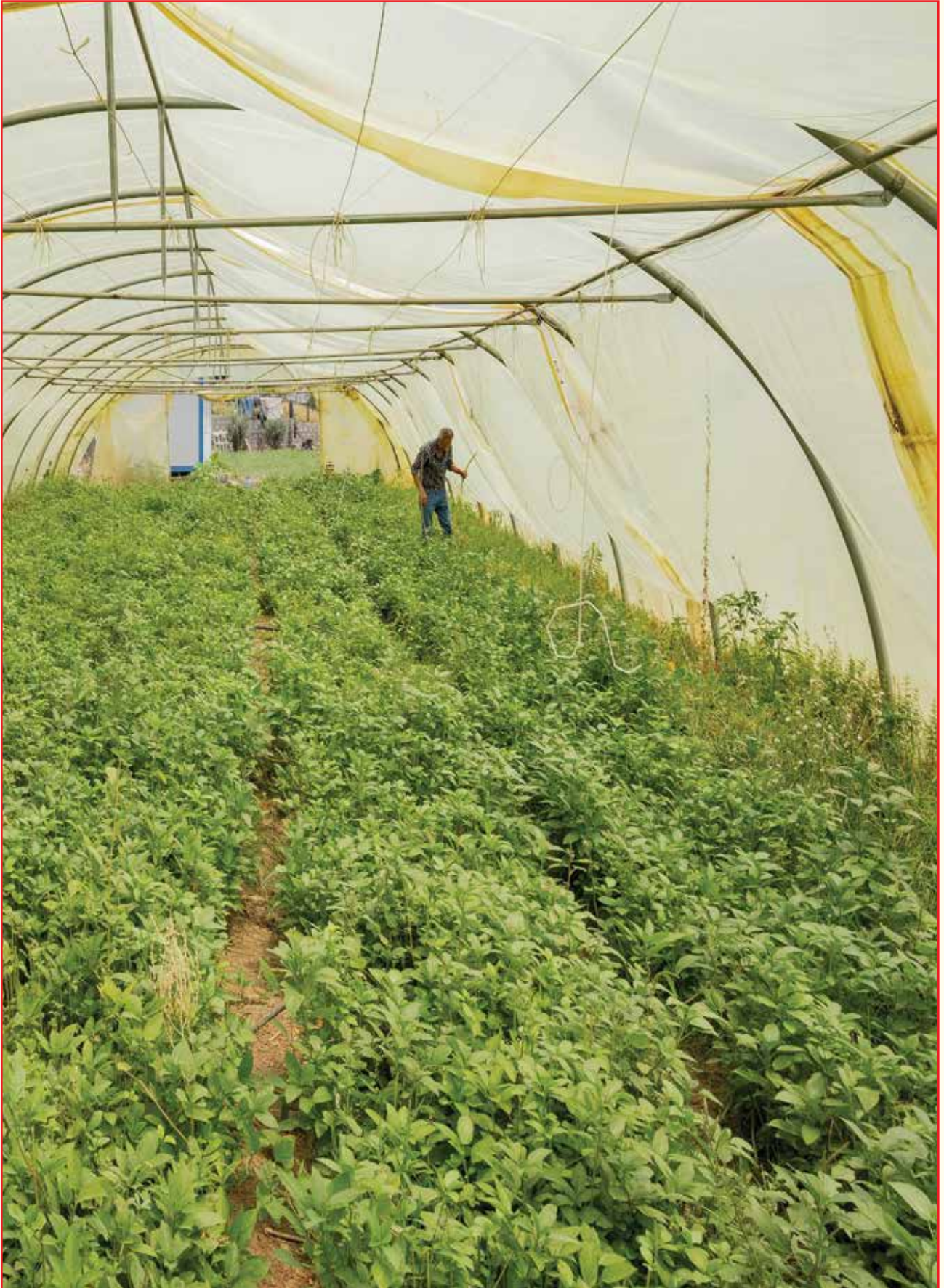
٤ - الحزام النباتي الصحراوي: تغطي النباتات

الصحراوية نحو ٧٠٪ من مساحة النباتات الطبيعية في العراق، وتتواجد في المنطقة الواقعة بين السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية الغربية يقاوم الحرار المرتفعة والجفاف لمدة ثمانية أشهر. تتغير النباتات الصحراوية باختلاف التربة والملوحة والرطوبة، وأبرز نباتات هذا الحزام هي (العاقول، الشعير البري، الحلبة، الصمغ، والخرنوب).



الشعير البري

مشتل



البند الثاني

الزراعة

النشاط الإقتصادي

أهداف التعلّم:

- ١ - التعرف على المحاصيل الزراعية.
- ٢ - شرح مشكلات الصناعة في العراق.
- ٣ - التمييز بين تربية الحيوانات والدواجن.
- ٤ - تقييم الإنتاج الحيواني في العراق.
- ٥ - التعرف على القسم الرئيس من الصناعة في العراق - تصنيف المنتجات الصناعية.
- ٦ - تحديد أماكن وجود المعادن الفلزية واللافلزية.
- ٧ - المقارنة بين طرق النقل.
- ٨ - تقييم أهمية طريق النقل.
- ٩ - التعرف على أهمية التجارة.
- ١٠ - شرح أسباب الكثافة السكانية.

الأنشطة الاقتصادية

يشمل هذا القسم مجموعة من النشاطات الاقتصادية للسكان:

الدرس الأول

أولاً - الزراعة:

كان الجزء الأكبر من أرض العراق صالحاً للزراعة منذ القدم، لأن فيه أراضي خصبة ومياه وفيرة ومناخه ملائم، لكن منذ السنوات الأخيرة من القرن الماضي وبدايات القرن الحادي والعشرين واجه القطاع الزراعي مشاكل أضرت به لعدة أسباب:

- ١- عدم وجود تخطيط علمي جيد للتنمية الزراعية.
- ٢- شن حرب داخلية على الشعب الكوردي في الأعوام (١٩٦١ - ١٩٩١) والحرب التي دامت سنوات مع إيران، في الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، واحتلال الكويت وحرب الخليج في (١٩٩٠ - ١٩٩١).
- ٣- هجوم الحلفاء وإسقاط النظام العراقي (٢٠٠٣).
- ٤- ظهور الفصائل المسلحة خارج إطار السلطة بعد سنة (٢٠٠٤).
- ٥- عدم الاستقرار السياسي في البلد وتفشي الفساد.

الانتاج الزراعي في العراق

١ - الحبوب (الحنطة والشعير والأرز).

الحنطة: محصول زراعي شتوي، يعد الغذاء الرئيس للسكان.

تزرع الحنطة في مختلف أنواع الترب، وأفضلها التربة المزيجية التي لا تحبس الماء، وتكون مسامية تسمح بتبادل الهواء، وقابليتها على حفظ الماء عالية. الماء النموذجي اللازم للحنطة هو (٤٠٠ ملم) في الموسم، وتحصد الحنطة في نهاية (نيسان وأيار).

الشعير: تختلف زراعة الشعير عن الحنطة، فهو يتحمل الحرارة العالية والأرض قليلة الخصوبة ونسبة الملوحة العالية وقلة الماء، وبصورة عامة يزرع في السهول الحارة، ويستخدم كعلف للحيوان.

تربة ومناخ إقليم كردستان ملائمان لزراعة الحنطة والشعير. لهذا توجد أكبر مساحة لزراعة الحنطة والشعير في إقليم كردستان.

الرز: محصول صيفي، وهو من الأطعمة المهمة للشعب العراقي. يزرع في أغلب محافظات العراق، وينمو في بيئة حارة ورطبة، وخاصة في محافظات الجنوب. يعتمد على مياه الأنهار والمسطحات المائية. وأشهر أصناف الرز العراقي هو (العنبر). يتم إنتاج (٣٥٪) من الرز في محافظة الديوانية، وتأتي بعدها محافظات النجف وكربلاء والناصرية. أما في محافظات إقليم كردستان فتأتي السلیمانية في المرتبة الأولى ثم أربيل ودهوك في المرتبتين الثانية والثالثة.

نشاط صفّي

يرسم التلاميذ في مجموعات خارطة ذهنية يكتبون فيها المحاصيل الزراعية والمحاصيل الصناعية.

تقييم

- ١- ما هي الأسباب التي جعلت القطاع الزراعي في العراق يواجه مشكلات تضرُّ به.
- ٢- هل الحنطة محصول شتوي، أم محصول صيفي؟
- ٣- عدد فوائد الذرة الصفراء.

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ، أرسم على وفق رغبتك عدداً من المحاصيل، وعدد فوائدها الصحية بمساعدة أهلك.



٢ - المحاصيل الصناعية:

الذرة الصفراء: محصول صيفي، من محاصيل الحبوب، تأتي في المرتبة الثالثة بعد الحنطة والرز، تربة العراق ومناخه وبيئته مناسبة لزراعة الذرة الصفراء، ويمكن الاستفادة منها للأغراض الآتية:

- ١- تدخل نسبة (٤٠٪) من إنتاج الذرة الصفراء في صناعة علف الحيوانات والدواجن.
- ٢- يستخرج منها الزيت.
- ٣- تستخدم أوراقها وسيقانها بعد الحصاد في صناعة الورق.

أفضل تربة لزراعة الذرة الصفراء هي التربة المزيجية، على أن لا تحبس الماء، ويتوزع الماء فيها بصورة منتظمة، وتكون قليلة الملوحة.

القطن: هو محصول صيفي يزرع في أغلب المحافظات العراقية، لكن المساحة المزروعة تختلف من محافظة الى أخرى، وأكبر مساحة لزراعة القطن تقع في إقليم كردستان، وتأتي محافظة كركوك في المرتبة الأولى ثم ديالى في المرتبة الثانية وبابل في المرتبة الثالثة.

السمسم: محصول صيفي، وإلى جانب استخدامه كطعام يدخل في صناعة الزيت والصابون

نشاط صفّي

٣ - الفاكهة:

النخيل: تزرع في وسط وجنوب العراق وخاصة حول أنهار دجلة والفرات وشط العرب، وفروع الأنهار وفي واحات الصحراء الغربية. تتحمل النخيل درجات الحرارة العالية وأشعة الشمس وقلة الرطوبة. توجد ٤٠% من نخيل العراق في منطقة شط العرب. تأتي محافظة البصرة بالمرتبة الأولى في إنتاج التمور في البلد، وتأتي محافظتا ديالى والناصرية في المرتبتين الثانية والثالثة. تساهم النخيل في الناتج القومي العراقي، إلى جانب الدخول في الصناعات الغذائية. إضافة إلى النخيل، تزرع في العراق فواكه أخرى مثل (المان، التفاح، البرتقال، الخوخ، الجوز، الفستق، الزيتون، والعنب).

البرتقال والحمضيات: تزرع في محافظتي بغداد وديالى، اللتان تأتيان في المرتبتين الأولى والثانية من حيث الإنتاج. ولحماية المحصول من أشعة الشمس الحارة تزرع في ظلال أشجار النخيل.

الكروم (العنب): يزرع العنب في جميع أقاليم العراق، وبصورة واسعة في محافظات إقليم كردستان (السليمانية، دهوك، وأربيل) على التوالي، لوفرة الأراضي الخصبة والمناخ الملائم. للعنب أصناف كثيرة، وإلى جانب

تناوله كطعام يستخدم في صناعة الزبيب والخل والدبس.

المان: يعتقد أن الموطن الأصلي للمان هو كردستان والهضبة الإيرانية، ومنها انتشر في سائر أقاليم العالم. تقع بساتين المان في العراق في محافظة ديالى بصورة عامة. وأكبر بستان مان في العراق والشرق الأوسط هو مان شاربان (السعدية)، لكن الأوضاع الأمنية المتدهورة في المنطقة تمنع الفلاحين من خدمة بساتينهم كما يجب، ولهذا بدأ الإنتاج بالتراجع.

الزيتون: تأتي محافظة نينوى في المرتبة الأولى حيث توجد فيها (٧٢%) من أشجار الزيتون في البلد. الزيتون شجرة معمرة تتحمل درجات الحرارة وقلة المياه.

الفاكهة من قبيل الجوز والفستق واللوز تزرع في محافظات إقليم كردستان التي تأتي السليمانية في المرتبة الأولى من بينها.

٤- الخضروات:

وهي من الأغذية الرئيسة اليومية للمواطنين ولكن الطلب المحلي أكثر من الإنتاج.

أثري معلوماتي

مشكلات الزراعة في العراق:

- ١ - قلة استخدام الأسمدة.
- ٢ - ارتفاع نسبة الملوحة في تربة وسط وجنوب العراق.
- ٣ - اتباع الأساليب الزراعية القديمة وقلة المعرفة بالطرق الزراعية الحديثة.
- ٤ - عدم وجود خطة زراعية للتنمية وتحسين البذور.
- ٥ - غياب المساعدات الحكومية للفلاحين، من قبيل توفير البذور المحسنة والمبيدات الزراعية وتوفير السوق لتسويق المحاصيل الزراعية.
- ٦ - شح الأمطار والجفاف أثرا على مناسيب المياه في السدود.
- ٧ - خفض حصة العراق المائية في نهري دجلة والفرات من جانب تركيا وإيران.
- ٨ - تدهور الوضع الأمني أجبر قسماً من الفلاحين على التخلي عن أراضيهم الزراعية والهجرة إلى المدن.

نشاط صفّي

المدرس العزيز، اشرح الموضوع باستخدام الصور التعليمية، ثم ليقيم التلاميذ في مجموعات بشرح مشكلات الزراعة في العراق.

تقييم

يقوم التلاميذ بصياغة أسئلة وي طرحونها على بعضهم البعض.

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ، قم مع عدد من زملائك بإعداد مشروع صغير يؤدي إلى زيادة الفاكهة في إقليم كردستان، واطرح توصياتك ومقترحاتك.

الدرس الثاني

ثانياً - الإنتاج الحيواني

العراق ملائم لتربية أنواع الحيوانات، للأسباب الآتية:

- ١- وجود المساحات الواسعة من الاراضي لرعي وتربية الحيوانات.
- ٢- توفر المناخ الملائم.
- ٣- توفر السوق لتسويق المنتجات الحيوانية.

زيادة عدد السكان أدى إلى ارتفاع الطلب على المنتجات الحيوانية وخاصة (اللحوم والحليب ومنتجات الألبان). إضافة إلى توفير المواد الخام للصناعة. كما أن مخلفاتها سماد عضوي يستخدم لتسميد الأراضي الزراعية.

نستطيع أن نقسم الإنتاج الحيواني الى عدد من النشاطات:

١- تربية الحيوانات لإنتاج اللحوم الحمراء:

العراق دولة غنية لديها ثروة هائلة من حيث عدد الحيوانات، الذي يقدر بآلاف من الأغنام والماعز والأبقار والجاموس والإبل، والتي تنتج إلى جانب اللحوم، الحليب والصوف والجلود، وهذا النشاط منتشر في محافظات البلد كافة.

الأغنام: يوجد أكبر عدد من الاغنام في محافظة نينوى، خاصة في منطقة الجزيرة الغربية. وتأتي محافظتا ديالى وصلاح الدين بالمرتبتين الثانية والثالثة.

الماعز: تجري تربيتها في مناطق إقليم كردستان، وأكبر عدد من الماعز يوجد في محافظة السليمانية وتأتي محافظتا أربيل ودهوك بالمرتبتين الثانية والثالثة.

الأبقار: تجري تربيتها على نطاق واسع في محافظتي ميسان وذي قار، وإلى جانب تربيتها التقليدية توجد مزارع فيها مشاريع خاصة بتسمين العجول بالطرق العصرية الحديثة في أغلب المحافظات لغرض إنتاج اللحوم.

الجاموس: يوجد أكبر عدد من الجاموس تتواجد في محافظات بغداد وميسان، والبصرة بأعداد أقل. فإلى جانب منتجاتها تستخدم أيضاً في الأعمال الحقلية. كانت الجواميس تربي في السابق في الأهوار فقط، لكن تربيتها انتشرت الآن في أغلب المحافظات القريبة من الأنهار والمسطحات المائية. الإبل: تنتشر تربيتها في محافظات الجنوبية الغربية، خاصة في محافظة ذي قار التي عندها نسبة ٢٣% من إبل العراق.

٢- تربية الدواجن:

بصورة عامة، ظهرت حقول تربية الدواجن لأغراض متنوعة (اللحوم، البيض، والزينة)، وتجري تربيتها بطريقتين الأولى بأعداد قليلة وإنتاج محدود في حقول الفلاحين، والثانية في الحقول الخاصة لتربية الدواجن، لأغراض تجارية، حيث يتم توفير كل الخدمات العصرية من لقاحات وأدوية وفيتامينات وعلف، للحصول على أفضل وأعلى إنتاج. وهي نوعان:

أ- حقول دواجن لإنتاج اللحوم. في هذه الحقول تجري تربية الدجاج والدواجن الأخرى مثل (الرومي، النعام، السمان، والقبج... إلخ) ولكن بأعداد أقل.

ب- حقول دواجن لإنتاج البيض. هذه الحقول تنتج بيض الدجاج بصورة عامة، وإن كانت هذه الحقول كثيرة العدد وقريبة من الأسواق تكون اقتصادية أكثر.

بحاجة الحيوانات ما يؤدي في بعض السنوات إلى هلاك أعداد من الحيوانات بسبب الجوع.
ب- المشكلة البشرية: غياب الخدمات الصحية البيطرية الصحيحة، في بعض حقول تربية الدواجن.
التذبذب (الارتفاع والانخفاض) في طلب المواطنين للحم الحمر ولحوم الدواجن والأسماك بصورة عامة، يؤثر على تحديد نسب وأعداد تربية الحيوانات، وقلة اهتمام الحكومة بقطاع الثروة الحيوانية واحدة من المشاكل التي تؤثر باستمرار على الإنتاج الحيواني.

نشاط صفّي

يقوم التلاميذ في مجاميع بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين تربية الحيوانات والدواجن، ثم يشرحون مشاكل الإنتاج الحيواني في العراق.

تقييم

- ١- ما هي العوامل التي جعلت العراق يتمتع ببيئة ملائمة لتربية أنواع الحيوانات؟
- ٢- ما هو الأساس المتوفر الذي يجعل العراق ملائماً لتربية الأسماك؟
- ٣- ما هو عدد أنواع المشاكل التي تواجه الإنتاج الحيواني في العراق؟

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ، أكتب خمس أفكار لحل مشاكل الإنتاج الحيواني في العراق.



يتم استيراد عدة أنواع أجنبية من الدجاج الحي والمجمد إلى أسواق العراق لغرض تربية وتطوير تربية الدواجن وسد الحاجة المحلية، ولكن هذا الغرض لم يتحقق حتى الآن من حيث سد حاجة السوق إلى اللحوم والبيض.

٣- الانتاج السمكي:

نظراً لوجود نهري دجلة والفرات وفروعهما وشط العرب والخليج، توفرت مساحات شاسعة لتربية الأسماك في العراق.

إضافة إلى صيد الأسماك الطبيعية أنشئ العديد من أحواض تربية الاسماك بهدق سد حاجة المواطنين إلى لحومها.



أثري معلوماتي

مشكلات الإنتاج الحيواني في العراق:

أ- المشكلة الطبيعية: نتيجة لإختلاف المناخ بين فصلي الشتاء والصيف والتباين في درجات الحرارة وسقوط الامطار، يضطر مالكو الحقول إلى تحمل نفقات مالية كبيرة لإنشاء أماكن خاصة للحيوانات لحمايتها من مخاطر البرد والحرارة.

وقلة المياه في وسط وغرب العراق مشكلة خطيرة تتعرض لها حيوانات العراق. والتذبذب في تساقط الأمطار والثلوج في إقليم كردستان ظهرت في بعض السنوات مخاوف على الحيوانات وقلة في المراعي. كما أن ضيق مساحة المراعي التي ترعى فيها أعداد من الحيوانات تفوق طاقتها، فإن المراعي لا تفي

توزيع المحاصيل الزراعية الصناعية في العراق



ثالثاً - الصناعة

القطاع الصناعي في العراق متخلف مقارنة بالدول الصناعية.

في السنوات التي سبقت سنة ١٩٥٤ كانت نسبة (%٥) من اليد العاملة تعمل في الصناعة. وكانت (%٩٩) من الصناعة من الصناعات الصغيرة والمنزلية، يعمل فيها ٢٥ - ١ عاملاً، ونتيجة لصغرها وقلة إنتاجها لم يكن ممكناً أن تفي بالحاجة المحلية، وكانت الصناعات بصورة عامة عبارة عن الغزل والنسيج وخياطة الملابس والأغذية.

كانت يتم استيراد البضائع من خارج البلد لسد حاجة المواطنين.

كان الدعم لهذا القطاع يأتي بصورة عامة من عائدات تصدير النفط، التي ارتفعت في العام (١٩٧٧) إلى (%٩٩) ليتحول تصدير النفط إلى السلعة العراقية الوحيدة. وظهر الشعور بالخوف والنقص في القطاعات الاقتصادية الأخرى للبلد، كالزراعة والصناعة، فتم تكثيف الجهود لخلق توازن في الاقتصاد الوطني من خلال تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى، خاصة الصناعة، ولهذا الغرض أصدرت الحكومة مجموعة قوانين، منها:

١ - إنشاء المصرف الصناعة لتقديم المساعدة والقروض.

٢ - إعفاء السلع الإنتاجية والمؤسسات الصناعية من الضرائب.

الصناعات المحلية في العراق

تنقسم الصناعة في العراق إلى قسمين رئيسين:

أولاً - الصناعات الاستخراجية:

وتعتمد على استخراج النفط والغاز الطبيعي والمعادن كالكبريت والفوسفات.

ثانياً - الصناعات التحويلية:

وتشمل عدة أنواع:

أ- الصناعات الغذائية:

١- صناعة الألبان:

هذه الصناعة تغطي فقط (%١٥) من الحاجة المحلية لعدم قدرتها على منافس المنتج المستورد، وتمكن العراق في العام (٢٠١٦) من تأمين نسبة (%٢٥) من حاجيته المحلية.

٢- صناعة الزيوت النباتية:

كان العراق في السابق، يعتمد بصورة عامة على الزيت المستورد وعدد من المصانع المحلية الصغيرة لتصفية الزيت، لسد الحاجة المحلية العراقية، ولحل هذه المشكلة وتلبية الطلب، تم في العام (٢٠١٧) إنشاء معمل لتصفية الزيوت في (بابل) وبلغت طاقته الإنتاجية أكثر من (٢٠٠٠) طن من الزيت يومياً، وبهذا يقترب من تأمين احتياجات البطاقة التموينية في كل العراق، كما يستطيع تصدير المنتج الفائض إلى الخارج.

٣- صناعة السكر:

السكر العراقي هو أنقى وأفضل أنواع السكر. وتأسس في العام (٢٠١٢) أكبر مصنع لتنقية السكر في (بابل) والذي يستطيع إنتاج (٤٠٠) طن من السكر في اليوم الواحد. ويستطيع بإنتاجه تغطية احتياجات البطاقة التموينية للمواطنين والسوق المحلية، وتصدير الفائض منه للخارج.

٤- بعض الصناعات الأخرى:

مثل صناعات (التعليب، معامل تنقية المياه والأغذية... إلخ).

ب- الصناعات الجلدية والنسيج:

مثل صناعات (غزل ونسيج القطن والصوف والحريير الاصطناعي، والسكائر، والمفروشات، والسجاد، والألبسة الجاهزة... إلخ).

ج- صناعة المواد الإنشائية:

أهمها صناعة السمنت، الذي ينتج في العراق منذ خمسينيات القرن العشرين. حيث توجد معامل السمنت في أغلب المحافظات العراقية، مثل (أربيل (قرجوخ)، السليمانية (طاسلوجة وبازيان)، كركوك (ليلان)، نينوى (بادوش)) ومعامل السمنت في محافظات (الأنبار، كربلاء، المثنى، والبصرة)، ومصانع الطابوق والمواد الأخرى.

د- الصناعات الكيماوية:

وتشمل نوعين من الصناعات:

١- الصناعات البتروكيماوية، صناعة تصفية النفط الخام، وصناعة الغاز السائل.

٢- الأسمدة الكيماوية، وهي متوسطة الأهمية، وصناعات (المنظفات، الورق، الزجاج، الأدوية، والبطاريات).

هـ- الصناعات المعدنية والكهربائية:

مثل: صناعات (الفولاذ، المحولات الكهربائية، والمواد البسيطة).

أثري معلوماتي

في قضاء عكاشات في (الأنبار)، وييجي في (صلاح الدين)، يوجد مصنعان كبيران للأسمدة الكيماوية، وكانا ينتجان (١٠٠٪) من سماد الفوسفات، لكن مع ظهور الجماعات المتشددة توقف العمل في المصنعين، ومعامل سمنت ماس في (بازيان - السليمانية) هو أكبر معمل لإنتاج السمنت على مستوى العراق، ويستطيع إنتاج (٦ ملايين) طن سنوياً.

مقومات قيام الصناعة:

- ١- المقومات الطبيعية، مثل:
 - أ- الموقع الجغرافي (المكان).
 - ب- حالة المناخ.
 - ج- المواد الأولية (المواد الخام).
 - د- مصادر الطاقة والموارد المائية.
- ٢- المقومات البشرية، مثل:
 - أ- رأس المال.
 - ب- اليد العاملة (القوة البشرية).
 - ج- النقل والاتصالات.
 - د- السوق، لتسويق المنتجات.

نشاط صفّي

يقوم التلاميذ في مجاميع بتشكيل خارطة للصناعات والمنتجات، ويصنفون فيها المعامل على النحو الآتي:

تقييم

- ١- ما هو مستوى القطاع الصناعي في العراق؟
- ٢- أصدرت الحكومة العراقية عدة قوانين لغرض تنمية القطاع الصناعي.
- ٣- إلى جانب المقومات التي أشير إليها لقيام الصناعة، ما هي المقومات الأخرى التي تعرفها، تحدث عنها؟

نشاط لاصفي

أيها التلميذ المجتهد، هل أن الاعتماد على استخراج النفط فقط، لإدارة البلد، طريقة جيدة؟ أكتب ما تشاء من أفكار لتنمية وتعزيز القطاع الزراعي في العراق وإقليم كردستان.

توزيع المعادن الفلزية واللافلزية في العراق



الدرس الرابع

رابعاً - استخراج المعادن (التعدين)

إن نوعية الصخور ومكوناتها الجيولوجية عامل رئيس في توزيع المعادن، والعراق بلد غني بمختلف الثروات المعدنية، ومعظمها من المعادن اللافلزية مثل (النفط والفحم والملح والغاز الطبيعي) لأن الجزء الأكبر من أرض العراق رسوبي. كذلك توجد المعادن الفلزية مثل (الفضة والحديد والنحاس والألمنيوم... إلخ) والتي تنتج من الصخور المتحولة والنارية لكن في مساحات أصغر، وبصورة خاصة في المناطق الجبلية من إقليم كردستان.

وتشير التقارير الدولية إلى أن العراق يأتي في المرتبة الثانية عالمياً بعد المغرب من حيث احتياطي الكبريت الخالي من الشوائب، كما أن أكبر وأهم خرين للفوسفات يوجد في عكاشات، والذي يعد ثاني احتياطي للفوسفات عالمياً بعد المغرب.

التوزيع الجغرافي للثروة المعدنية في العراق:

١- الكبريت: ويقدر حجم الاحتياطي منه بأكثر من (٦٠٠) مليون طن، وقد تم استغلال ثلاثة حقول للإنتاج. القسم الأكبر منها يقع في محافظات (الأنبار، صلاح الدين، نينوى) وغرب العراق.

٢- الحديد: يوجد أغلبه في محافظة الأنبار، وبالتحديد في صحراء جنوب غرب مدينة الرمادي، ويقدر الاحتياطي منه بنحو (٦٠) مليون طن.

٣- الرصاص: يوجد أغلبه في محافظة دهوك وأقصى شمال محافظة السليمانية، ويوجد في الصخور الرسوبية على شكل كاربون مترسب، ويقدر الاحتياطي منه بأكثر من (٥٠) مليون طن.

٤- اليورانيوم: ويتواجد في محافظة الأنبار في منطقة عكاشات ضمن طبقات الفوسفات، ولم يعلن عن حجم الاحتياطي منه.

٥- كبريتيد الصوديوم: يوجد أكثره في محافظة صلاح الدين، ويقدر حجم الاحتياطي منه بـ(٢٢) مليون طن، ويستخدم في صناعة عجينة الورق (Kraft Pulp)، والمنظفات، وصناعة الزجاج. وأيضاً في صناعة النسيج حيث يتم خلطه مع الألوان ليتوزع اللون بصورة متوازنة على النسيج.

٦- الدولومايت Dolomite: من الصخور الرسوبية ويتكون من كاربونات الكالسيوم وكاربونات المغنيسيوم، لماع كالزجاج وذو لون مائل للحمرة، ويوجد أغلبه في محافظتي (الأنبار والمثنى).

لم تستثمر الثروة المعدنية في العراق حتى الآن بصورة تمكنها من تأمين عائدات مالية كبيرة للبلد، لهذا فإن الكثير من المعادن لا يزال موجوداً في المناجم ولم تبلغه يد الاستثمار. ونتيجة للبحث والتنقيب عن المعادن، تبين أن المعدن الأكثر في العراق هو النفط الموجود في أغلب مناطق العراق، وخاصة في الإقليم شبه الجبلي.



الدولومايت

٧- الجص Gypsum: يوجد في محافظات (نينوى، صلاح الدين، كركوك، وأربيل) ويقدر الاحتياطي منه بـ(١٣٠) مليون طن.

٨- الكوارتز: من الأحجار الثمينة، ويستخدم للزينة، وله ألوان مختلفة، وهو معدن شائع الوجود، ويوجد في محافظة الأنبار ومدينة الفاو في محافظة البصرة.

٩- رمل الزجاج: يوجد أغلبه في محافظة الأنبار، من وسط المحافظة إلى الصحراء الغربية، وهو على شكل رمل لماع يغطي سطح الأرض.

إلى جانب المعادن التي أشرنا إليها في أعلاه، هناك معادن أخرى مثل (الألمنيوم، النيكل، المنغنيز، الكروم).

لكن حجم الاحتياطي من هذه المعادن غير معروف حتى الآن، لأنه تم العثور عليها في السنوات الأخيرة من قبل الكوادر الجيولوجية المحلية، وهؤلاء يتمتعون بخبرة فنية قليلة ولا يمتلكون الأدوات اللازمة لتخمين الاحتياطي من المعادن المكتشفة.

وتبين من المسح العام أن محافظة الأنبار هي الأغنى من حيث الثروة المعدنية اللافلزية، وإقليم كوردستان هو الأغنى من على مستوى العراق من حيث المعادن الفلزية.

أثري معلوماتي

المعدن الالافلزي:

هو نوع المعادن الذي لا يتحمل الطرق (يتفتت) لأن الأواصر بين جزيئاته ليست كثيفة، كما أنه غير قابل للمط وليس موصلاً للحرارة والتيار الكهربائي، مثل (الصخور، الجص، الفحم، النفط، السليكا... إلخ).

المعدن الفلزي:

نوع من المعادن لماع، قابل للطرق والمط وموصل جيد للحرارة والتيار الكهربائي لأن الأواصر بين جزيئاته كثيفة، ويعرف هذا النوع من المعادن بأن درجة انصهاره عالية، مثل (الذهب، الحديد، الرصاص، الألمنيوم، النحاس... إلخ).

نشاط صفّي

يكتب المدرس أنواع المعادن الالافلزية والمعادن الفلزية على اللوحة البيضاء، ليقوم التلاميذ بتحديد أماكن تواجدها على وفق أنواعها، مع كمية الاحتياطي منها، ثم يقوموا بشرح خواص العناصر الفلزية.

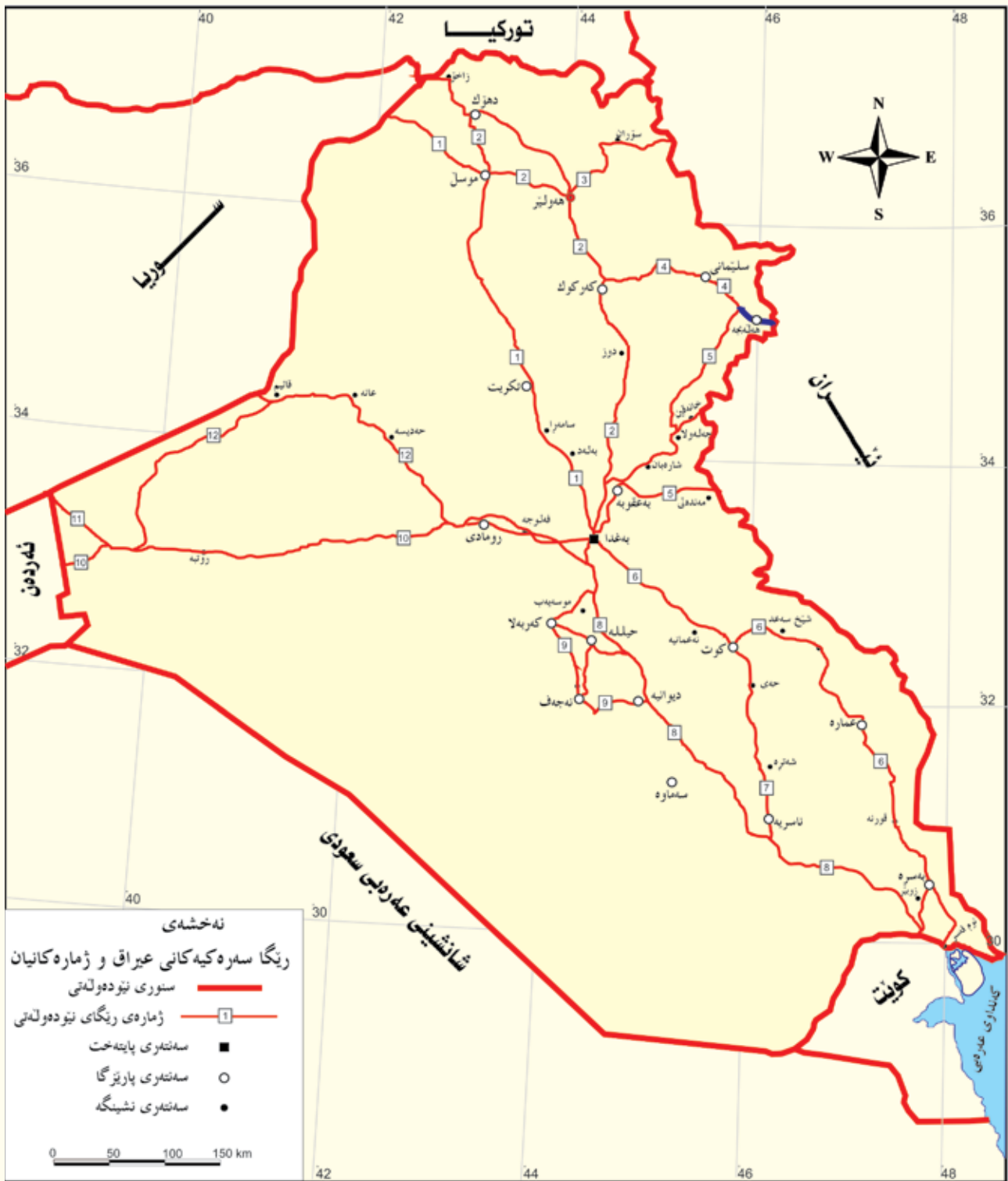
تقييم

يقوم التلاميذ بتشكيل أسئلة ويوجهونها إلى بعضهم البعض.

نشاط لاصفي

أيها التلميذ المجتهد، إذا لم تكن أنواع المعادن متوفرة في العراق، ماذا كنت تتوقع؟
عبر عن رأيك في هذا.

الطرق الرئيسية في العراق وأعدادها



● له نەخشە نامادە كراوه كانی : سردار محمد عبدالرحمن و هوشیار محمدا مین خۆشناو

خامساً - طرق المواصلات والتجارة:

طرق المواصلات:

لطرق المواصلات تأثير كبير على الحياة اليومية للمواطنين، لنقل السلع والبضائع داخل وخارج البلد. وبمرور الزمن وتطور طرق المواصلات، خطا هذا القطاع خطوات جيدة للأمام. فليس هناك مجتمع قادر على تنمية اقتصاده بدون مساعدة وسائط النقل التي تسهل وتسرع عملية النقل إلى المكان المطلوب. ولها دور مهم في النمو المستمر والاستثمار والمجالات الأخرى لحياة المواطنين. إضافة إلى ذلك، توفر وسائط النقل والمواصلات فرص عمل للمواطنين في مراقبة حركة المواصلات والطيران والسياسة وخدمات التوصيل والمهن الأخرى المرتبطة بصناعة النقل والمواصلات. وتنشط قطاع السياحة سواء من داخل أو خارج البلد.

هذا يعني أن بإمكاننا تعريف وسائل النقل وطرق المواصلات كالتالي: هي وسيلة لنقل سلع وبضائع المواطنين من مكان إلى آخر. ونمو هذا القطاع يقدم تسهيلات وتطمينات للتجار والمسافرين.

تنقسم طرق مواصلات العراق إلى ثلاثة أقسام:

١ - الطرق البرية:

أ- طرق السيارات:

هي أكثر طرق المواصلات شيوعاً وأسهلها، كما أنها رخيصة ومناسبة، ولها قدرة عالية على نقل السلع والبضائع في وقت قصير.

مدّ الطرق في المناطق السهلية المنبسطة أقل تكلفة من مدّ الطرق في المناطق الجبلية، بسبب الاختلافات في ارتفاع وانخفاض سطح الأرض.

يوجد في العراق أنواع من طرق السيارات:

- طريق المواصلات السريع: هذا النوع من الطرق يكون ذا مسارين، أحدهما للذهاب والآخر للإياب، يتسع كل مسار لسيارتين أو ثلاث سيارات، وتوجد بين المسارين جزيرة وسطية تفصل بينهما. ويبدأ هذا الطريق من حدود الأردن غرباً إلى بغداد، ومن بغداد إلى البصرة جنوباً. يبلغ طول هذا الطريق (١٠٠٠ كم).

- طرق المواصلات الرئيسية بين المحافظات: هذه الطرق أيضاً تتألف من مسارين واحد للذهاب وآخر للإياب، وتمر فيها سيارتان في نفس الوقت، وتفصل بين المسارين جزيرة وسطية، وأهمها:

طريق (بغداد - البصرة) ويمر بمدن الحلة، الديوانية، السماوة، والناصرية.

طريق (بغداد - البصرة) ويمر بمدنتي الكوت والعمارة.

ثانياً - الطرق المائية:

شط العرب هو الطريق المائي الوحيد الذي يربط العراق بالخارج، ويصلح للملاحة، وتمر عبه السفن الصغيرة والمتوسطة. ونهر دجلة صالح للمواصلات في الجنوب بين بغداد والبصرة، أما قسمه الممتد من كوردستان إلى شمال بغداد فلا يصلح للنقل المائي، لأن النهر منحدر وتجري مياهه بسرعة. أما نهر الفرات ونتيجة لمروره بواديان ضيقة في الهضبة الغربية، فهو أيضاً غير صالح للملاحة.



طريق (بغداد - تكريت - الموصل - دهوك - زاخو - الحدود التركية).

طريق (بغداد - الفلوجة - الرمادي - حديثة - القائم - الحدود السورية).

طريق (بغداد - بعقوبة - خانقين - الحدود الإيرانية) - الطرق الفرعية: هذه الطرق تربط بين مراكز المحافظات ومراكز الأفضية والنواحي والقرى، وهي عبارة عن شارع واحد بمسارين أحدهما للذهاب والآخر للإياب.

ب- السكك الحديدية (طرق القطارات):

يبلغ مجموع طول السكك الحديدية في العراق (٢٣٠٠ كم) وتشمل الخطوط الآتية:

خط (بغداد - الموصل - ربيعة - سوريا).

خط (بغداد - البصرة - بابل - القادسية - المثنى - ذي قار).

خط (كركوك - بيجي - حديثة - القائم - عكاشات).

خط (بغداد - حديثة - القائم).



نشاط صفّي

يقارن التلاميذ في مجاميع بين طرق النقل ويسجلونها على الورق ثم يعلقونها على الجدار وبعدها تجري مناقشة أهمية طرق المواصلات في العراق.

تقييم

- ١- ما هو عدد الأقسام التي تنقسم عليها طرق المواصلات في العراق؟
- ٢- على أي شيء تؤثر طرق المواصلات البرية؟
- ٣- هل تصلح الطرق المائية في العراق وإقليم كردستان للملاحة؟

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ...

هل طرق المواصلات في العراق بكل أقسامها هي كما ينبغي أن تكون؟ ما هي طرق المواصلات الحديثة التي لم نذكر هنا؟ أذكرها.

ثالثًا - الطرق الجوية:

يعدّ موقع العراق بمثابة جسر رابط بين الشرق والغرب.

وأهم المطارات هي:

مطار بغداد الدولي

مطار البصرة الدولي

مطار أربيل الدولي

مطار السليمانية الدولي

مطار الموصل الدولي

مطار النجف الدولي



- التجارة

التجارة في العراق نوعان:

١ - التجارة الداخلية:

هي عملية تبادل السلع والخدمات داخل حدود البلد، بين المحافظات والمدن والقصبات. وتعتمد على المنتجات الصناعية المحلية. قوة التجارة الداخلية مهمة لأنها تحافظ على عملة البلد ولا تسمح بخروجه إلى الخارج كما هي الحال مع استيراد السلع والخدمات الأجنبية، وتشجع الصناعة الوطنية للوقوف على أقدامها (تكسب الثقة بالنفس).

ظهرت التجارة الداخلية في العراق نتيجة لاختلاف التضاريس والمناخ فهذه العوامل تؤثر على إنتاج المحاصيل الزراعية بقسميها النباتي والحيواني في أقاليم شمال ووسط وجنوب البلد.

كما أن الاختلاف في توزيع المؤسسات الصناعية وحقول إنتاج الغذاء، التي يقع أغلبها ضمن حدود العاصمة بغداد، كان له دور مهم في تنشيط التجارة بين العاصمة والمحافظات.

٢ - التجارة الخارجية:

عبارة عن تبادل المحاصيل والسلع والخدمات بين دول العالم. أي أن الدول المنتجة تصدرها للدول الفقيرة في الإنتاج. هذه التجارة تجري بين العراق والدول المجاورة والعالم من خلال جميع طرق النقل وخاصة النقل البري، والذي ينقل السلع والمواد المصنعة والمواد الغذائية المتنوعة بين إيران وتركيا وسوريا وبين العراق.

إضافة إلى الطرق البرية توجد خطوط أنابيب نقل النفط التي تصدر النفط الخام من الحقول النفطية العراقية إلى موانئ الخليج والبحر المتوسط في تركيا، ومن الموانئ يُنقل إلى أنحاء العالم بواسطة ناقلات النفط.

المنافذ الحدودية والموانئ والمطارات هي المراكز الرئيسية للاستيراد والتصدير العراقيين. للعراق منفذ مائي وحيد على الخليج العربي، ضمن حدود محافظة البصرة، وهو شاطئ يبلغ طوله (٦٠ كم)، وتقع الموانئ الرئيسية كلها ضمن الحدود الإدارية لمحافظة البصرة، في قضاءي الزبير والفاو.



ميناء أم قصر



أثري معلوماتي

- الميناء مرفق طبيعي أو اصطناعي شاطئي يستخدم لرسو السفن، وأعمال التنزيل والتحميل، والموانئ العراقية نوعان:
- ١ - موانئ تجارية (أم قصر وخور الزبير والفاو).
 - ٢ - موانئ نفطية (ميناء البصرة النفطي وخور العمية).

نشاط صفّي

يُميّز التلاميذ بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية، ثم يشرحون أهميتهما.

تقييم

- ١ - عرّف التجارة.
- ٢ - ما هو الفرق بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية؟

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ...

يشكل النفط النسبة الكبرى من الصادرات العراقية في مجال النشاط التجاري، لكن الاستيراد أكثر بكثير، هل تجد هذا ملائماً؟ إن كان هذا يمثل مشكلة في نظرك، ما هو الحل الذي تقدمه لحل هذه المشكلة؟

الدرس السادس

السكان

التخطيط كان عدد السكان (١٢٤٩٧٠٠٠) نسمة وفي تعداد العام (١٩٨٧) كان عدد سكان العراق (١٦٣٣٥٠٠٠) نسمة، رغم استثناء سكان المناطق الحدودية القريبة من إيران واللجئيين الإيرانيين من التعداد بسبب الحرب (الإيرانية - العراقية).

ويبلغ عدد سكان العراق على وفق آخر السجلات في العام (٢٠٢٠) حوالي (٤٠) مليون نسمة، وعلى وفق آخر إحصائية للعام (٢٠٢١) كان عدد سكان العراق (٤١) مليون نسمة وفق ما نشره الجهاز المركزي للإحصاء (وزارة التخطيط العراقية).

الكثافة السكانية في العراق هي (٨٧,٧) شخص/كم^٢ عند الأخذ بعدد السكان في العام (٢٠٢١)، لكن هذه الكثافة ليست نفسها في كل المحافظات، فهي أقل في المناطق الصحراوية والوعرة، وأعلى كثافة سكانية هي في المناطق السهلية.

عدد سكان العراق في زيادة مستمرة. أجري أول تعداد للسكان سنة (١٩٢٧) من قبل (مديرية الأحوال المدنية العامة) التابعة لوزارة الداخلية. تم حينها تقدير عدد سكان العراق بـ(٢٩٦٨٠٠٠) نسمة، لكن الحكومة ألغت التعداد بعد أشهر.

أثر معلوماتي

في العام (١٩٣٤) أجري تعداد آخر جرى فيه تسجيل البيانات المطلوبة بمساعدة مختاري الأحياء والقرى. وكان عدد السكان (٣٢١٣٠٠٠) نسمة.

في تعداد العام (١٩٤٧) كان عدد السكان (٤٨١٦٠٠٠) نسمة.

كان تعداد العام (١٩٥٧) أنزه وأشمل من سابقاته، وكان عدد السكان (٦٥٣٦٠٠٠) نسمة.

في العام (١٩٦٥) كان عدد السكان (٨٢٦١٠٠٠) نسمة.

في تعداد العام (١٩٧٧) الذي أجرته وزارة



بغداد



هوليير



الموصل



البصرة



بغداد

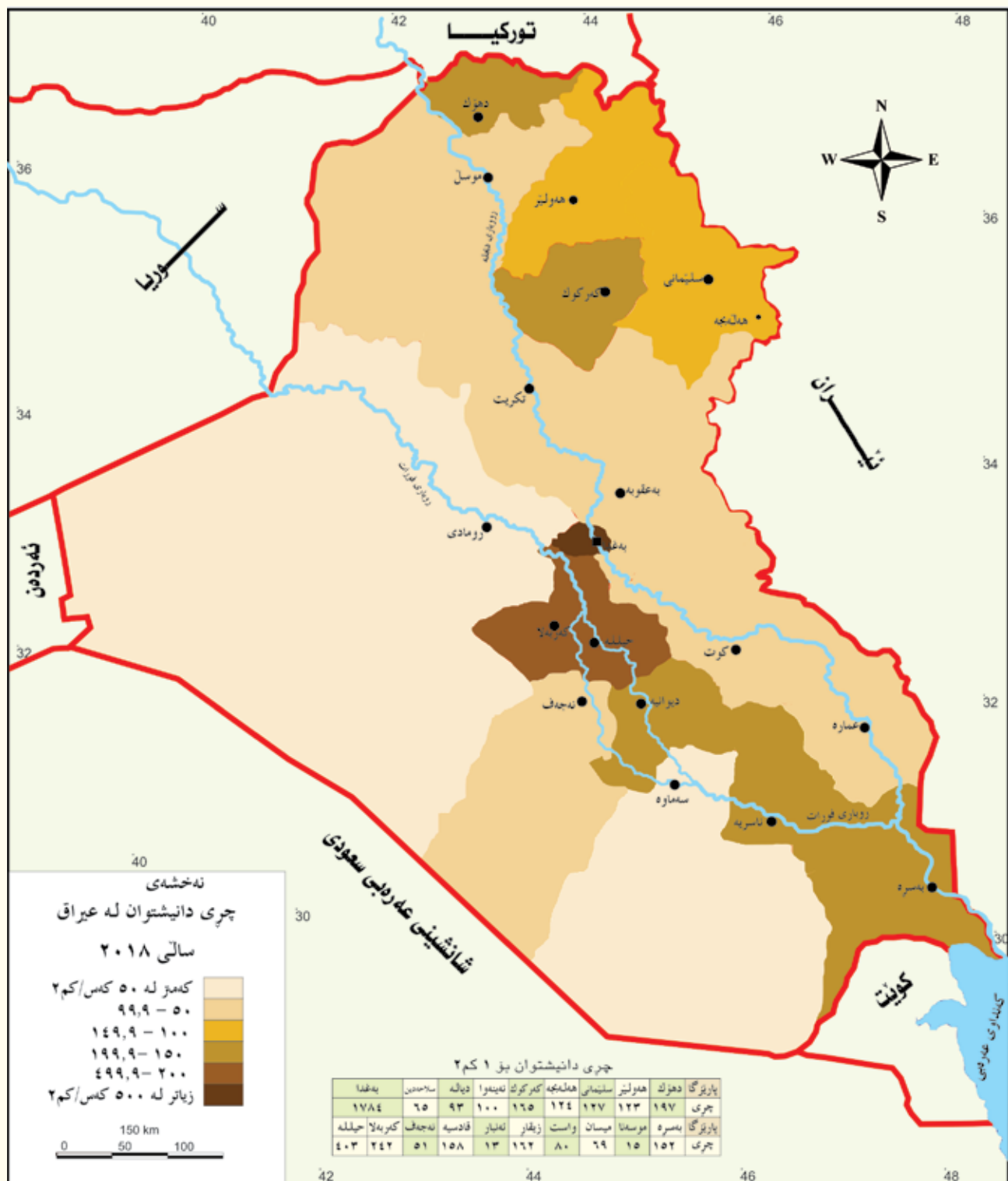
توزيع الكثافة السكانية في العراق على المناطق المختلفة:

- ١- المناطق ذات الكثافة الشديدة: يقطن محافظة بغداد أكبر عدد من السكان. وتشير آخر إحصائية للعام (٢٠٢١) إلى أنهم يشكلون (٢١٪) من سكان العراق، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية (١٧٨٤ شخصاً/كم^٢).
 - ٢- المناطق ذات الكثافة العالية: تشمل محافظة بابل، التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثافة بـ(٤٠٣ أشخاص / كم^٢).
 - ٣- مناطق متوسطة الكثافة: تشمل محافظات (أربيل - السليمانية - دهوك - كركوك - البصرة - القادسية - ذي قار) حيث تتراوح الكثافة السكانية فيها بين (٩٠ - ٢٧٠ شخصاً/كم^٢).
 - ٤- مناطق قليلة الكثافة: تشمل محافظات (واسط - ميسان - صلاح الدين - النجف) والكثافة السكانية فيها تتراوح بين (٥٠ - ٨٠ شخصاً/كم^٢).
 - ٥- مناطق قليلة الكثافة جداً: تشمل محافظات (الأنبار - كربلاء - المثنى) في الهضبة الغربية، والكثافة السكانية فيها تتراوح بين (١٢ - ١٦ شخصاً/كم^٢).
- السبب في الكثافة السكانية العالية جداً في محافظتي (بغداد وبابل) هو كثافة توزيع المؤسسات الصناعية والشركات التجارية ومؤسسات الدولة وفرص العمل، والعكس ينطبق على المناطق ذات الكثافة السكانية المتدنية.

التركيب العمري والجنسي لسكان العراق أولاً - التركيبة العمرية للسكان.

- التركيبة العمرية لسكان العراق ينقسم على وفق إحصائية العام (٢٠٢٠) إلى عدد من الفئات وكالاتي:
- ١- الأعمار الصغيرة (الأطفال): بين (١ - ١٤) سنة، وهو العمر الذي يحتاج إلى رعاية، وتشكل هذه الفئة (٤٠٪) من مجموع سكان العراق، وهؤلاء يحتاجون إلى تأمين التعليم والخدمات الصحية من جانب معيّلهم ومؤسسات الدولة.
 - ٢- الأعمار المتوسطة (العاملة): وتتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٦٤) سنة، وهو سن العمل والنمو في المجتمع، وسبب زيادة عدد السكان والنمو الاقتصادي. تشكل هذه الفئة (٦٥٪) من سكان العراق، وفي هذا العمر هناك مشكلة الهجرة إلى خارج البلد بعد الحرب (العراقية - الإيرانية) في (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) وتدني المستوى المعيشي للمواطنين وعدم استقرار الوضع السياسي للبلد، فتحوّلت الهجرة إلى ظاهرة وباتت تؤدي إلى قلة الأيدي العاملة وتراجع النمو الاقتصادي للوطن.
 - ٣- الأعمار الكبيرة: (٦٥ سنة فما فوق)، ويشكلون أقل المكونات العمرية للبلد من حيث العدد، ويحتاجون إلى الرعاية الصحية والاجتماعية وإلى الاعتناء بهم، ويشكلون نسبة (٤٪) من سكان العراق.

الكثافة السكانية في العراق سنة ٢٠١٨



* له سایه <http://www.geo-ref.net> وهرگیروه / ناماده کراوه له لایهن : هژیار محمدآمین خزانار

ثانياً - التركيبة الجنسية للسكان:

نقصد من هذه التركيبة معرفة عدد الذكور والاناث من مجموع سكان العراق. من المجموع العام للسكان في العام (٢٠٢١) والذي بلغ (٤١) مليون نسمة، كان عدد الذكور (٢١) مليوناً، وعدد الإناث (٢٠) مليوناً. أي أن الذكور يشكلون نسبة (٥٠,٠%) والإناث (٤٩,٥%) وهذه النسب تؤثر على القوة العاملة في البلد.

على وفق إحصائية (٢٠٢١) كان عدد الذكور أعلى من عدد الإناث، لكن في السنوات السابقة، كان عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، نتيجة لعدد من الأسباب:

١ - أدى قيام الحرب (العراقية - الإيرانية) و(حرب الخليج الأولى - الكويت) إلى قتل أعداد كثيرة من الذكور في العراق.

٢ - هجرة الشباب إلى الخارج، وكان أغلبهم من الذكور، هرباً من الحرب وبحثاً عن مكان آمن للحياة.

٣ - العوامل البيولوجية التي تؤثر على الأطفال الذكور (أقل من سنة واحدة) لأن مناعة أجسامهم أضعف مما عند الإناث.

نشاط صفي

يقوم المدرس بتوزيع التلاميذ على مجاميع ولتحدث كل مجموعة عن صنف من توزيع الكثافة السكانية وتوضيح أسباب تلك الكثافة، ولتقم كل مجموعة أيضاً بتقديم شرح عن مكونات العراق.

تقييم:

- ١- إلى كم قسماً تنقسم الكثافة السكانية في العراق؟
- ٢- عدد التركيبات العمرية والجنسية لسكان العراق.
- ٣- ماذا تعني التركيبة الجنسية؟

نشاط لاصفي

عزيزي التلميذ، إلى ماذا تعزو ارتفاع عدد سكان المدن؟ هل يؤثر هذا الارتفاع في العدد على الحاجة إلى الخدمات؟ عبر عن رأيك حول هذا الموضوع.

ولإيقاف التوسع العشوائي للمدن، يجب الأخذ بالنقاط الواردة في أدناه:

- ١ - إنشاء حزام أخضر حول المدن بهدف إيقاف توسعها أفقياً. فإذا لم يتم الحد من ذلك، سيزيد التوسع العشوائي من الخطر الذي يهدد المناطق الزراعية المنتجة.
- ٢ - إنشاء المدن الحديثة والعصرية على وفق الحاجة، حول المدن، بصورة مدروسة ومخطط لها.
- ٣ - اتباع أسلوب البناء العمودي من خلال إنشاء المباني السكنية.

نمو عدد سكان المدن

أسباب توسع المدن في العراق، هي:

- ١ - الاختلاف في الخدمات العادية، مثل (الماء النظيف، المؤسسات الصحية، الطرق، المراكز التعليمية، فرص العمل المستمر... إلخ).
- ٢ - الاختلاف في توزيع المؤسسات الإدارية والاجتماعية والثقافية والتعليم العالي (الجامعات والمعاهد) بين المدن والقرى.
- ٣ - عدم الاستقرار الأمني والأوضاع السياسية بعد سقوط النظام العراقي في (٢٠٠٣)، كان سبباً في الهجرة الداخلية في العراق. لكن توسع مدن إقليم كردستان، وإلى جانب هذه العوامل المذكورة في أعلاه، كان نتيجة لعوامل سياسية كتعريب المناطق الكوردية في كركوك ونينوى وأربيل وخانقين وترحيل السكان الأصليين منها، وكذلك عمليات جرائم الأنفال والقصف الكيماوي وتدمير القرى والترحيل القسري لسكانها إلى المجمعات، في النصف الأخير من القرن الماضي، من قبل الأنظمة العراقية المتتابة. وفي السنوات الأخيرة أضيفت إليها حروب الفصائل المتشددة والطائفية. هذه العوامل أدت إلى ارتفاع أعداد سكان مدن إقليم كردستان وتراجع أعداد سكان القرى.

أثري معلوماتي

معدل الزيادة السكاني السنوية في العراق هو (٢,٦٪) وهذه نسبة عالية مقارنة بالدول الأخرى رغم أن هذه النسبة بدأت تتراجع في السنوات العشر الأخيرة، فقبل عشر سنوات كانت النسبة (٣,٣٪) وقد تراجعت الآن إلى (٢,٦٪)، ومن المتوقع أن تتراجع هذه النسبة أكثر خلال (٥ - ١٠) سنوات إلى (٢٪).

أثري معلوماتي

في العام (٢٠٢١):

- عدد سكان محافظة بغداد يقارب ثمانية ملايين نسمة.
- عدد سكان محافظة نينوى يقارب أربعة ملايين نسمة.
- عدد سكان محافظة البصرة يقارب ثلاثة ملايين نسمة.
- عدد سكان محافظة السليمانية يقارب (٢,٣٥٠) مليون نسمة.
- عدد سكان محافظة ذي قار يقارب (٢,٢٥٠) مليون نسمة.
- عدد سكان محافظة بابل يقارب (٢,٢٠٠) مليون نسمة.
- عدد سكان محافظة أربيل يقارب مليوني نسمة.

نشاط صفّي

ينشئ التلاميذ، في مجاميع، أسئلة حول أسباب توسع مدن العراق ويوجهونها إلى المجموعة المقابلة، وتكتب الأجوبة على اللوحة البيضاء.

تقييم

- ١ - ما هي أسباب النمو السكاني في العراق؟
- ٢ - أذكر نقطة هدفها إيقاف التوسع العشوائي للمدن.
- ٣ - كم هو معدل الزيادة السكانية السنوية في العراق؟

نشاط لاصفي

التلميذ المجتهد... توسع المناطق السكنية بدون تخطيط يؤدي إلى آثار سلبية، هل تستطيع كتابة عدد من هذه الآثار السلبية وشرحها؟

القسم الثاني

جغرافية إقليم كردستان - العراق



الجغرافية الطبيعية لإقليم كردستان - العراق



البند الثالث

الجغرافية الطبيعية لإقليم كردستان - العراق

أهداف التعلّم

- ١ - يُميز بين خصائص إقليم كردستان والعراق.
- ٢ - يُصنّف السلاسل الجبلية في كردستان.
- ٣ - يوضح تأثير درجات الحرارة على مناخ كردستان.
- ٤ - يقيّم ويحلل أسباب التساقط في الإقليم.
- ٥ - يجد الحلول للمشكلات التي تتعرض لها تربة الإقليم.
- ٦ - يُصنّف أنواع التّبات الطّبيعي في الإقليم.

الدّرس الأول

مفهوم إقليم كردستان

أستخدم مصطلح كردستان لأول مرة في التاريخ في عهد السّلاجقة، أواسط القرن الثّاني عشر الميلادي، عندما فصل السّلطان سنجري السلجوقي قسمًا من موطن الجبال للكورد وأطلق عليه اسم (كوردستان)، بعد ظهور مصطلح كردستان وانتشاره، يتفق الباحثون والمؤسسات العلمية على أنّ المقصود بمصطلح كردستان أرض ووطن شعب كردستان.

بعد الحرب العالمية الأولى وعلى وفق مصالح بعض الدّول الكبرى، تأسست دولة العراق سنة (١٩٢١م) وتم إلحاق جزء من كردستان بهذه الدّولة، وظهر بعد عام (١٩٩١م) مصطلح إقليم كردستان العراق، وهو مصطلح جديد ظهر عمليًا.

وفيما يخص إقليم كردستان العراق، نلاحظ عدداً من الخصائص الطّبيعية والبشرية تجعل كردستان العراق إقليمًا جغرافيًا مميزًا عن أقاليم العراق الأخرى، والإختلافات هي:

١ - توجد في إقليم كل سمات الحياة البشرية، وهو موطن الكورد، اغلب سكانه من الكورد، وفيه أقليات من التركمان والعرب والكلدان والسّريان والآشوريين.

٢ - يختلف عن الأقاليم الأخرى من ناحية التضاريس، لوجود الوديان العميقة والتلال والسهول الواسعة والسلاسل الجبلية العالية. ٣ - ومن ناحية المناخ فإنه الإقليم العراقي الوحيد الذي له مناخ رطب وشبه الجاف، في حين يطغى المناخ الجاف على باقي أقاليم العراق الأخرى، إضافة إلى كثرة نسبة تساقط الأمطار، وهو الإقليم الوحيد الذي تسقط فيه الثلوج.

٤ - فيما يخص مصادر المياه إقليم كردستان، فإنه الإقليم الوحيد الذي يشكل مجرى الفصول الأربعة، وغني بالينابيع والمياه الجوفية، مع وجود عدد من الشّلالات.

٥ - يمتلك الإقليم من الناحية الإقتصادية اقتصادًا زراعيًا جيدًا، فلتنوع بيئته الطّبيعية تنوع محاصيله الزراعيّة، مثل: القمح، الشّعير، الأرز، والتّبغ ... الخ.

٦ - أصبح إقليم كردستان بسبب طبيعته الخلابة، منطقة سياحية مشهورة مختلفة عن العراق، وله موقع في هذا المجال عموم منطقة الشّرق الأوسط.

نشاط صفّي

يرسم المدرس خريطة على السّبورة، ويذكر التلاميذ إختلافات خصائص إقليم كردستان مع العراق.

تقييم

- ١ - حدد موقع إقليم كردستان على خريطة العراق.
- ٢ - ما أهمية الموقع الجغرافي لإقليم كردستان من النّاحية السّياسية والإقتصادية والثقافية؟

نشاط لاصفي

ماذا كانت أهمية تحديد دائرة العرض (٣٦) من قبل الأمم المتحدة سنة (١٩٩١م) لإقليم كردستان؟
أجب بمساعدة أحد أفراد أسرتك.

الموقع الجغرافي لإقليم كردستان

للموقع الجغرافي أهمية مؤثرة وملحوظة، فتحديد أية منطقة أو إقليم أو دولة له أهمية خاصة، فهو عامل قوة للدّولة أو الإقليم، تصل مساحة إقليم كردستان إلى (٩٠٠٠٠ كم^٢) تقريبًا، والتي تُشكل نسبة ٢٠٪ من مساحة العراق.

حدوده الدّولية مع إيران شرقًا وتركيا شمالًا وفي الشمال الغربي سوريا، وكإقليم مستقل حدوده الجنوبية هي العراق.

يقع إقليم كردستان بين دائرتي عرض (٥٣٣ - ٥٣٧) شمال خط الأستواء، وبين خطي طول (٤١ - ٤٦) شرق خط غرينش.



خريطة إدارية لأقليم كوردستان سنة ٢٠٢٠



الدرس الثاني

تضاريس سطح الارض لأقليم كردستان

للموقع الجغرافي لاقليم كردستان العراق تأثير على مظاهر تضاريس الارض و تربته، وهذا مظهر للعوامل الجيولوجية التي تعرضت لها هذه المنطقة من الكرة الارضية الواحدة بعد الأخرى.

نستطيع أن نصنف سطح الأرض لإقليم كردستان إلى إقليمين رئيسيين: (الإقليم الجبلي، والإقليم شبه الجبلي).

أولاً - الإقليم الجبلي: تبلغ مساحة هذه المنطقة (٢٣٠٠٠ كم^٢) وتمثل (٢٧٪) من مساحة إقليم كردستان، وتشمل الشمال الشرقي لاقليم كردستان، وجبال هذه المنطقة مرتفعة ومنحدرة وارتفاعاتها بين (١٠٠٠ - ٣٦٠٠ م) وتعرف غالبية جبال هذا القسم بالإلتواءات الحادة والانحدارات الشديدة.



صورة جبل

خريطة تضاريس إقليم كردستان



يمكن ان نقسم المناطق الجبلية العالية على اساس الارتفاع والتركيب الجيولوجي الى قسمين:

أ - السلاسل الجبلية العالية معقدة الإلتواء:

تقع هذه السلسلة في الشمال والشمال الشرقي وارتفاعاتها بين (٢١٠٠ - ٣٦٠٠)م، وتعرف هذه المنطقة بكثرة القمم والوعورة وشدة الانحدار، و كثيرًا ما تقترب الارتفاعات من بعضها، فتضيق الوديان الفاصلة بينها، ومما أدى الى وعورة المنطقة اكثر التأثيرات القوية لعوامل التعرية، بسبب الامطار والثلوج، ومن جبال هذه المنطقة جبل (آشيتة، مهران، وسرميدان) على الحدود العراقية التركية، وكذلك (جبل قنديل وهورمان) على الحدود العراقية الإيرانية، وجبل (حصاروست) وهو أعلى قمة في جبل (هلكورد) ويصل ارتفاعه اكثر من (٣٦٠٧) أمتار، وهي أعلى قمة على مستوى إقليم كردستان والعراق.



قمة جبل هلكورد

ب - السلاسل الجبلية بسيطة الإلتواء:

تقع هذه المنطقة الى جنوب من منطقة السلاسل الجبلية العالية معقدة الإلتواء، ارتفاعات جبالها بين (١٠٠٠ - ٢١٠٠) متر، تعرضت جبال هذه المنطقة لعوامل التّعرية والتجوية، لذلك قلّمَا يتم تمييز إلتواءات وانحناءات الطبقات الصخرية، ولهذا تظهر سلاسلها الجبلية أكثر وضوحًا،

من سلاسل جبال هذه المنطقة والتي تشكل الحدود الشماليّة للمنطقة (گارہ، بئرس، خیرئ، پیران، حریر، دابان، ئەزمەر، وگۆیژە).

الخط الثاني وهو خط الفصل بين الحدود الطبيعيّة للإقليم الجبلي وشبه الجبلي، أهم جباله (بيخير، ئاكرئ، پيرمام، سهفين، ههبيت سلطان، بازيان، بهمؤ، گلّه زرده، قهرده داغ، وزرده داغ). أنظر الخريطة في الصفحة ١٧٨ (خريطة تضاريس إقليم كوردستان).



جبل سفين

نشاط صفي

يُصنف التلاميذ في مجموعات السلاسل الجبلية
لما يأتي:
السلاسل الجبلية معقدة الإلتواء السلاسل
الجبلية بسيطة الإلتواء
ثم تتحدث المجموعات عن السهول والهضاب في
الإقليم الجبلي.

تقييم

- ١ - إلى كم إقليم يتوزع سطح الأرض في إقليم
كوردستان؟
- ٢ - في أية محافظة تقع هضبة بَرزنجة؟
- ٣ - كم هو ارتفاع السلاسل الجبلية بسيطة
الإلتواء؟

نشاط لاصفي

بأية طريقة يمكننا أن نقصر ونسرع طرق المرور
بين السلاسل الجبلية؟ أكتب أفكار جديدة من
مخيلتك.



هضبة بينجوين

يوجد في الإقليم الجبلي عدد من السهول والهضاب:

- السهول

يوجد في الإقليم الجبلي عدد من السهول،
بعضها من أشهر السهول، لأنها أصبحت
مركزاً لسكن الإنسان في المنطقة، ومن أبرز
المناطق الزراعية، من أهم هذه السهول: (سهل
شهرزور، بازيان، وبتوين) في السليمانية، وسهل
حرير(باتاس) في أربيل، وسهل زاخو(سندي) في
دهوك.

- الهضاب

يوجد في الإقليم الجبلي عدد من الهضاب، ومن
أهمها:

١ - هضبة بينجوين: تقع الى الشمال من محافظة
السليمانية، وهي أكبر وأهم هضبة في المنطقة
الجبلية، ومحاطة بالجبال من كل الأطراف،
يمارس فيها النشاط الزراعي بشكل محدود؛
لكنها غنية بالمراعي.

٢ - هضبة (بَرزنجة): تقع في محافظة السليمانية،
وتصل حدودها في الشرق الى جبل هورامان،
وتمتد في الجنوب حتى سهل شهرزور.

٣ - هضبة شربوت: تقع في قضاء سهل أربيل،
في محافظة أربيل، ارتفاعها ما بين (٥٠٠ - ١٠٠٠)
متر.

٤ - هضبة كواندو: تقع في محافظة دهوك بين
حدود إقليم كوردستان وتركيا، تحيط بها سفوح
منحدرة ووعرة، تبقى مكسوة بالثلج في خلال
أشهر الشتاء والرّبيع.

ثانياً - المنطقة (شبه الجبلية):

مساحة هذه المنطقة تصل (٦٧٠٠٠ كم^٢) وهي نسبة (٧٣٪) من مساحة إقليم كردستان، والحدود الشمالية للمنطقة المتموجة هي نهاية الحدود الجنوبية للمنطقة الجبلية، لكن حدودها الجنوبية تصل إلى جبال (شنغال، شيخ إبراهيم، مكحول، وسلسلة حميرين)، ووسط منطقة الهضاب والتلول يتكون من سلسلة جبلية منخفضة، وتمتد مجموعة هضاب وسهول واسعة بين سلاسلها

اثر معلوماتي

بسبب الاختلاف الكثير لطبيعة تضاريس المنطقة، نستطيع ان نقسم سطحها الى ثلاثة اقسام:

أ - سلسلة التلال:

تمتد من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي وأكثر السلاسل ارتفاعاتها ما بين (٤٠٠ - ١٠٠٠ متر)، وهي غير وعرة جرداء خالية من النباتات، ومن سلاسل هذه المنطقة (كانى دوملان وقرضوغ).

ب - السهول:

سهول هذه المنطقة تتكون من التواء منحنى، تكون نتيجة لعوامل التآكل والتعرية مملوءة بطبقة عميقة من ترسبات التربة، وبعضها يُعَدُّ من أفضل السهول الزراعية ومنها (سهل اربيل، سهل ديبكة وسهل شنغال، وسهل حميرين).

ج - الهضاب:

يضمّ الإقليم شبه الجبلي مجموعة هضاب،

أهمها:

- ١ - هضبة كركوك: تبدأ قرب نهر سيروان وتمتد إلى الشمال الغربي حتى تصل سهل حرير، ومن الشرق تصل بانى مقان وهي امتداد هضبة كركوك.
- ٢ - هضبة الموصل: تقع هذه الهضبة شمال غرب الإقليم شبه الجبلي، الزاب الأعلى في شرقها ويحيط بها من الغرب (جبل شنغال، جبل إبراهيم، وجبل عطشان).

نشاط صفّي

يوضح المدرس من خلال خريطة الإقليم شبه الجبلي للتلاميذ، ثم يحدد التلاميذ سلاسل الجبال على الخريطة مع سلسلة التلال والسهول والهضاب للإقليم شبه الجبلي.

تقييم

- ١ - كم هي مساحة الإقليم شبه الجبلي في إقليم كردستان؟
- ٢ - ما هي أفضل السهول في إقليم كردستان؟

نشاط لاصفي

تكون الطرق الجبلية خطيرة بسبب الأمطار الغزيرة وسقوط الأحجار الكبيرة. هل لديك فكرة لمعالجة هذه المشكلة؟
أملأ الفراغات بالإجابة الصحيحة:

إيران	الإقليم الجبلي	حصاروست
التجوية	(٣٣ - ٣٧)	سلسلة التلال

- ١ - يقع إقليم كردستان بين دائرتي عرض
- ٢ - أعلى قمة في جبل هلكورد.
- ٣ - تحد كردستان من جهة الشرق دولة
- ٤ - مناطق غير وعرة وانحداراتها قليلة وخالية من الثبات.
- ٥ - تقع غالبية جبال كردستان تحت تأثير
- ٦ - يشكل نسبة (٢٧٪) من مساحة إقليم كردستان.

الدرس الثالث

مناخ إقليم كردستان

المناخ أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر مباشرة على:

١ - تضاريس الأرض من حيث التوزيع الجغرافي.

٢ - الغلاف النباتي.

٣ - الثروة الحيوانية واختلاف التربة.

٤ - الزراعة والنشاط البشري.

وهذه التأثيرات تختلف من مكان إلى آخر.

تختلف أهمية تحليل تأثير مناخ إقليم كردستان على خصائصه يقع تحت تأثير

العوامل التي تؤثر في عناصر المناخ. وأهمها:



١ - الموقع بالنسبة لدوائر العرض:

يقع الأقليم بين دائرتي عرض (٣٣ - ٣٧) شمالاً، وهذا الموقع سبب في:

أ - الإختلاف بين درجات الحرارة -العالية والمنخفضة- السنوية المسجلة.

ب - ظهور الفصول الاربعة.

ج - ظهور فصل الامطار الموسمية (سقوط الامطار في منتصف الشتاء والصيف الجاف) بصورة عامة.

٢ - الموقع بالنسبة للتضاريس:

تقسيم تضاريس اقليم كردستان الى عدة وحدات تضاريسية (منطقة جبلية وشبه جبلية)، أثر بصورة واضحة على مناخه، بحيث كلما توجهنا من الجنوب والجنوب الغربي نحو الشمال والشمال الشرقي ازداد الإرتفاع عن سطح البحر ظهر الاختلاف في كميات الامطار الساقطة الكثيرة، وفيما يخص درجات الحرارة فعلى العكس تميل للانخفاض.

٣ - الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات:

لاقليم كردستان العراق موقع قاري بعيد عن المياه، أي أنه لا يطل على أي بحر، على الرغم من وقوع الإقليم بين خمس مسطحات مائية، ومن المسطحات المائية التي لها تأثير على مناخ الإقليم البحر المتوسط، والخليج

العربي بالمرتبة الثانية، وذلك من خلال الرياح الباردة الرطبة التي تهب في الطقس البارد وتصل تأثيراتها إلى جنوب الإقليم وأحياناً إلى وسطه.

٤ - الأعاصير المناخية (الصَّغَط المنخفض):

ان كمية الامطار الساقطة وفصل التساقط، وطول فترة التساقط، تقع تحت تأثير المنخفضات الهوائية (الأعاصير)، التي تمر عبر الإقليم، وتؤثر بشكل مباشر على مناخه.

٥ - الكتل الهوائية:

يتعرض إقليم كردستان أحياناً للكتل الهوائية المختلفة (القطبية القارية، القطبية البحرية، (المدارية البحرية). هذه العوامل مجتمعة تؤثر على مناخ إقليم كردستان.

نشاط صفّي

يقوم التلاميذ بشكل تنافسي -في مجموعات- بتحليل عامل من العوامل المؤثرة على عناصر المناخ في الإقليم، ثم تقوم المجموعة نفسها بصياغة الاسئلة وتوجيهها للمجموعات الأخرى، والمجموعة التي تجيب على أكبر عدد من الأسئلة تُعدّ فائزة.

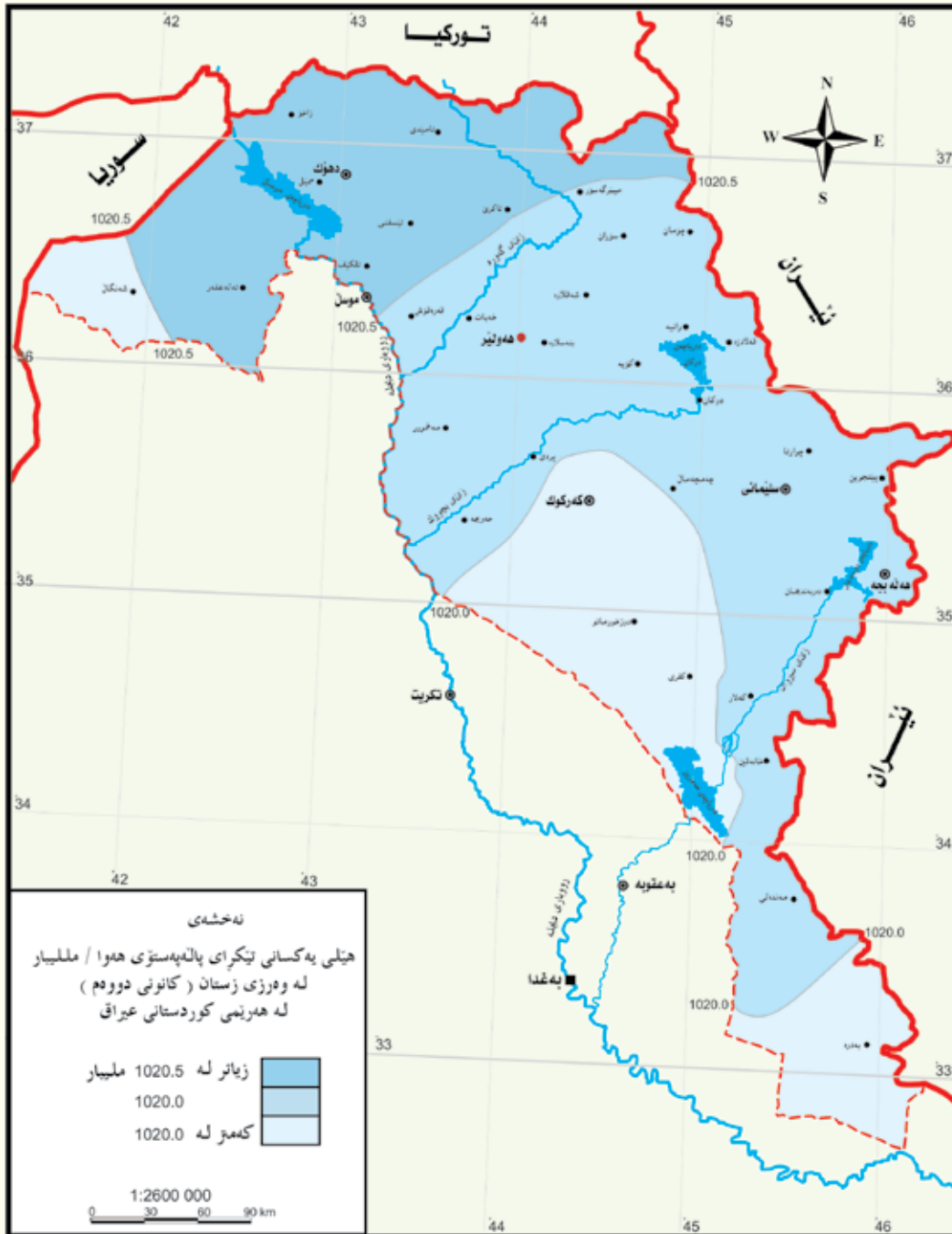
تقييم

- ١ - على ماذا يؤثر المناخ؟
- ٢ - على أية دائرة عرض يقع إقليم كوردستان؟

نشاط لاصفي

تعرض مناخ الأرض إلى تغييرات، وربما واجه الإقليم سنوات من الجفاف، فيكون لذلك تأثير سلبي من كافة النواحي، هل لديك فكرة لتقليل تلك التأثيرات السلبية لسنوات الجفاف؟

خريطة الأقاليم المناخية في إقليم كردستان



أحوال المناخ في إقليم كردستان العراق

على الرغم من أن إقليم كردستان ليس منطقة واسعة جدًا، ويقع بين ثلاث دوائر عرض؛ لكن تظهر فيه عدة أقاليم مناخية، ولفهم مناخ الإقليم يجب أن نتحدث عن العناصر الرئيسية للمناخ (درجة الحرارة، التساقط، والرياح).

١ - درجة الحرارة:

تعدُّ أحد العناصر المهمة للمناخ، ولهذا العنصر تأثير كبير ومهم على مظاهر الحياة على الأرض، ويؤثر على عناصر المناخ الأخرى.

تختلف معدلات حرارة الأقليم من منطقة الى أخرى ومن شهر إلى آخر. لان معدل درجة حرارة السهول يختلف عن المناطق الجبلية، وكذلك فصل الشتاء عن فصل الصيف.

وفيما يلي نبحت عن خصائص درجات حرارة في فصلي الشتاء والصيف في الاقليم.

حالة درجة الحرارة في فصل الشتاء

يشمل أشهر (كانون الأول، كانون الثاني، وشباط) ان معدل حرارة شهر كانون الثاني التي هي أبرد شهور السنة في الاقليم تكون بين (-١٥) درجة مئوية في محطة بينجوين،

و(١٠) درجة مئوية في محطة خانقين، وبيبين هذا أن اختلاف درجات الحرارة بين محطتين في الإقليم أكثر من (٢٥) درجة مئوية، ويعود

ذلك لسببين رئيسيين:

١ - الإرتفاع عن سطح البحر: كلما إتجهنا نحو الشمال والشمال الشرقي ترتفع الأرض وتعلو أكثر.

٢ - البعد عن خط الإستواء: كلما إتجهنا إلى الشمال نبتعد عن خط الاستواء أكثر، مما يؤدي الى قصر النهار في منتصف شتاء السنة، وصغر زاوية سقوط اشعة الشمس.

وسبب إنخفاض درجة الحرارة في إقليم كردستان في هذا الشهر يعود إلى:

أ - ازدياد ميل أشعة الشمس الساقطة.

ب - طول الليل وقصر النهار.

ج - قدوم الكتل الهوائية الباردة، وازدياد الرطوبة النسبية.

د - وجود غيوم متراكمة تمنع وصول أشعة الشمس.

حالة درجة الحرارة في فصل الصيف

يشمل أشهر (حزيران، تموز، وآب) ومعدل درجات الحرارة في شهر تموز وهو أشد أشهر السنة حرًا في إقليم كوردستان، حيث تكون درجة الحرارة في غالبية المناطق أكثر من (٣٠) درجة مئوية.

أهم العوامل التي تساعد على إرتفاع درجات الحرارة في الإقليم في هذا الفصل، هي:

أ - قلة ميلان زاوية سقوط أشعة الشمس

ب - قصر الليل وطول النهار وشفاء الجو والكتلة الهوائية القارية الجافة والحارة التي تغطي الإقليم في هذا الفصل.

ان معدل حرارة شهر تموز والذي هو أكثر الشهور حرارةً خلال السنة في الإقليم وفي معظم المناطق أكثر من (٣٠) مئوية.

لمناخ الإقليم من ناحية الحرارة ميزة أخرى وهي ميزة المناخ القاري، والذي يتصف بالمدى الحراري السنوي الكبير أكثر من (٢٥) مئوية في جميع محطات الإقليم.



جدول رقم (١)

معدل درجات الحرارة الشهرية والسنوية في عدة محطات من إقليم كوردستان

الشهر/ المحطة	أربيل	السليمانية	كركوك	بينجوين	خانقين
كانون الثاني	٨,٢	٣,٢	٨,٤	١,٩-	٩,٩
شباط	٩	٥,٣	١٠,٢	٠,٧-	١١,٥
آذار	١٣,١	١٠,٢	١٣,٧	٨,٤	١٥,٥
نيسان	١٨,٧	١٥,٣	١٩,٢	١٠,٥	٢٠,٥
أيار	٢٥,٧	٢١,٣	٢٦,٣	١٥	٢٧,٥
حزيران	٣١,٥	٢٨,٦	٣٢,٢	٢٢,٩	٣٢,١
تموز	٣٥	٣٢	٣٥,٢	٢٦,٥	٣٥
آب	٣٤	٣١,٩	٣٤,٧	٢٥,٦	٣٤,٨
ايلول	٢٩,٧	٢٧,٥	٣٠,٤	٢٠,٢	٣٠,٤
تشرين الاول	٢٣,٥	٢١,١	٢٤	١٦,١	٢٤
تشرين الثاني	١٥,٤	١٢,٨	١٦,٦	٥,٤	١٦,٣
كانون الاول	٩,٩	٦,١	١٠,٦	٠,٤	١٠,٨
المعدل السنوي	٢١,١	١٧,٩	٢١,٨	١٢,٤	٢٢,٤

يجب أن نشير الى وجود فصلين معتدلين في درجات الحرارة في إقليم كوردستان وهما الربيع والخريف، وبسبب خصوية الطقس فيهما فهما ملائمتان للعيش جداً.

نشاط صفي

يقوم التلاميذ في مجموعات بالبحث في تأثيرات درجة الحرارة على مناخ الإقليم، ثم يدون كل تلميذ وحده أسباب ارتفاع درجة الحرارة في شهر تموز، وانخفاضها في شهر كانون الثاني على ورقة ويعلقها على الحائط، ثم يناقشونها معًا.

تقييم

يصوغ التلاميذ أسئلة التقييم ثم يوجهونها لبعضهم.

نشاط لاصفي

ترتفع درجة الحرارة على الأرض في فصل الصيف بصورة عامة، وفي العراق والإقليم بصورة خاصة، ما أسباب هذا الإرتفاع، وما هو الحلّ؟

٢ - التساقط

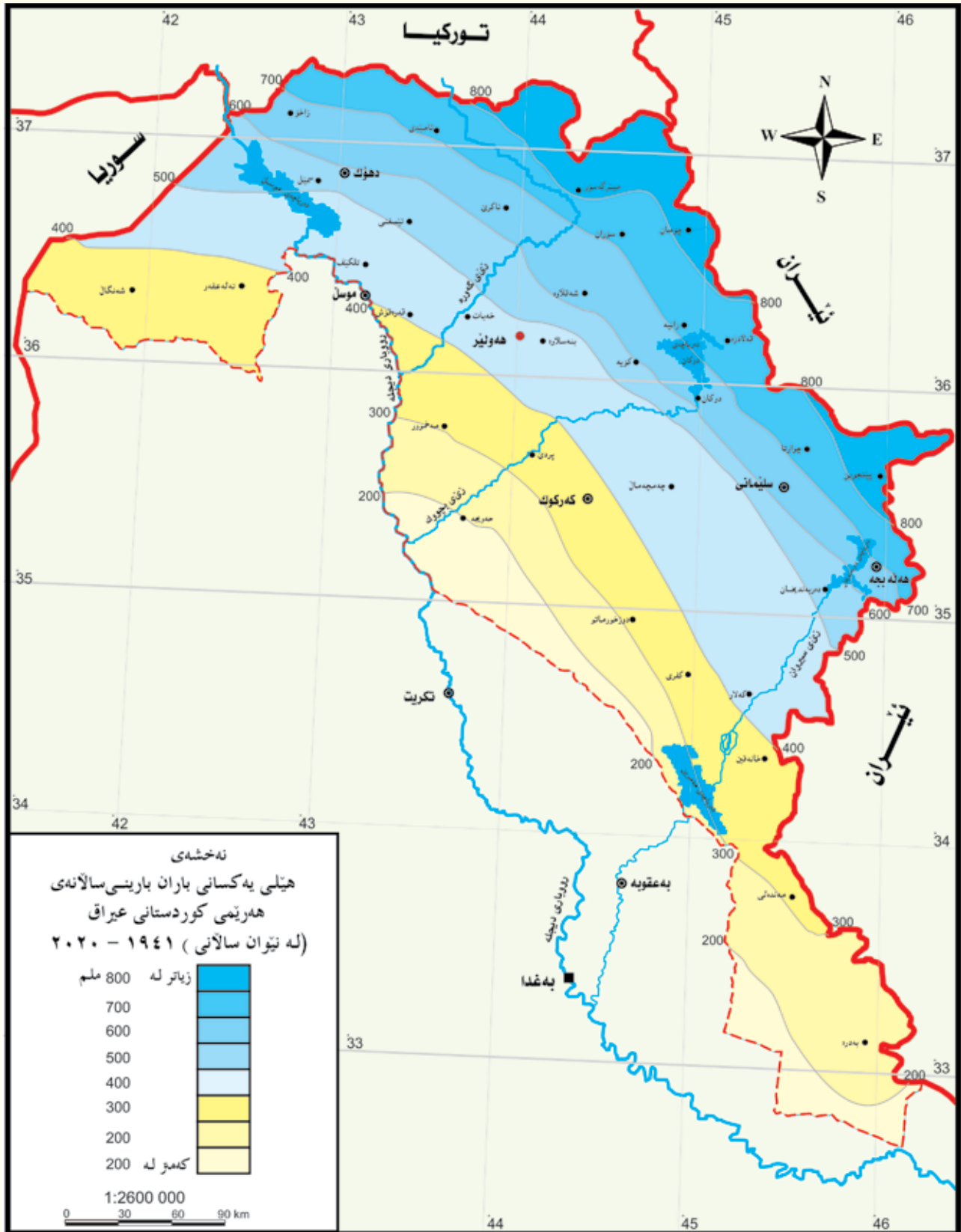
تختلف كمية التساقط ونوعيتها في إقليم كردستان من منطقة لأخرى، ومن شهر لآخر، والملاحظات أدناه توضح كمية التساقط ونوعيتها في إقليم كردستان:

١ - المنخفضات الجوية التي تأتي من البحر المتوسط، عامل رئيس للتساقط في الإقليم بجميع أنواعه (الأمطار، الثلوج، والحالوب).

٢ - يصل معدل سقوط الأمطار السنوية في إقليم كردستان (٦٠٠ ملم) في السنة، لكن هذه النسبة ليست متشابهة في كل المحطات، فتزداد وتقل من منطقة لأخرى، إذ يزداد معدل سقوط الأمطار في محطات المناطق الجبلية ليصل إلى (٨٠٠ ملم)، وينخفض في المحطات الواقعة في الإقليم شبه الجبلي وأجزاء جنوب كردستان إلى (٤٠٠ ملم)، وهذا دليل على أن الأمطار في الإقليم الجبلي أكثر بضعفين من الإقليم شبه الجبلي، مع وجود اختلاف بين المحطات، فمثلاً أعلى معدل لتساقط المطر في بينجوين يصل إلى (١١٢٥ ملم) وأقل معدل لتساقط المطر يصل إلى (٣٢٨ ملم) في محطة خانقين.

٣ - تساقط الثلوج خاص بالدرجة الأولى بالمناطق الجبلية في خلال أشهر الشتاء (كانون الأول، كانون الثاني وشباط)، وبصورة عامة فإن سفوح الجبال العالية في الشمال يسقط عليها الثلوج أكثر من بقية المناطق.

خريطة لمعدلات الأمطار على وفق التضاريس



٣ - الرياح:

تهب في بعض المناطق الجبلية من الإقليم الرياح المحلية مثل:

أ - نسيم الوديان والجبال: تهب في بعض المناطق الجبلية في الإقليم.

ب - الرياح الهوجاء (رهبهبا): نوع آخر من الرياح المحلية تهب في فصلي الصيف والشتاء، وتستمر عدة أيام، وتهب في الغالب على حوض السليمانية. أنظر خريطة الصفحة رقم (١٩٤)

تهب الرياح باتجاهات وسرعات مختلفة على إقليم كردستان، ومعدل تكرارها الشهري والفصلي والسنوي مختلف أيضاً، ومعلوم أن اتجاه الرياح مرتبط بالتوزيع الجغرافي للضغط الجوي ومرور المنخفضات الهوائية القادمة من البحر الأبيض المتوسط.

الرياح السائدة في إقليم كردستان في فصلي الشتاء والربيع عبارة عن: رياح شمالية شرقية، رياح جنوبية شرقية ورياح جنوبية، والرياح السائدة في فصلي الصيف والخريف عبارة عن: الرياح الشمالية، الرياح الشمالية الغربية، والرياح الغربية.

تختلف مميزات الرياح التي تهب على الإقليم على وفق اختلاف اتجاهاتها والمصادر التي تأتي منها، فمثلاً: الرياح الشمالية الشرقية باردة وجافة، لذا عندما تهب تكون جواً بارداً وجافاً، والرياح التي تهب من الغرب صيفاً، رياح جافة وحارة و تكون مغبرة في بعض الأحيان.



الدّرس الزّابع

الاقاليم المناخية في إقليم كوردستان

يُصنّف مناخ الإقليم من حيث الحرارة والتّساقط إلى إقليمين، وهما:

١ - اقليم مناخ البحر المتوسط (شبه الرّطب):

يشكل هذا الاقليم مساحة صغيرة في إقليم كوردستان، ويقع بصورة عامة في أقصى الشمال والمنطقة الشمالية الشرقية (أي المنطقة الجبلية)، ويعرف من ناحية الحرارة بشتاءً باردٍ جدًّا وصيف معتدل، يعدّ هذا الاقليم من ناحية التساقط الوحيد الذي يسقط فيه ثلجٌ كثيف، ومعدل أمطاره السنوية أكثر من (٥٠٠ ملم) لذلك يعرف باقليم الأمطار المؤكدة.

٢ - اقليم المناخ شبه الجاف (السهب):

يشمل القسم الآخر من الاقليم (أي المنطقة شبه الجبلية والسّهول)، درجات الحرارة عالية جدًّا في الصيف وشتائه اقل برودة، قلّمًا تتساقط فيه الثلوج، معدل الامطار السنوية فيه اقل من (٥٠٠ ملم)، الزراعة شتوية في هذا الاقليم، وهو مهدد بالجفاف لذا يعرف باقليم الأمطار غير المؤكدة.

نشاط صفي

يقوم التلاميذ في مجموعات بالإجابة على هذه الأسئلة:

- ١ - ما هي عوامل التّساقط في إقليم كوردستان؟
- ٢ - لماذا يكون معدل التّساقط في المناطق الجبلية ضعف معدله في المناطق شبه الجبلية؟
- ٣ - ما الذي يميز رياح الشمال الشرقي عن رياح الجنوب الشرقي؟

تقييم

- ١ - لماذا يعرف اقليم مناخ البحر المتوسط، بهذا الإسم؟
- ٢ - ما هي أهم مميزات الإقليمين المناخيين؟

نشاط لاصفي

تهبّ في بعض السّنوات رياح من الغرب في فصل الصيف على إقليم كوردستان، وتكون مغبرة وربما لها تأثيرات سلبية على صحة المواطنين. أكتب خمسة مقترحات لحلّ هذه المشكلة.

الدّرس الخامس

تربة إقليم كردستان

التربة جسم طبيعي المنشأ ومتجدد، تتكون نتيجة العمليات المناخية والبيئية والبيولوجية والكيميائية والفيزيائية، تتألف من طبقة سطحية هشة مفتتة تغطي الغلاف الصخري، وسمكها بضعة سنتيمترات أو بضعة أمتار.

أهم العوامل المؤثرة على تكوين تربة إقليم كردستان، ما يأتي:

١ - جيولوجيا المنطقة ونوع الصّخور.

٢ - التضاريس.

٣ - المناخ.

٤ - الثّبات الطّبيعي.

٥ - الإنسان.



خصائص تربة إقليم كردستان

لتربة إقليم كردستان خصائص كأية تربة أخرى في العالم، لأنها متأثرة بشكل من الأشكال بالعوامل التي جعلته على ما هو عليه باختلافها من منطقة إلى أخرى، بسبب اختلاف تلك العوامل، لكنها مشتركة في الخصائص العامة، التي تتمثل في:

١ - عدم وجود التملح (ملوحة التربة)، إلا في مناطق معينة، مثل منطقة ألتون كوبري (پردی) و طوزخورماتو.

٢ - تتألف غالبية تربة إقليم كردستان من خليط طيني ناعم.

٣ - تقل المواد العضوية في تربة إقليم كردستان بسبب قلة النبات الطبيعي، على الرغم من أنها أكثر في الإقليم الجبلي منها في الإقليم شبه الجبلي.

٤ - لا توجد تربة في قمم الجبال وتكون خفيفة في السفوح، ومتوسطة أسفل الجبال، لكنها سميكة في الوديان بسبب الانجراف والترسب. أنظر الخريطة في الصفحة رقم (١٩٤).

مشكلات التربة في إقليم كردستان

١ - التعرية و التجوية التربة: تتعرض تربة إقليم كردستان للتعرية المائية والهوائية، وخاصة التعرية المائية وذلك بسبب ارتفاع معدل تساقط الأمطار، مما يتسبب في انجراف مكوناتها إلى مجرى الأنهار.

٢ - قلة خصوبة التربة: تعمل مجموعة من العوامل على أن تفقد تربة إقليم كردستان خصوبتها، منها الزراعة المستمرة، الحراثة بشكل خاطيء، عدم العمل بالجدول الزراعي، أي زراعة نوع واحد من المحاصيل في أرض معينة لسنوات عدّة، مما يضطر الفلاحين لاستخدام الأسمدة الكيماوية.

٣ - ملوحة التربة أو (التملح): تربة إقليم كردستان من التربة التي تقل فيها نسبة الملوحة، والسبب وجود مجرى جيد على سطح أرضه وعدم ارتفاع درجة الحرارة وقلّة نسبة التبخر.

تربة إقليم كردستان من التربة التي يجب مراقبتها بدقة وإدارتها بشكل جيد، فعلى العكس من ذلك تقل قدرتها على الإنتاج بسرعة وتظهر عليها ظاهرة التصحر.

الدّرس السّادس

النبات الطّبيعي في إقليم كردستان

على وفق الإختلاف الواضح في مناخ الاقليم، يلاحظ نفس الاختلاف في النبات الطبيعي، ويظهر هذا الاختلاف بوضوح بين الغابات الجبلية وحشائش السهول. ينقسم اقليم كردستان العراق الى حزامين نباتيين رئيسيين، وهما حزام الغابات وحزام الاعشاب القصيرة (السّهوب) وتوجد نباتات طبيعية أخرى تنمو في موسم سقوط الامطار ثمّ تذبل وتجف.

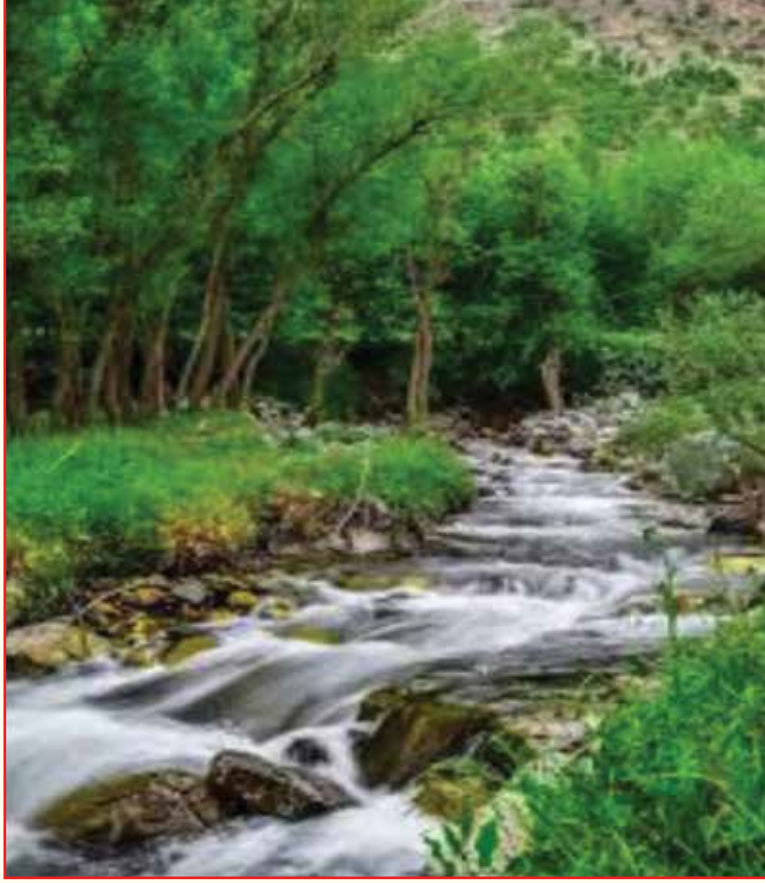
أنواع النبات الطّبيعي في إقليم كردستان

أولاً - منطقة الغابات والحشائش الجبلية:

تقع معظم حدود الغابات الطبيعية إلى الشمال و الشمال الشرقي من الاقليم، تأخذ امتدادات الغابات الطبيعية شكلاً هلالياً، تمتد من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي، وهذا هو نفس الاتجاه والاماكن التي تمر بها خطوط الامطار في المنطقة.



صورة حشائش



منظر من غابات الإقليم

تنمو معظم الغابات على ارتفاع (٦٠٠ - ٢٠٠٠م) أي تقع في منطقة مناخ البحر المتوسط ذات الشتاء البارد والصيف المعتدل، وان كمية التساقط السنوي في هذه المنطقة بين (٥٠٠ - ١٢٠٠ ملم)، واختلاف كمية التساقط من منطقة الى أخرى أدى الى اختلاف كثافة الغابات من مكان الى آخر، وحشائش هذا الحزام أطول وأكثر كثافة. تقدر المساحات التي تغطيها الغابات الطبيعية بـ(٧) مليون دونم تقريبًا وتنتشر بصورة غير منتظمة في مناطق الإقليم، وأشجارها مؤلفة من (البلوط، العفص، والأحراش) وتنمو على ضفاف الأنهار والوديان أشجار (الحور، الحور الأبيض، والجوز). جدير بالذكر أن محافظة أربيل تأتي في مقدمة محافظات الإقليم، بكثافة أشجار الغابات. أنظر الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

مساحة الغابات الطبيعية في محافظات الاقليم

المحافظة	مساحة الغابات بالدونم	النسبة المئوية من المساحة العامة للغابات
اربيل	٢٣١٢	٣٢,٥%
السليمانية	٢١٩٥,٢٠٠	٣٠,٨٥%
دهوك	٢٠٥٧,٦٠٠	٢٨,٩٤%
نينوى	٥١٤,٤٠٠	٧,٧٤%
ديالى	١٩,٦٠٠	٠,٢٨%
صلاح الدين	١١,٦٠٠	٠,١٧%
المجموع	٧,١١٠,٤٠٠	١٠٠%

تنقسم الغابات الطبيعية في الإقليم إلى ثلاثة أقاليم فرعية:

١ - الغابات المفتوحة:

تشمل الغابات المنتشرة التي ليست لها كثافة معلومة؛ بل تتكون من مجموعة من الاشجار والاحراش المنتشرة هنا وهناك وبينها مسافات واسعة، وتقدر مساحتها بـ(٣,٤) مليون دونم أي ما يقارب (٤٨%) من مجموع المساحة الكلية للغابات الطبيعية في الإقليم، أكبر مساحة من هذه الغابات يوجد في محافظة السليمانية، وأقلها في محافظة ديالى، ونستطيع رؤية هذا النوع من الغابات في (شهنگال، بيخير، گويژه، بهرانان، وسهفين).

٢ - الغابات معتدلة الكثافة:

تعرف هذه الغابات بأن كثافتها معتدلة، و ظهرت فيها مناطق خالية من الاشجار بسبب القطع العشوائي أو توفير أراضي للزراعة، تقدر مساحتها بـ(١,١) مليون دونم، والتي تعادل (١٦%) من المساحة الكلية للغابات في الإقليم، وتوجد هذه الغابات في منطقة (سواره توكه و ئه تروش في محافظة دهوك)، و(قهره داغ وشاربايّر في محافظة السليمانية) ، و(سه فين وره واندوز وچومان في محافظة أربيل) و(چه مچه مال في محافظة كركوك).

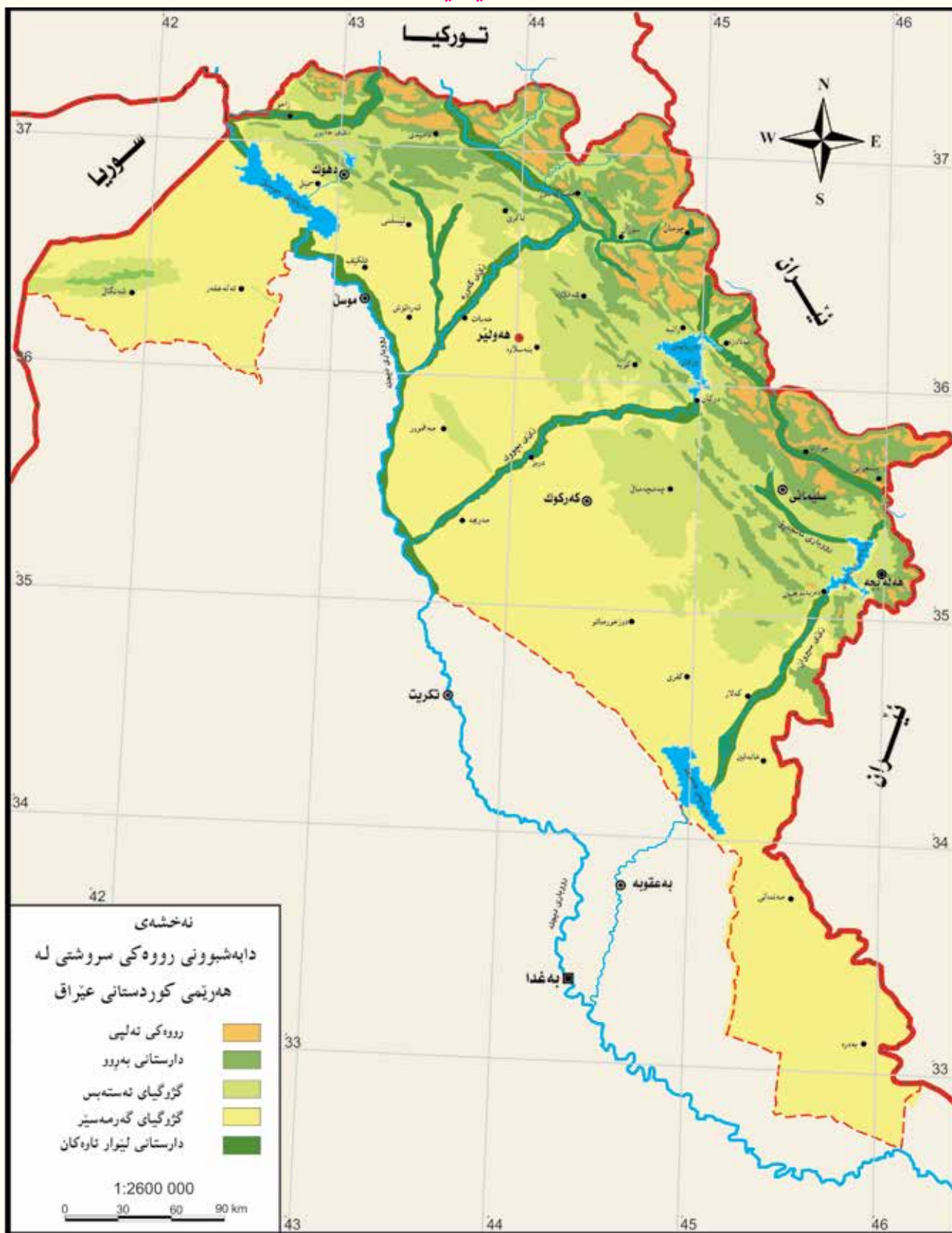
٣ - الغابات الكثيفة:

تعرف بأن كثافتها عالية، ونوعية أشجارها جيدة ويمكن استخدامها في إنتاج الألواح الخشبية، تبلغ مساحتها ما يقارب (٢,٥ مليون) دونم أي تشكل نسبة (٣٦%) من مجموع مساحة الغابات في الإقليم، وتوجد هذه الغابات في المناطق المطيرة مثل (جبل گاره في دهوك، وهه ورامان في السليمانية، وحاج عمران في أربيل).

ثانياً - منطقة الحشائش القصيرة (السهوب):

توجد نباتات منطقة السهوب في الإقليم شبه الجبلي، وتعدّ أفضل مناطق الرعي في الإقليم، وتختلف هذه النباتات في خصائصها وتوزيعها تبعاً لموقعها الذي تنمو فيه، فهي تميل إلى الخصائص الصحراوية في جنوب المنطقة شبه الجبلية من الإقليم، ولكن تقترب في خصائصها من حشائش وأشجار المنطقة الجبلية عندما تكون قريبة من المنطقة الجبلية شمالاً. وهذا التباين يعكس تأثير المناخ وتضاريس سطح الأرض على كثافة النبات الطبيعي، فالأمطار تزداد في الحدود الجنوبية للمنطقة من (٢٠٠ ملم) إلى (٤٠٠ ملم) في الحدود الشمالية للمنطقة، ومن أشهر نباتات هذه المنطقة الأعشاب المختلفة كال�عوب والخباز.

خريطة الثبات الطبيعي في إقليم كردستان



● نختله‌سی ههرێمی کوردستانی عێراق - عێراق و جیهان - دکتور هاشم یاسین ، سردار محمد عبدالرحمن و هوشیار محمدمأمین خۆشناو - ٢٠٠٩

نشاط صفي

لتصنيف مناطق النّبات الطّبيعي في إقليم كوردستان، يوضح التّلاميذ ما يأتي:

منطقة الحشائش القصيرة (السهوب) منطقة الغابات والحشائش الجبلية

الغابات المفتوحة الغابات معتدلة الكثافة الغابات الكثيفة

- موقعها الجغرافي.
- المناخ الذي يؤثر عليها.
- معدل التساقط.
- مساحاتها.
- أنواع الأشجار والحشائش فيها.

تقييم

الجدول:	من	الإجابات	اختر
سبعة ملايين دونم	الثلح	الغابات والحشائش القصيرة (السهوب)	
خليط طيني ناعم	الخور الأبيض	الكعوب والخباز	

- ١ - تتألف غالبية تربة السّهول في إقليم كوردستان من
- ٢ - ينمو في ضفاف الأنهار والوديان.
- ٣ - تقلّ نسبة في تربة إقليم كوردستان.
- ٤ - ينقسم النبات الطبيعي في إقليم كوردستان إلى منطقتين و.....
- ٥ - تقدّر مساحة الغابات اليعية في إقليم كوردستان ب.....
- ٦ - من أشهر نباتات منطقة والحشائش القصيرة (السهوب)

نشاط لاصفي

أيها التلميذ العزيز هل لديك فكرة لحماية الغابات من الحرائق، وكيف نمنع انتشارها إذا ما اندلعت فيها الحرائق؟

البند الرَّابِع

الموارد المائية

أهداف التعلُّم

- ١ - يتعرف الأنهر التي تصب في نهر دجلة.
- ٢ - يحلل أهمية المياه الجوفية.
- ٣ - يتعرف الأنهر التي أنشأت عليها السدود و يقيّمها.
- ٤ - يحدد مناطق المعادن الفلزية على خريطة إقليم كردستان.
- ٥ - يُصنّف أنواع واستخدامات المعادن الفلزية.

الدّرس الأول

الموارد المائية

وجود الموارد المائية في إقليم كردستان نتيجة للتساقط على أرضه، والأنهار التي تدخل أرضه من خارج حدوده، وعلى الرغم من أن إقليم كردستان منطقة غنية بالموارد المائية؛ لكن الإستفادة منها في إطار محدود، ويهدر الكثير من هذه الموارد دون الإستفادة منها، وخاصة في قطاع الزراعة.

لاقليم كردستان العراق مصدران للموارد المائية: المياه الجوفية والمياه السطحية، يعتمد هذان المصدران من الموارد المائية على كمية الامطار و الثلوج الذائبة التي تؤثر على طبيعة جريان مياه كلا المصدرين:

أولاً - المياه السطحية:

إقليم كردستان منطقة غنية بالموارد المائية، وتختلف كمية المياه السطحية من سنة لأخرى، على وفق كمية الأمطار والثلوج في خلال السنة، والمياه السطحية لاقليم كردستان العراق هي الانهار والبحيرات، واقليم كردستان غني في هذه الناحية؛ لان نهر دجلة وفروعه الخمسة تمر عبر أراضيها، والفروع التي تصب في نهر دجلة تقع منابعها في حدود الاقليم والأجزاء الأخرى من كردستان، وتؤمن نسبة (٦٨٪) من موارد المياه السنوية لنهر دجلة.

نهر دجلة:

ينبع نهر دجلة من السفوح الجنوبية لسلسلة جبال طوروس في (شمال كردستان)، ويدخل اراضي اقليم كردستان على بعد (٤ كم) شمال قرية پيشخابور، و يصل طوله من پيشخابور حتى الفتحة الى (٤١٠ كم)، وتصب فيه خمسة روافد رئيسة على التوالي والتي تقع الى الشرق من النهر وهي: (خابور، الزاب الكبير، الزاب الصغير، رۆخانه (الماء الأبيض)، وسيروان).

١ - خابور:

أول رافد يلتقي بنهر دجلة، ويدخل الاقليم في شمال قرية (جاليك)، يمر عبر زاخو بعد أن يُغير مجراه باتجاه الشمال الغربي، يصل طول هذا الرافد الى (١٦٠ كم) ويشترك بنسبة (٢،٢٪) من المجموع العام لمياه نهر دجلة.

٢ - الزاب الكبير:

يعد هذا الرافد من أهم روافد دجلة، وينبع من جبال هكاري في شمال كردستان، ويدخل أراضي إقليم كردستان من قرية (چالاً) في شمال قضاء العمادية ويمر بمنطقة بارزان، ثم يصب فيه نهرا شين وشمزبان، ومن ثم يصب فيه رافد رواندوز، و يصب في نهر دجلة بالقرب من آثار النمرود، يصل طول الزاب الكبير (٣٩٢ كم)، ويشترك هذا النهر بنسبة (٣٣٪) من المجموع السنوي لمياه دجلة.

٣ - الزاب الصغير:

تقع المصادر الرئيسة لهذا النهر في جبلي قنديل ولاجان، يدخل ارض إقليم كردستان بالقرب من قرية ماشان شرقي (قلعة دزه)، يتكون بشكل رئيس من التقاء وادي تيت ووادي ماوت (قه لأچوالان)، يقطع الزاب الصغير سهول (پشدر وقلعة دزه) ويجتاز مضيق دوكان، و أنشأ عليه هناك سد دوكان، يمتد مجرى النهر بأتجا الجنوب الغربي ويمر بالتون كوپرى - پردئ) ويصب في نهر دجلة على بعد (٣٠ كم) جنوب الشرقاط، يصل طول الزاب الصغير (٤٠٠ كم)، ويشارك بنسبة (١٧٪) من مجموع المياه السنوية لنهر دجلة.

٤ - روخانة (ئاوه سپى):

ينبع هذا النهر بالكامل من أراضي الإقليم، ويُعدّ جبلا (قَرَدَاغ وشوان) من المصادر الرئيسة لتغذية هذا النهر الفصلي، يتكون هذا النهر من إتقاء ثلاثة فروع فصلية:

أ - الخاصة: ينبع من شمال (چه مچه مال) قرب قرية (إبراهيم آغا) وتقع عليه مدينة كركوك.

ب - طاوغ: تقع عليه بلدة داقوق.

ج - ئاوه سپى: ينبع من مرتفعات قَرَدَاغ وتقع عليه بلدة (دوزخورماتو).

بعد أن تلتقي هذه الروافد الفصلية يشكلون نهر رووخانه (ئاوه سپى) ويصب في نهر دجلة على بعد (١٥ كم) جنوب مدينة بلد. طول هذا النهر (٢٣٠ كم)، ويشارك بنسبة (٢٪) من مجموع مياه دجلة.

٥ - سيروان (ديالى):

آخر نهر تصب مياهه في نهر دجلة، وتعدّ جبال شرق كردستان وجبال محافظة السليمانية مصدرًا رئيسًا لتغذية النهر بالمياه، يدخل إقليم كردستان بالقرب من قرية (لاوه ران). ويتكون من التقاء ثلاثة روافد رئيسة: (نهر سيروان، نهر تانجرو، ونهر زلم)، وبعد ان يجتاز جبال هورامان وسلسلة جبال برانان، انشأ عليه سد دربندخان في مضيق دربندخان، وبالقرب من مرتفعات منصورية الجبل أنشأ عليه سد حميرين، ويصب هذا الرافد في نهر دجلة عند جنوب بغداد.

يصل طول نهر سيروان الى (٣٨٤ كم) ويؤمن هذا الرافد نسبة ١٤٪ من المياه السنوية لنهر دجلة.

نشاط صفي

يدون التلاميذ من خلال مخطط ذهني أسماء الأنهار التي تصب في نهر دجلة.

تقييم

١ - ماذا تُسمى الأنهار التي تصب في نهر دجلة؟

٢ - في أي محافظة يقع سد دربندخان؟

نشاط لاصفي

إنخفاض مناسيب مياه الأنهار والروافد في اقليم كوردستان له تأثير سلبي على حياة المواطنين في كافة المجالات. أكتب رأيك وماذا تقترح لحل هذه المشكلة.



نهر دجلة

خريطة الموارد المائية في إقليم كردستان



ثانياً - المياه الجوفية:

تعدّ المياه الجوفية مصدرًا مهمًا للموارد المائية في إقليم كردستان، بسبب استخدامها في مجالات الحياة المختلفة، إضافة إلى أنها عاملٌ مهم من العوامل الطبيعية لتكوين المياه السطحية؛ لأنها تُعدّ من المصادر المهمة لمياه الانهار والبحيرات.

يلعب هذا المورد دوره في أشباع حاجات المواطنين واستخداماتهم وحاجة الحيوانات والزراعة الصيفية في الإقليم، ويحدد الى حد كبير وفي اماكن عديدة من الأقليم أماكن القرى.

امتدادات السلاسل الجبلية بإتجاه (شمال غربي - جنوب شرقي) ووجود عدة وديان سهول بينها، جعلت تلك المناطق خزانًا كبيرًا للمياه الجوفية، إضافة الى شيوع المكونات الكلسية للسقي ذات المسامات العالية، تساعد على كثرة المياه الجوفية في الإقليم، ومن الأحواض المهمة للمياه الجوفية في الإقليم (اربيل، عقرة، شهرزور، رانية، وقلعه دزه).

أنواع المياه الجوفية في إقليم كردستان تنقسم المياه الجوفية إلى قسمين:

١ - الآبار والكهاريز:

أ - الآبار: تُعدّ من الطرق القديمة لاستخراج المياه الجوفية في الإقليم، وتحفر من اجل تأمين انواع الحاجات المهمة للسكان.

ب - الكهريز: طريقة قديمة جدًا أستخدمها السكان في الإقليم لاستخراج المياه الجوفية، وإيصالها إلى المكان الذي تستخدم فيه، ويتكون نفق تحت الأرض يربط بين مجموعة من الآبار من الأسفل بوساطة عدة جداول ومستوى كل واحد أخفض من سابقه والمسافة بينها (٢٠ - ٤٠) مترًا، إلى أن تخرج المياه من الموقع المطلوب على شكل نبعٍ صناعي.



بئر



كهريز

٢ - العيون والينابيع:

تلعب تضاريس سطح الارض والمميزات الجيولوجية دورها في كثرة العيون والينابيع في الاقليم، وتتبع الينابيع بصورة عامة من ضفاف الجداول والبحيرات والتضاريس المختلفة، وتتبع أحياناً من سفوح الجبال كنبع بيخال في رواندوز وزلم في أحمد آوا، وجود الشقوق والثقوب والانكسارات والمسامات في اغطية غلاف الأرض يساهم في ازدياد المياه الجوفية وخروجها على شكل ينابيع.

الينابيع ومصادرها في إقليم كردستان بهذا الشكل:

أ - تُعدّ بعض الينابيع مصادر دائمية، لأن مياهها تجري على طول السنة، وتصلح مياهها في الغالب للشرب والاستخدام المنزلي والزراعة وتربية المواشي.

ب - بسبب وجود نسبة عالية من كلوريد الصوديوم والحديد وكاربونات الكالسيوم تفوق النسب الإعتيادية، فإن مياهه لا تصلح للشرب والزراعة والرّي، وهذه الينابيع قليلة.

ج - توجد ينابيع ومصادر للمياه المعدنية في الاقليم، والتي تُستخدم كعلاج طبيعي لأمراض الجلد بسبب محتوياتها الكيماوية، مثل: ينابيع (خورمالاً، مياه جهلى، نبع بانى خيلان، بازيان، شيخ بالهكان، وشييرهسوار).

نشاط صفي

يقرأ التلاميذ على شكل مجموعات أقسام الموضوع ويشرحونه، ثم يدونون على السبورة أهمية المياه الجوفية في نقاط.

تقييم

- ١ - ما هي أهم مصادر المياه الجوفية؟
- ٢ - ما هي أهمية المياه الجوفية؟

نشاط لاصفي

أي مصدر للمياه شاهدت في إقليم كوردستان؟ تحدث عنه وإذا أمكن أرسم صورته.



الدّرس الثّاني

السّدود والخزانات:

توجد من الاقليم مجموعة من مشاريع السيطرة والخزن للمياه والتي أنشأت في السابق وفي فترات مختلفة على نهر دجلة وروافده، بهدف الري وتوليد الطاقة الكهرومائية، وتجنب مخاطر الفيضانات والسياحة، يصلح إقليم كردستان لإنشاء العديد من السّدود الأخرى، التي يمكن التّخطيط لها مستقبلاً، وتستخدم السّدود لعدة أغراض:

أ - ري الأراضي الزراعيّة.

ب - توليد الطاقة الكهرومائيّة.

ج - حماية المدن والبلدات الواقعة على ضفاف الأنهار من مخاطر الفيضانات.

د - للإهتمام بالسيّاحة والثروة السمكيّة.

نستطيع حصر السّدود والخزانات فيما يلي:

١ - سد وخزان والموصل:

شُيّد في شمال الموصل على نهر دجلة، ويتكون من (٦) بوابات وتقدر سعة خزانه بـ (١٣ مليار م^٣) من الماء.



سد الموصل

٢ - سد وخزان دوكان:

بني بالقرب من مضيق دوكان على رافد الزاب الصغير، وهو من النوع الكونكريتي الهلالي، تصل سعة الخزان الى (٦٨٠٠ مليون / م^٣) ويتكون من (٥) بوابات، وأنشأت على هذا السد محطة لانتاج الطاقة الكهربائية لانتاج (٤٠٠ ميكاواط / ساعة) كهرباء. تُستخدم مياه الخزان لسقي مساحة واسعة في محافظتي السليمانية و كركوك، ويشكل مع محطة كهرباء دربندخان مصدراً مهماً للطاقة الكهربائية في إقليم كردستان، إضافة إلى أهميته السياحية وغير ذلك من الفوائد الأخرى.



سد دوكان

٣ - سد وخزان دوبيز:

بُني هذا السد على الزاب الصغير في قضاء دوبز التابع لمحافظة كركوك، و يستوعب الخزان (١,٠ مليون / م^٣) من الماء، ويتكون من (٨) بوابات.



سد دوبيز

٤ - سد وخزان دَرَبَنْدِيخَان:

انشأ هذا السد في مضيق دَرَبَنْدِيخَان على نهر سيروان، وهو من السدود الصخرية ويتألف من (٣) بوابات، والطاقة الإنتاجية لمحطته الكهربائية (٢٤٠ ميكاواط/ساعة) كهرباء، ويستوعب الخزان (٣٠٠ مليون / م^٣) من الماء. تُروى اراضٍ واسعة في محافظتي ديالى والسليمانية بمياه هذا السد.

٥ - سد وخزان حمربين:

بني هذا السد في جنوب سد دربنديخان على نهر سيروان، له (٦) بوابات ويستوعب تقريباً (٤ مليون م^٣) من الماء.



سد حمربين

٦ - سد دهوك:

يقع هذا السد على نهر دهوك في شمال مدينة دهوك، قدرته على خزن المياه أقل من السدود الأخرى، إذ يصل (٥٢ مليون م^٣)، لا يمكن إنتاج الطاقة الكهربائية منه، يستخدم لتوفير مياه الشرب لمدينة دهوك، وأصبح منطقة سياحية مهمة في المدينة.

٧ - سد بَخمه:

سدُ بَخمه من المشاريع القديمة التي تقرر إنشاؤها على الزّاب الكبير سنة (١٩٥٣م)، لكن العمل توقف فيه ولم ينجز لحدّ الآن.

علاوة على هذه السدود هناك مجموعة أخرى من السدود في إقليم كردستان تم إنشاؤها، منها سدود (جهلى، ديگهله، حه ماموك، وكودهله في محافظة أربيل) وسدود (شيوه سوور، هه شه زيني، وچه مى سموره في محافظة السليمانية) وسدّي (كهشكان وبيدوهي في محافظة دهوك) وسدود (باوه شاسوار، حسن كه نوش، وهراوه في منطقة گهرميان).



سد دربنديخان

مشكلات الماء في إقليم كردستان

يواجه الماء في إقليم كردستان عدة مشكلات طبيعية وبشرية، أهمها:

- ١ - **الجفاف:** مشكلة ظهرت نتيجة لانخفاض معدلات تساقط الثلوج والأمطار التي ظهرت في إقليم كردستان في خلال السنوات الأخيرة، وتسببت في انخفاض مستويات المياه الجوفية، وجفاف العديد من الينابيع ومصادر الماء.
- ٢ - **هدر المياه:** أكبر نسبة هدر للمياه تحدث في القطاع الزراعي؛ لأن غالبية الفلاحين مازالوا يستخدمون الطرق البدائية في الري، علاوة على أن نسبة كبيرة من مياه الأنهار تذهب سدى لعدم وجود عدد كافٍ من السدود عليها.
- ٣ - **مشكلة الترسب:** الترسبات التي تجرفها الأنهار إلى السدود، فتترسب في قاع الخزانات، مما يقلل من سعة السدود.
- ٤ - **تلوث مياه الأنهار:** بسبب مخلفات المدن الكبيرة، التي تصب مجاري المياه الثقيلة فيها في الأنهار مباشرة.

نشاط صفي

يصنف التلاميذ الأراضي التي شيّدت عليها السدود، ويدون طاقتها التخزينية، ثم يناقشون مشكلات الماء في إقليم كردستان، ويدونون الحلول على السبورة

تقييم

- ١ - ما أهمية وجود المشاريع الإروائية في إقليم كردستان ؟
- ٢ - ما سبب قلة المشاريع الإروائية في إقليم كردستان؟

نشاط لاصفي

إذا استمرت مناسيب المياه الجوفية في الإنخفاض، ماذا سيحدث؟ أكتب توقعاتك بما لا يقل عن عشرة أسطر.

الدّرس الثالث

الموارد المعدنية في إقليم كوردستان

تنقسم المعادن على أساس الخصائص إلى مجموعتين، مجموعة المعادن الفلزية، ومجموعة المعادن اللافلزية.

أولاً - المعادن الفلزية:

هي تلك المعادن التي تحتوي على نسبة من الحديد، وتلمع عند صقلها، وتنقل الحرارة والتيار الكهربائي بشكل جيد، وتشمل المعادن الآتية:

١ - الحديد:

يتواجد خام الحديد في عدة اماكن من الإقليم مثل (ئاسناوه وميشاو) في قضاء بنجوين، ويصل مجموع نسبة الحديد من الخامات في الموقعين إلى ١٨٪.

٢ - النحاس:

من المعادن المهمة في العالم، ففي يومنا الحاضر يتمتع النحاس بأهمية كبيرة، ويأتي بالمرتبة الثانية بعد الحديد، توجد خامات النحاس في هذه المناطق في الإقليم (قرب چوارتا، رايات وگهلاله، رانية، وقلعة دزة).

٣ - الرصاص والخاصين:

توجد ترسبات خامات الرصاص والخاصين في منطقة (مهريه بهسته) بالقرب من قلعة دزة، ووادي (سهرگوزه) في قضاء العمادية.

٤ - الكروم:

تعدّ خامات الكروم الموجودة في حدود الأقليم خامات اقتصادية، وتوجد في حدود جبل (ماوهت

وشليپر) في بنجوين. توجد في بعض المناطق الاخرى مثل (شقلاوة، وهيرو، وئاسناوه) لكنها تعدّ خامات غير اقتصادية.

٥ - المنغنيز:

يوجد خام المنغنيز في اقليم كوردستان في (سيرنا) قرب قرية (پشت ئاشان) ويوجد أيضاً في (بهكراوه، ووادي گهلاله، رايات، وماوهت).

٦ - النيكل:

يوجد النيكل في الإقليم في (رانية وبنجوين وچوارتا و رواندون).

٧ - الذهب:

توجد كمية قليلة من الذهب في وادي شليپر في شمال قرية ديژه، وبالقرب من قرية ميرزا رستم ودوكان.

نشاط صفي

يحدد التلاميذ مواقع وجود المعادن الفلزية في إقليم كوردستان على الخريطة.

تقييم

١ - ما هي خصائص المعادن الفلزية ؟

٢ - في أية مرتبة يُصنف النحاس من حيث الأهمية؟

نشاط لاصفي

أرسم خريطة إقليم كوردستان، وحدد عليها مواقع وجود المعادن الفلزية، وضع مفتاحاً للخريطة.

دهوك، جبل قرجوغ في محافظة أربيل ترسبات سرجنار في محافظة السليمانية) يُستخدم مجروش حجر الكلس والدولومايت في تصنيع الكونكريت وأرصفة الطرق.

٤ - الرمل والحصى:

يظهر الرمل والحصى نتيجة لعمليات التكسير التي تتعرض لها القشرة الأرضية، ويستخدمان في عدة أغراض في مجال البناء. يغطي الرمل والحصى مساحة واسعة في الاقليم، منها ترسبات وديان الأنهار كال(الزاب الكبير، الزاب الصغير، وسيروان) وكذلك ترسبات وديان (داقوق والخاصة في محافظة كركوك).

٥ - الرُّخام:

أثبتت الأبحاث بأن الرُّخام منتشر بصورة واسعة في الاقليم ونوعيته جيدة جدًا، لكن المناطق التي يتوفر فيها الرُّخام لم يتم البحث فيها بشكل علمي، اهم المناطق التي يوجد فيها الرُّخام تقع في حدود محافظات أربيل، السليمانية، ودهوك. ب - المعادن اللافلزية التي تستخدم كوقود ومنها:

١ - اليورانيوم:

يوجد اليورانيوم في مناطق بنجوين وقلعة دزه وكيوههش وگارا.

٢ - الفحم الحجري:

يحتوي الفحم الحجري في الاقليم بصورة عامة على شوائب وعوالق كثيرة، مما قلل من اهميته الاقتصادية. يستخرج هذا المعدن في مناطق كفري، انجانه، بنجوين، وزاخو.

ثانياً - المعادن اللافلزية:

تخلو من الحديد ويمكن ليها، تشمل المعادن اللافلزية مجموعتين من المعادن كالاتي:
أ - المعادن اللافلزية التي تستخدم في الصناعة والبناء ومنها:

١ - الكبريت:

تم استخراج الكبريت بشكل عنصر خالص وبشكل معدن في عدة مناطق من الاقليم مثل (سليمان بيگ في شمال غرب كفري، ومعمل استخراج الكبريت في دبس وينابيع (گهراما) الكبريتية في شمال دهوك.



صورة معدن الكبريت

٢ - الجبسيوم والانهايديرايت:

توجد خامات الجبسيوم والانهايديرايت في (مخمور، سلمان بيگ، صلاح الدين، كويسنجق). وتُستخدم هذه الخامات في صناعة الجص والأسمنت.

٣ - حجر الكلس والدولومايت:

يغطي حجر الكلس والدولومايت مساحات واسعة في إقليم كوردستان، ومن أهم تلك المناطق (بادوش في الموصل، دوميلان في محافظة كركوك، عقرة وأتروش في محافظة

الدّرس الزّابع

٣ - النفط:

يُعدُّ إقليم كردستان أقدم منطقة اكتشف فيها النفط في الشرق الأوسط، وعرف لهيب بابا كوركور منذ الأزل كمصدر للوقود والإضاءة. تنقسم الحقول النفطية للإقليم الى ثلاث مجموعات:

١ - حقول نفط الشمال:

يشمل الحقول الواقعة في محافظة دهوك والمناطق الكوردستانية التابعة لمحافظة الموصل، وهي:

أ - **حقول عين زالة**: ويقع شمال غرب مدينة الموصل، واكتشف سنة (١٩٣٩م).

ب - **حقول بطمة**: يقع شمال مدينة الموصل، واكتشف سنة (١٩٥٣م).

ج - **حقول تاوكي**: يقع هذا الحقل في ناحية رزكاري التابعة لقضاء زاخو.

٢ - حقول نفط الوسط:

يوجد فيها أضخم وأكثر حقول نفط الإقليم، ونوعيته من النوع الجيد على مستوى العالم، وأهم حقوله:

أ - **حقول بابه گورگور**: من أحد أكبر الحقول النفطية في الإقليم والعراق والشرق الأوسط، ويستخرج النفط من هذا الحقل من سنة (١٩٢٧م).

ب - **حقول باي حسن**: اكتشف سنة (١٩٥٣م) ويقع هذا الحقل في منطقة الزّاب الصّغير.

ج - **حقول چه مه بؤر**: اكتشف سنة (١٩٥٤م) ويقع هذا الحقل على الخط الممتد من حقل باي حسن.

د - **حقول بلخانة**: يقع بين دوزخورماتو وكفري.

هـ - **هناك عدة حقول أخرى أهمها**: (دميرداغ، مخمور، انجانه، طق طق، شيواشوك، و چه مچه مال).

٣ - حقول نفط الجنوب:

تشمل حقل منطقة خانقين، الذي يعرف بحقل نفط خانه، بدأ إنتاج النّفط في هذا الحقل سنة ١٩٢٧م.

٤ - الغاز الطّبيعي:

الغاز الطّبيعي (Natural Gas) وقود سائل لديه طاقة حرارية عالية جدًا، وله أهمية كبيرة في مجال الصناعة، وهو مصدر طاقة لا يتسبب في تلوث البيئة كثيرًا.

يصبح إنتاج الغاز الطّبيعي أحد مصادر الواردات لإقليم كردستان، فيباع ويصدّر مع النفط، وبهذا يصبح إقليم كردستان صاحب مصدرين للواردات وهو أمر مهم اقتصاديًا. بدأ إنتاج الغاز الطّبيعي سنة (٢٠٠٧م) من حقلي (كورمور و چه مچه مال)، ويحتل إقليم كردستان المرتبة السّابعة بين دول العالم باحتياطي يبلغ (٥,٦ ترليون مربع) من الغاز الطّبيعي.

نشاط صفي

يدون المدرس على قصاصات صغيرة اسم معدن لافلزي واسم منطقة، ويوزعها على التلاميذ، ثم يكتب على السبورة اسم المعدن اللافلزي واستخدامه، ويطلب من التلاميذ تصنيف اسماء المعادن اللافلزية المدونة عندهم تحت العنوان الموجود على السبورة.

تقييم

اختر الاجابات من الجدول:

حقل تاوكي	الغاز الطبيعي	الفلزية
اللافلزية	النحاس	بابه غورگور

- ١ - الكبريت من المعادن
- ٢ - يأتي بالمرتبة الثانية بعد الحديد.
- ٣ - يُعدُّ حقل من أكبر حقول النفط في الإقليم والعراق والشرق الأوسط.
- ٤ - يقع في ناحية رزكاري التابعة لقضاء زاخو.
- ٥ - الرصاص من المعادن
- ٦ - وقود سائل.

نشاط لاصفي

أكتب بالتعاون مع بعض زملائك تقريبًا ملخصًا عن أهمية الغاز الطبيعي لإقليم كردستان، يتضمن المقترحات والتوصيات للإستفادة من هذا المصدر الجديد للطاقة في إقليم كردستان.

خريطة توزيع النفط و الغاز و انابيب النقل و المصافي في إقليم كردستان





البند الخامس

الجغرافية البشرية لإقليم كردستان - العراق

اهداف التعلم

- ١ - يحلل أسباب إزدياد ونقص السّكان في الإقليم.
- ٢ - يقيم مكونات سكان كردستان.
- ٣ - يخطط لمراحل وأسس استقرار الصّناعة على وفق أقسامها.
- ٤ - يميز بين أنواع الصّناعة.
- ٥ - يتعرف ويصنف المحاصيل الزراعيّة.
- ٦ - يحل مشكلات ومعوقات الثروة الحيوانية.
- ٧ - يقيم أهمية السّفر والسّياحة.
- ٨ - يحلل اختلاف طرق السّير وتأثيرها على السّياحة.

الدّرس الأول

سكان اقليم كوردستان

تعتمد الابحاث والدراسات -التي لها علاقة بالسكان من ناحية نموهم، توزيعهم، كثافتهم، تركيبتهم ... الخ- جميعها اساساً على الاحصاء ولهذا عند حديثنا عن سكان الاقليم، يجب ان نتحدث عن عدد مرات إجراء الاحصاء والتعداد السكاني في العراق حتى الآن، مثل تعداد سنوات (١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٨٧) وأدقها تعداد عام ١٩٥٧، ففي الاحصاءات الاخيرة وتنفيذاً للهدف السياسي والقومي قاموا بتغييرات فيها، وتلاعبوا بعدد ونسب القوميات مثل: الكورد والترکمان والکلدان والسريان والآشوريين. التي تم تقليل نسبها مقارنة بالعرب.

الزيادة والنمو السكاني في الإقليم

يقصد بالزيادة السكانية تلك التغييرات الطبيعية الناتجة عن الفرق بين عدد الولادات وعدد الوفيات، وإذا لاحظنا احصاءات سكان العراق (١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٨٧) يظهر لنا بأن الفترة (١٩٥٧ - ١٩٦٥) شهدت أدنى نسبة زيادة لسكان الاقليم وهي (٢,٤%) وأن أعلى نسبة زيادة نمو كانت في الفترة ما بين (١٩٦٥ - ١٩٧٧) فكانت (٣,٨%) ومقارنة هذه النسب بسكان العراق نجد أنها كانت في انخفاض مستمر.

وصل عدد سكان الإقليم الى (١,٧٢٢,٠٠٠) شخص على وفق احصاء عام (١٩٥٧م) وفي سنة (١٩٨٧م) ارتفع الى (٤,٠٩٦,٠٠٠) شخص، ويُتوقع أنه أصبح أكثر من (٦) ملايين شخص سنة (٢٠٢٠م). أنظر الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

أعداد ونسب نمو سكان إقليم كردستان مقارنة مع سكان العراق للفترة (١٩٤٧ - ١٩٨٧)

السنة	عدد السكان	مجموع سكان العراق
١٩٤٧	١٣٤٧٣٧١	٪٢٨
١٩٥٧	١٧٢٢٥٦٤	٪٢٧,٤
١٩٦٥	٢١١٨٢٨٨	٪٢٦,٣
١٩٧٧	٣٠٦٩٤١١	٪٢٥,٩
١٩٨٧	٤٠٩٦١١٥	٪٢٥,١

أسباب ارتفاع وانخفاض أعداد سكان الإقليم

ارتفاع وانخفاض نسبة الزيادة السكانية لإقليم كردستان في احصاءات وتعدادات سنوات (١٩٤٧، ١٩٥٧، ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٨٧) تبين الظروف غير الإعتيادية التي مرّت على كردستان والعراق، فقد سعوا دوماً للتلاعب بالحقائق وإخفائها، بسبب سياسات الحكومات العراقية.

ومما لا شك فيه ان التعداد الجديد يصحح تماماً تلك الاحصاءات القديمة، لان المجتمع الكوردي معروف بكثرة أفراد العائلة وكثرة عدد الولادات.

لذا فمن الطبيعي ان تكون نسبة الزيادة السنوية حتى الان بين (٣ - ٤)٪ أي: لكل ١٠٠ فرد، يزداد ٣ - ٤ أفراد سنوياً).

التوزيع السكاني لإقليم كردستان:

عاش الإنسان منذ بداية العصور الحجرية في إقليم كردستان، ومارس الزراعة وبنى القرى والمدن، لأن مناخها ونوع تربتها ومصادر الماء فيها كانت عوامل مساعدة للسكن فيها، ويظهر هذا جلياً من توزيع السكان على جميع مناطق الإقليم، أي أن مراكز الإستيطان (القرى والمدن) كثيرة لكن غالبيتها صغيرة الحجم، وموزعة بشكل واسع بالإعتماد على مصادر المياه الجوفية.

هذه الظاهرة تنعكس في المراكز الاستيطانية وسط وجنوب العراق، حيث أنهم انتشروا بصورة مفتوحة على مساحة المنطقة المذكورة، على ضفاف روافد دجلة والفرات، ومن الجدير بالذكر إنه طرأت تغييرات كبيرة في خلال الفترة (١٩٥٧ - ١٩٨٧م) على توزيع السكان في الأقليم، بسبب نقل السكان من القرى و القصبات الى المجمعات القسرية، بحجج واهية، مثل: قمع الثورة التحريرية للشعب الكوردي، الحرب العراقية - الإيرانية، وإبعاد الكورد عن مناطق الحقول النفطية. أنظر الجدول رقم (٥)، وبسبب هذه السياسة انخفضت نسبة سكان القرى وازداد سكان المدن .

جدول رقم (٥)

في تعداد ١٧٨٧		في تعداد ١٩٥٧		المحافظة
المدينة	القرية	المدينة	القرية	
٧٤,٥٦	٢٥,٥٤	٧,٢	٨٢,٨	دهوك
٧٧,٣	٢٢,٧	٢٦,٨	٧٣,٢	اربيل
٧٤	٢٦	٣٩	٦١	كركوك
٧١	٢٩	٢٦	٧٤	السليمانية
٤٢	٥٨	٢٧,٦	٧٢,٤	نينوى
٥٣	٤٧	٣٢	٦٨	كوردستان

نشاط صفي

من خلال المناقشة مع التلاميذ، يتم شرح أسباب إزدیاد وانخفاض عدد سكان الإقليم.

تقييم

- ١ - ما المقصود بازدياد السُّكان؟
- ٢ - طرأت تغييرات كبيرة في خلال الفترة (١٩٥٧ - ١٩٨٧م) على توزيع السكان في الإقليم. لماذا؟

نشاط لاصفي

من وجهة نظرك هل عدد السُّكان في إقليم كردستان قليل أم كثير؟ إذا أُجبت بـ(نعم) ما السبب؟ وإذا بـ(لا) فلماذا؟

التركيب السكاني لإقليم كردستان

لدراسة السكان على وفق العمر والجنس أهمية كبيرة، لأنها توضح الصورة الديموغرافية لهذا المجتمع، وتبين أعداد ونسب ذلك المجتمع؟ وتبين كم عدد القادرين على العمل والانتاج؟ ويوضح أيضاً النمو والزيادة السكانية.

١ - تركيب السكان (على وفق الجنس):

يقصد به تقسيم السكان الى الذكور والاناث و إيجاد النسبة بينهم، أي مقابل كل (١٠٠) شخص مؤنث يوجد كم شخص من الذكور، ويسمى هذا (بالنسبة النوعية)، تغيرت هذه النسبة في الاحصاءات التي اجريت حتى الآن في العراق، وظهر عليها الاختلاف.

٢ - التركيب العمري للسكان:

يقصد به تقسيم السكان على عدة مجموعات عمرية، وذلك لتفسير وتحليل امكانات العمل وتقسيم السكان على القنوات المختلفة، مثل: التربية والتعليم، العسكرية، الشيوخ وذوي الإحتياجات الخاصة، والاطفال فيتم تحديد المجتمع عامة هل انه في مرحلة الطفولة أم الشباب أم الشيخوخة، ولزيادة أو نقصان الفئات العمرية علاقة بطبيعة الحياة والصحة.

ينقسم السكان على ثلاث مجموعات عمرية

أ - مجموعة الاعمار الصغيرة:

تشمل الذين اعمارهم دون (٢٠) سنة.

ب - مجموعة الاعمار المتوسطة:

تشمل الذين اعمارهم بين (٢٠ - ٦٤) سنة، ولارتفاع نسبة هذه المجموعة أهمية كبيرة، لان العمل والانتاج والقوة العسكرية والدفاع عن الوطن كثيرًا ما تقع على عاتق هذه المجموعة .

ج - مجموعة الاعمار الكبيرة (المعمرين):

تشمل الذين اعمارهم اكثر من (٦٥) سنة، وعلى وفق تعدادات السكان في العراق، فإن عدد المعمرين قليل في الاقليم.

جدول رقم (٧)

جدول يبين نسبة تقسيم السكان في إقليم كردستان على وفق الاعمار:

النسبة على وفق تعداد ١٩٨٧	النسبة على وفق العمر	مدة اعمارهم
٥٩%	٥٣,٦%	أقل من (٢٠) سنة
٣٦%	٤١,٦%	٢٠ - ٦٤
٥%	٤,٨%	من ٦٥ سنة فما فوق

٣ - التركيب الديني للسكان:

أدى الموقع الجغرافي لإقليم كردستان والتاريخ القديم لاستيطان السكان فيه إلى انتشار عدد من الأديان والمعتقدات الدينية في الإقليم، ولكن الرئيسة هي:

أ - الإسلام: بلغت نسبة المسلمين من سكان كردستان (٩٤٪)، على وفق إحصاء عام (١٩٨٧م) وموزعون على جميع محافظات الإقليم.

ب - الكلدو والآشور والسريان: نسبتهم (٣٪) من سكان إقليم كردستان على وفق إحصاء عام (١٩٨٧م)، كما إن نسبة (٣٧٪) من مسيحي العراق يسكنون كردستان

ج - الأيزيدية: يشكلون نسبة (٣٪) من سكان إقليم كردستان، و يسكنون في مناطق: الشيخان، شنگال، بعشيقه، و نينوى.

د- الصابئة: يشكل الصابئة نسبة ضئيلة من سكان الإقليم وموزعون على المدن.

جدول رقم (٨)

توزيع سكان إقليم كردستان على وفق الأديان

المحافظة	المسلمين	المسيحيين	الاييزيديين
دهوك	٨٩,٤	٦,٦	٣,٩
اربيل	٩٧,٩	٢	٠,٠٤
كركوك	٩٦,٧	٢,٤	٠,١
السليمانية	٩٩,٧	٤,٩	٠,١
نينوى	٨٦,٧	٠,٢	٨,٢
كوردستان	٩٣,٧	٣,١	٣,٣

٤ - التركيب القومي:

كان للموقع الجغرافي لاقليم كوردستان دور كبير، في جعل المنطقة مكان استقرار عدة أقوام، أثروا فيما بعد على التركيب القومي للمنطقة، تشوب المعلومات والاحصاءات الخاصة بالتركيب القومي للإقليم الكثير من النواقص والتعقيد، منها:

١ - صُنفت الاحصاءات على وفق المحافظات.

٢ - أدت عمليات الترحيل والتعريب دورًا سيئًا في تشويه الحقائق، فيتوجب التعامل بوعي وعلمية مع الإحصاءات.

القوميات الرئيسة في الاقليم

١ - الكورد:

ا قدم قومية مستوطنة في كوردستان ومنتشرة في جميع مناطقها، وعلى وفق التعداد العام للسكان لسنة (١٩٥٧م) يشكل الكورد نسبة (٥٦%) من سكان كوردستان، وعلى الرّغم من ان الايزيدية والشبك هم من الكورد الا أنهم عدّوهم أقلية دينية، ولكن هذه النسبة إنخفضت في الاحصاءات الاخيرة الى (٥٣,٣%) في إحصاء سنة (١٩٧٧م)، ويعود هذا إلى الأسباب الآتية:

أ - إتباع سياسية الترحيل والتعريب، واسكان العرب في مناطق الكورد، وخاصة في محافظات (كركوك، ديالى، ونينوى و صلاح الدين).

ب - بسبب عدم الإستقرار في الاقليم هاجر عدد غير قليل من الكورد في خلال سنوات (١٩٦١ - ١٩٩١م) وما بعدها نحو الخارج.

ج - محاولات النظام السابق لتسجيل الكورد عربًا، في المناطق التي تعدها الحكومة مناطق استراتيجية ونفطية مثل (كركوك، خانقين، وأطراف نينوى).

٢ - التركمان:

يعود أصلهم الى القبائل التركية الذين نزحت من أواسط آسيا ووصلوا فيما بعد الى الإقليم، واستقر بعضهم في المنطقة، جاء التركمان في احصاء عام (١٩٥٧م) بالمرتبة الثالثة (في العراق)، فقد وصلت نسبتهم الى ٧% من سكان العراق وأنخفضت في الاحصاءات الاخيرة اي احصاء سنة ١٩٧٧ الى (٣%) من سكان الإقليم؛ لان التركمان تعرضوا الى حملات الترحيل من قبل الحكومات العراقية المتتالية، وهاجروا إلى الخارج.

من العرب من المناطق العربية العراقية الى داخل كردستان، من قبل الحكومة البعثية مما تسبب في إنخفاض نِسب تلك المكونات القومية لصالح القومية المتسلطة وهي القومية العربية.

نشاط صفي

يقيم التلاميذ في مجموعات التركيب السكاني لإقليم كردستان، ويوضحون ذلك.

تقييم

- ١ - ما المقصود بازدياد السّكان؟
- ٢ - ما المقصود بالتركيب (الجنسي) للسكان؟
- ٣ - عدد المكونات الدينية الرئيسة لسكان إقليم كردستان؟

نشاط لاصفي

ما فائدة التّعايش بين المكونات القومية في إقليم كردستان؟ عبّر عن رأيك في بضعة أسطر.

٣ - العرب:

يعود استيطانهم في الاقليم إلى بدايات تأسيس الحكومة العراقية، عندما شجعوا عشائر البدو من العرب للاستيطان في الإقليم، اتخذ المشروع الاستيطاني منذ بداية الاربعينات من القرن العشرين شكلاً منظّمًا وتطور بعد سنة (١٩٦٠م) وفيما بعد، فقد شجعت الحكومات العراقية المتعاقبة، العرب على الاستيطان في كردستان وقدمت لهم مساعدات مالية.

٤ - الكلدو والسريان والآشور:

ليس لدينا تعداد دقيق وحقيقي يُظهر المكون الحقيقي للكلدو والسريان والآشوريين في كردستان، وتشمل هذه المجموعة الكلدانيين والسريانيين والآشوريين، وقد وصل عددهم في احصاء عام (١٩٥٧م) إلى (٣%) من سكان الاقليم؛ ولكن هذه النسبة إنخفضت في تعداد عام (١٩٧٧م) إلى (١%).

يظهر من الاحصاءات اعلاه أنّ نسبة الكورد والتركمان والكلدو والسريان والآشوريين إنخفضت بصورة واضحة للعيان من تعداد إلى آخر، وهذا لا يعني بأن هذه المكونات القومية قد انخفضت أعدادهم؛ بل إنخفضت نِسبهم فقط، بسبب سياسة جلب اعداد كثيرة

توزيع سكان كوردستان بحسب المكونات القومية وفق احصاء سنة ١٩٥٧ - ١٩٧٧

جدول رقم (٩)

كلد و سريان و ناشوري		التركمان		العرب		الكورد		المحافظة
١٩٧٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٥٧	
١	٦,١	٠,٨	٤,٨	٧٢,٩	٥٦,١	٢٥	٣٠,٧	دهوك و نينوى
١,٧	١,٧	١,٦	٢,٥	١٠,٤	٦,٦	٨٦	٨٩	أربيل
٠,٩	٠,٤	١٦,٣	٢١,٤	٤٤,٤	٢٨,٢	٣٧,٦	٤٨,٣	كركوك
٠,١	-	٠,١	-	٥,٥٤	١,١	٩٣,٩	٩٨,٤	السليمانية
١	٣	٣	٧	٤٢	٣٢	٥٣	٥٦	كوردستان

الدّرس الثّاني

الصّناعة في إقليم كردستان

للنشاط الصّناعي دور بارز وفعال في ازدهار وتطور الإقتصاد في إقليم كردستان، من خلال الحصول على الواردات من الإستثمار وتشغيل الأيدي العاملة مما يساهم في ارتفاع المنتج المحلي، وعلاوة على الأهمية الإقتصادية للصّناعة فإنها مهمة من الناحيتين الإجتماعية والسياسية، وتصل بالمجتمع لتحقيق أهدافه وتوفير مستلزماته من خلالها.

تمثلت الصناعة في إقليم كردستان سابقاً في صنع المستلزمات التي استخدمها سكان كردستان في حياتهم اليومية، مثل صناعة: الاحذية والملابس والسجاد والآلات التي كانت تستخدم في الزراعة والاثاث المنزلية ومصنوعات أخرى. وهذه الصناعات مستمرة حتى الآن، في نطاق ضيق.

مرّ إقليم كردستان -كإقليم في العراق- بعدة مراحل تاريخية في الصّناعة، ولفهم الموضوع نقسمه على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (١٩٢٥-١٩٥٨): كانت الصّناعة في هذه المرحلة عبارة عن بضعة معامل بسيطة وبدائية، في مجالات (الحدادة، النجارة، صناعة الصّابون، الألبسة، السّجاد، والأغذية و...الخ) وكانت تصنع في البيوت وتباع فيها، ومع اكتشاف التّفط تأسست الصّناعة لأول مرة بشكل علمي في إقليم كردستان وتم إنشاء

أول مصفى للنفط سنة (١٩٢٧م) باسم مصفى الوند في خانقين.

تمّ بعد ذلك سنة ١٩٥٠ تشكيل مجلس في العراق باسم (مجلس الاعمار) لتطوير البنية التحتية الإقتصادية والإجتماعية، فطراً تغيير جذري على الصناعة، وكانت حصة كردستان من نشاطات هذا المجلس إنشاء معمل إسمنت (سهرچنار) ومحطة توليد الكهرباء في دبس فقط.

المرحلة الثّانية: في خلال الفترة (١٩٥٨ - ١٩٩١م) شهدت الصّناعة مقارنة بالمرحلة السّابقة تطوراً ملحوظاً، ويعود السّبب لزيادة الطلب على التّفط، فتأسست مجموعة صناعات حديثة وعصرية في إقليم كردستان، كصناعة (السّكر، السّجائر، الإسمنت، تصفية التّفط، والغزل والنسيج).

المرحلة الثالثة: سنوات ما بعد (١٩٩١م)، لم تشهد الصّناعة تطوراً في بداية هذه المرحلة، لكن بعد سقوط نظام بغداد وانفتاح الإقليم على العالم، تأسست مشاريع صناعية أكثر، تعود ملكيتها إلى القطاعين العام والخاص، لكنها ليست بالمستوى المطلوب حتى الآن، ويتوقع مستقبل أفضل في كافة القطاعات الإقتصادية بشكل عام وقطاع الصّناعة بشكل خاص.

٢ - مصادر الطاقة: الطاقة من أسس تطوير الصناعة، ومصادرها في كردستان النفط والغاز بصورة رئيسة مع الطاقة الكهربائية التي تولد من سدي وخزاني دوكان ودرينديخان، وفيما يخص الغاز الطبيعي فإن كردستان تمتلك احتياطياً كبيراً منه، لكن لم تتم الاستفادة منه في مجال الصناعة حتى الآن.

٣ - الأيدي العاملة: من العوامل الأخرى لتقدم الصناعة في الأقليم، وتقاس بمستوى الدراسة والخبرة ومستوى التدريب، يمكن الاستفادة من عدد كبير من الافراد من سكان الإقليم في المعامل، وخاصة إذا ما عرفنا بان عدد سكان الإقليم اكثر من (٦) ملايين نسمة؛ لكن لم تتم الاستفادة من هذا العامل على وفق عدد السّكان.

٤ - الأسواق: لها دور مهم ورئيس ، وهي من عوامل تطور الصناعة، لتسويق المنتجات الصناعية في إقليم كردستان.

٥ - الطرق والجسور: يجب ان تكون هناك شبكة صالحة من الطرق المتعددة من اجل تطوير الصناعة، لتسهيل المواصلات بين المدن والقصبات في كردستان للوصول لمصادر المواد الاولية ونقلها لموقع المؤسسة الصناعية. وهناك مساع جيدة لحكومة الاقليم في هذا المجال.

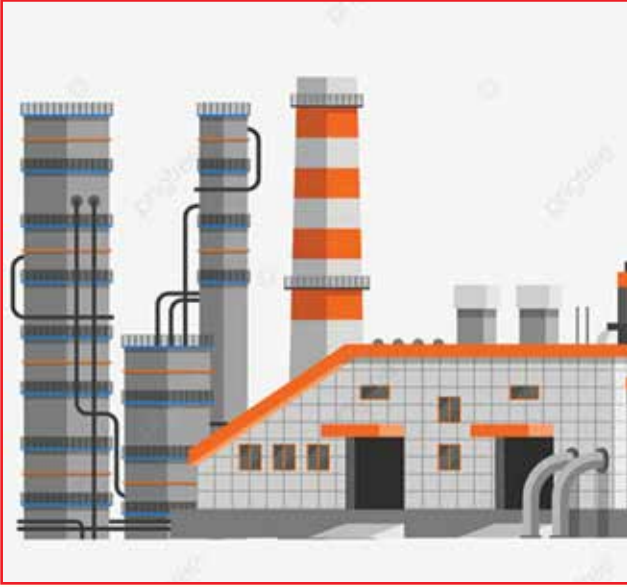
الطرق في كردستان برّية، ولا توجد سكك حديد أو طرق مائية، وبدأ مؤخراً النقل عبر الخطوط الجوية، جدير بالذكر أنّ وسائل النقل تُعدّ شريان الإقتصاد الرئيس في العالم.

في إحصاء لعام (٢٠١٣م) بلغ عدد المعامل والمؤسسات الصناعية في إقليم كردستان التي عملت ومازالت مستمر في الاستثمار (١٠٣٨٧) مؤسسة صناعية موزعة على محافظات الإقليم. أسس استقرار وتقدم الصناعة

تحتاج الصناعة إلى بعض الاسس والحاجات لكي تتقدم وتستقر ويستفيد منها اقتصاد البلاد، منها:

١ - المواد الخام: إقليم كردستان غني ببعض المواد الخام التي تُعدّ ضرورية لتطور الصناعة، بكافة أنواعها المعدنية والحيواني، أو النباتية وخاصة النفط، فهو علاوة على كونه مصدراً للطاقة فهو في نفس الوقت مادة أولية مهمة جداً في الكثير من الصناعات المختلفة والمعروفة بالصناعات البترو كيميائية وتوجد في الإقليم المواد الاولية الزراعية مثل: بذور عباد الشمس، القطن، التبغ، والذرة... الخ، فالقطن يدخل صناعة النسيج، والتبغ على الرغم من تراجع زراعته مؤخراً، ويزرع السّمسم وعباد الشمس في كردستان وكلاهما مادة خام رئيسة في صناعة الزيوت النباتية، وبنجر السكر الذي يزرع في منطقة شهرزور يستخدم في إنتاج السكر.

كما ان المواد الخام الحيوانية من (الابقار والاعنام والماعز والجاموس) يمكن أن تستخدم منتوجاتها في تأسيس الكثير من الصناعات الغذائية، مثل منتجات الألبان، تعليب اللحوم، والغزل والنسيج، وعدة صناعات أخرى).



معمل

أنواع الصناعة في إقليم كردستان

تصنف الصناعة بصورة عامة إلى عدّة أنواع، لكن ليس بالضرورة أن تتواجد كل الأنواع في كردستان، خاصة الصناعات التي تعتمد على مواد خام لا تتوفر في الإقليم، نقسم هنا الصناعات في إقليم كردستان بناءً على الأسس الطبيعية إلى عدّة أنواع:

١ - صناعة المواد الإنشائية: وجدت منذ القديم في الإقليم ولها مورد كثير وسريع، وقد تأسست الكثير منها في مجال صناعة (الكتل الكونكريتية، البلاط، الإسمنت، الرّخام، والطابوق... الخ) وهي (معمل إسمنت سه رچنار، معمل إسمنت طاسلوجه، جص بازيان، معمل الرّخام في أربيل) بالإضافة إلى وجود عدة معامل صغيرة ومتوسطة في غالبية المدن والقصبات في إقليم كردستان مثل معامل (الطابوق، البلاط، وأنايبب المجاري الكونكريتية) جدير بالذكر أن صناعة المواد الإنشائية تشكل نسبة (٣٩%) من مجموع الصناعات في الإقليم.

٦ - راس المال: عامل مهم لقيام وتطوير الصناعة، ويأتي رأس المال من مصدرين، هما: أ - المبالغ التي تخصصها الحكومة لإنشاء المعامل: وتسمى بالقطاع الصناعي العام، وحاليًا يتجه القطاع العام إلى الإنحسار. ب - الإستثمارات الخاصة: أي المبالغ التي يخصصها المواطنون من ثرواتهم في إنشاء الصناعة، فيمتلكون المصانع ويشرفون عليها ويديرونها، وهذا النوع من الملكية في ازدياد مستمر.

نشاط صفي

يرسم التلاميذ في مجموعات مخطّطًا عن أسس استقرار وتقدم الصناعة

تقييم

- ١ - ما دور النشاط الصناعي في تطور إقليم كردستان؟
- ٢ - عدد أسس استقرار وتقدم الصناعة؟

نشاط لاصفي

أيهما يخدم قطاع الصناعة والمواطن أكثر، القطاع العام أم الخاص؟ عزز إجابتك بالأدلة.

٢ - **الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية:** تشكل نسبة (٣٠٪) من مجموع الصناعات في الإقليم، تعتمد على تصفية النفط، وتعود بداية ظهورها في كردستان إلى بداية اكتشاف النفط، وحاليًا تتم تصفية النفط في (١٠) مصافي، منها: مصفى الوند (سنة ١٩٢٧م) ومصفى كركوك (سنة ١٩٢٩م) ومصفى السليمانية (سنة ١٩٩٦م) ومصفى كويسنجق (سنة ٢٠٠٣).

٣ - **الصناعات الغذائية والمشروبات:** تشكل نسبة (١٦٪) من مجموع الصناعات في الإقليم، وتعتمد على المواد الخام الزراعية والحيوانية، منتجاتها (الألبان، التعليب، المثلجات، المطاحن، البسكويت، المشروبات الغازية، المياه المعدنية، وصناعة الثلج،...الخ) وهذا النوع من الصناعة في تطور مستمر، وتمكنت إلى حد معين من توفير حاجة السوق المحلية.

٤ - **صناعة المنتجات المعدنية:** لها دور مهم في الانتعاش الإقتصادي في قطاعات الصناعة والزراعة والنقل، وتتألف من (صناعة الحديد والصلب، انتاج الصفائح المعدنية للخزانات، حديد البناء، الأنابيب المعدنية والأبواب والشبابيك، و...الخ) وتشكل نسبة (١٠٪) من مجموع الصناعات في الإقليم.

٥ - **صناعة الورق:** إحدى الصناعات التحويلية، وتتألف من إنتاج الورق بكافة أنواعه لانتاج (الورق المقوى، المناديل الورقية، ورق تغليف الجدران، و...الخ) وتشكل نسبة (٤٪) من مجموع الصناعات في الإقليم.

٦ - **صناعة النسيج والألبسة:** يُعدُّ النسيج أقدم قطاع صناعي في الإقليم، ويعتمد على مواد أولية مثل (الضوف، القطن، الجلود) ويتمثل في (نسج الأقمشة، انتاج الألبسة، البطانيات، السجاد، الأحذية والحقائب، ومصنوعات عديدة أخرى) كانت بدايتها بشكل بدائي، ثم تأسست عدة مصانع حديثة وكبيرة، لكن غالبيتها أغلقت بسبب عدم توفر المواد الأولية وقدم آلاتها، وتشكل صناعة النسيج بكافة منتجاتها نسبة (١٪) من مجموع الصناعات في الإقليم.

نشاط صفي

يُقسم المدرس التلاميذ إلى مجموعات، تكتب كل مجموعة الاختلافات بين نوعين من الصناعات.

تقييم

- ١ - كم نوعًا من الصناعات موجود في إقليم كردستان؟
- ٢ - كم هي النسبة التي تشكلها الصناعات الغذائية والمشروبات من مجموع الصناعات في الإقليم؟
- ٣ - ماذا تُسمى صناعة الورق؟

نشاط لاصفي

بمساعدة أحد أفراد أسرتك أكتب أسماء الصناعات الموجودة حاليًا، والتي لم يُشر إليها هنا؟

الدرس الثالث

الزراعة والثروة الحيوانية في اقليم كردستان

يحظى النشاط الزراعي بأهمية كبيرة، لان تأمين الامن الغذائي يعتمد على هذا النشاط والمحاصيل الزراعية لها علاقة بالحياة اليومية للناس، وتستخدم البلدان النامية اكثر الطرق العلمية تقدماً في النشاط الزراعي في الوقت الحاضر لزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته.

كان النشاط الزراعي -حتى ستينيات القرن العشرين- النشاط الوحيد في كردستان، ولكن في خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٨٨) وبسبب تدمير معظم القرى في كردستان من قبل نظام البعث، انقطع الكثير من الناس عن هذا النشاط.



قرية بيستان سوور

٣ - الذرة:

محصول تبدأ زراعته في بداية فصل الربيع، ويكتمل نموها في خلال (٩٠) يوماً، يُعدّ ثالث أهم محصول بعد الحنطة والرز، وقد انتشرت زراعته في خلال السنوات الأخيرة، في كردستان، ومجالات استخدامه متنوعة، فيستخدم مثلاً في (العلف الحيواني، الدقيق، النشا، ويمكن كذلك استخراج الزيت منه).



المحاصيل الزراعية المهمة

أولاً - الحبوب:

١ - الحنطة:

الحنطة محصول شتوي يعتمد على مياه الامطار، ومن أهم الحبوب التي تُنتج في كردستان، ولها أنواع تزرع في كردستان، منها (زهردكه، سبيكه، رهزاوه، قهنده هاري، به هاره، وماكسيباك)، وزراعتها منتشرة في كردستان بصورة واسعة، خاصة في المناطق التي تتراوح كمية التساقط السنوي فيها ما بين (٢٥٠ - ٥٠٠) ملم، وتغطي زراعة الحنطة اكثر المساحات، ولكن على وفق الظروف الطبيعية والبشرية تختلف هذه المساحات وكمية الانتاج من سنة إلى أخرى.

٢ - الشعير:

من الحبوب التي تأتي بعد الحنطة من ناحية الاهمية، محصول شتوي يعرف بتحملة للمناخ القاسي، مثل ارتفاع وإنخفاض درجات الحرارة وقلة الامطار وملوحة التربة. من اهم انواع الشعير في كردستان (النوع الاسود)، كما إن إنتاج الشعير مثل الحنطة يختلف من سنة الى أخرى وفق المساحة المزروعة والانتاج.

الرز:

محصول غذائي رئيس في كوردستان، محصول صيفي ومصدر دخل للأسر التي تُنتجه، ولكن هناك حتى الان بعض المشكلات التي تواجه زراعته لهذا تظهر عليها ملامح البدائية.

يجب ان نعرف ان إنتاج الدونم الواحد من الأرز اكثر بكثير من إنتاج الدونم الواحد من الحنطة أو الشعير. إذا كان إعداد الارض واستغلاله جيدين، تنجح زراعة هذا المحصول في شمال إقليم كوردستان أكثر، من أهم مناطق زراعة هذا المحصول (سهول حرير وديانا ومنطقة باله كايه تي في محافظة اربيل) وفي (سهلي شهرزور وبيتوين في محافظة السليمانية) وفي مناطق (سيميل وسليقاني في محافظة دهوك) وكذلك في عقرة وشيخان.



بستان زراعة الرز

ثانيًا - المحاصيل الصناعية (المحاصيل التي

تدخل في الصناعة):

هناك عدة انواع من هذه المحاصيل مثل (القطن والتبغ).

١ - القطن:

نوع القطن المزروع في كردستان هو (كوكروست)، ومن الجدير بالذكر ان محافظات اقليم كردستان تأتي في المقدمة في انتاج القطن على مستوى العراق، يُستخدم القطن في صناعة الغزل والنسيج القطني، وتُستخدم نواته في استخراج الزيوت وصناعة الزيوت النباتية والصابون وتستخدم مخلفاته علفًا للحيوانات.

٢ - التبغ:

يزرع هذا المحصول في العراق في اقليم كردستان فقط، وخاصة الاقليم الجبلي المرتفع وشبه المرتفع، والذي ارتفاعاته بين (١٠٠ - ٢١٠٠م) عن مستوى سطح البحر، وتأتي محافظة السليمانية في المقدمة ثم محافظتي اربيل ودهوك.

يزرع نوعان رئيسان من التبغ في اقليم كردستان وهما التبوغ الشرقية والتبوغ الفرجينية.

وتأتي محافظة اربيل بالمرتبة الاولى في زراعة التبوغ الفرجينية، ومحافظة السليمانية بالمرتبة الاولى في زراعة التبوغ الشرقية، وبدأت زراعة التبغ بالتراجع في السنوات الأخيرة، بسبب استيراد السجائر الأجنبية من خارج إقليم كردستان.



بستان زراعة التبغ



بستان زراعة القطن

ثالثًا - النباتات البقولية:

النوع الرئيس من هذه النباتات في إقليم كوردستان هو الحمص، وتليه الانواع الاخرى مثل الباقلاء واللوبيا.

الحمص محصول شتوي يعتمد على مياه الامطار، والانواع التي تزرع منه في كوردستان من النوع المحلي مثل الذي يزرع في (السليمانية ودهوك).

دخلت انواع جديدة منه في السنوات الاخيرة، طويلة وتحمل الامراض والآفات الزراعيّة، وتنجح زراعة هذا النوع في اراضي المناطق الشمالية والشمالية الشرقية ووسط إقليم كوردستان، لأن ثمرتها ملائمة لهذا المحصول.

نشاط صفي

يُصنّف التلاميذ هذه المنتوجات على وفق المحاصيل الزراعيّة التي تُنتج منها (كوكروست، الشأ، الفرجينية، قهندهارى، والباقلء)

تقييم

- ١ - ما أهمية النشاط الزراعي؟
- ٢ - ما سبب كثرة أو قلة انتاج الحبوب من سنة إلى أخرى؟
- ٣ - عدد المحاصيل التقديّة.

نشاط لاصفي

أجب عن هذه الأسئلة بمساعدة أحد أفراد أسرته:

- ١ - ماذا تحتاج زراعة الرز بكثرة؟
- ٢ - هل يتم استيراد الحنطة أم تصدّر إلى خارج الإقليم؟ هل هذا جيد أم لا؟

رابعًا - المحاصيل الزيتية:

وهي المحاصيل التي تتم الإستفادة من مكوناتها الزيتية، وتستخدم في الصناعات الغذائية. أنواعها:

١ - زهرة الشمس:

زهرة الشمس محصول صيفي يزرع في جميع محافظات كوردستان، وتأتي محافظتا السليمانية وكركوك في مقدمة محافظات إقليم كوردستان في زراعة زهرة الشمس.

٢ - السمسم:

من المحاصيل التي تُستخدم في كثير من المجالات، فيستخدم للأكل مباشرة أو يُستخدم في صناعة المُعجنات والحلويات واستخراج الزيت، ففيه نسبة تزيد عن (٥٠%) من الزيوت. يُزرع في الإقليم شبه الجبلي والمناطق الكوردستانية التابعة لمحافظات (ديالى، كركوك، نينوى) ومحافظة اربيل.

تساعد العوامل الطبيعية الجغرافية لاقليم كوردستان على ظهور هذا النوع من النشاط الزراعي سواء في الإقليم الجبلي أو شبه الجبلي.

تزرع اشجار الكروم والجوز والكمثرى على سفوح الجبال، أي في المناطق التي تسقط فيها الامطار بنسبة (٥٠٠ - ١٠٠٠) ملم.

إضافة الى هذه الاشجار تنمو فيها الاشجار الاخرى مثل التين والاجاص والخوخ و الكرز والتوت.

ويمكن القول بأن جميع مناطق كوردستان صالحة لزراعة الاشجار المثمرة بصورة عامة.

وكل منطقة مختصة بزراعة فاكهة خاصة على وفق البيئة الجغرافية، على سبيل المثال: يمكن

تخصيص المناطق الجنوبية للاقليم لزراعة النخيل والحمضيات أي في بدرة ومندلي

وجلولاء وقزلرباط (السعدية)، في الوقت الذي نجد إن مناطق باله ك و هورامان وأطرافها

خاصة بزراعة اشجار الجوز.

من أهم الأشجار المزروعة في كوردستان هي (العنب) بجميع انواعه الموجودة في

انحاء كوردستان، كما ويؤزرع التفاح والتين والحمضيات والنخيل والرمان، وبصورة عامة

فان المحاصيل النباتية في إقليم كوردستان في تطور سنة بعد أخرى، لأن مناخها ملائم

لزراعة الانواع المختلفة من النباتات.

خامساً - الخضروات:

الخضروات من المحاصيل الزراعية التي تزرع في كوردستان، وتأتي بعد الحبوب من حيث الأهمية، وتنقسم الخضروات إلى قسمين:

١ - الخضروات الصيفية:

من الخضراوات التي تصنف من هذا النوع (الطماطة والخيار الباذنجان والبامية والبطيخ والرقي والفلفل والشجر) وهي في مقدمة جميع الانواع الاخرى من حيث المساحة التي تشغلها زراعتها من الاراضي الزراعية؛ لان عليها طلب كثير.

الطماطة من أهم هذه الخضروات حيث أنها تنتج في جميع مناطق إقليم كوردستان، وتسوق في الأسواق، وترسل أحياناً إلى مناطق وسط وجنوب العراق.

٢ - الخضروات الشتوية:

هذه الخضروات مهمة جداً وتتكون من (البنجر والشلغم والبصل والجزر والخس واللهانة(الملفوف) والسبانخ ... الخ).

تختلف المساحات المزروعة بهذه الخضروات من منطقة الى منطقة اخرى، وتأتي محافظة اربيل في مقدمة محافظات إقليم كوردستان من حيث المساحة المزروعة.

سادساً - البساتين:



الدواجن:

تشمل الدواجن بصورة عامة الدجاج والإوز والبط والديك الرومي، ولا يخلو منزل في القرى من نوع او نوعين أو ثلاثة أنواع من هذه الدواجن. ولكن الدجاج أهمها من ناحية اشتراكها في النشاط الاقتصادي في الاسواق، وجدير بالذكر ان لحم الدجاج وبيضه عليهما طلب كثير من قبل سكان كردستان، فعلى الرغم من ان عدد مشاريع إنتاج دجاج اللحم وصلت الى (٤٦١) مشروعًا والتي تُنتج (١٨,٥) مليون دجاجة تقريباً، يتم استيراده الى كردستان ويسوق في أسواقه.

كما ان هناك عددًا كبيرًا من المفاقس في حدود (٨) ملايين يصل انتاجها السنوي (٢٠) مليونًا من أفراخ الدجاج.

الثروة الحيوانية:

تتألف الثروة الحيوانية في كردستان من تربية انواع عديدة من الحيوانات الأليفة من الاغنام والابقار والجاموس والدواجن، وهنا نبحت عن تلك الحيوانات وتقسيمها الجغرافي في اقليم كردستان:

١ - الاغنام:

الاغنام الموجودة في كردستان تعرف بالغنم الكوردي و يوجد نوع آخر مشهور باسم الحواسي يأتي بالمرتبة الثانية، وتربى الأغنام في السهول والهضاب.

٢ - الماعز:

يوجد نوعان رئيسان من الماعز في كردستان العراق أولهما الماعز (المرعن) والآخر الماعز الاسيوي، ويربى الماعز في المناطق الجبلية.

٣ - الابقار:

للابقار فائدة اقتصادية كبيرة، تتم الاستفادة من حليبها ولحومها وجلودها، تهتم بها الدول المتقدمة جدًا، ولكن لم تلق الاهتمام المطلوب بها في كردستان حتى الآن، فتربيتها والاستفادة منها مازالت بشكل بدائي وتنتشر تربيتها بشكل عشوائي في الكثير من المناطق من الإقليم، إلا أنه ازدادت في السنوات الأخيرة أعداد الحقول التي تقوم بتربيتها.

نشاط صفي

يمكن انجازه في مجموعات:
لتطوير الثروة الحيوانية والتخلص من العقبات والمشكلات التي تواجه هذا القطاع،
يمكن:
الطرق الحديثة لـ
تربية الحيوانات و
و
أن تُستخدم
ثم يوضحون استيراد لحوم الدجاج والبيض من خارج الإقليم.

تقييم

- ١ - عدد المحاصيل الزيتية.
- ٢ - أي المحافظات تحتل المرتبة الأولى من حيث المساحة في زراعة الخضراوات؟

نشاط لاصفي

وضّح واشرح في بضعة أسطر واقع انتاج المحاصيل الزراعيّة والثروة الحيوانية في إقليم كردستان، وهل تم الإهتمام بها بالشكل المطلوب؟

- ١ - أي من محاصيل الحبوب يحتاج إلى معدل أمطار بين (٢٥٠-٥٠٠ ملم)؟
- ٢ - لماذا لا يُزرع الرز بنسبة كبيرة في إقليم كردستان؟
- ٣ - كم محصولاً زيتياً يوجد في إقليم كردستان؟

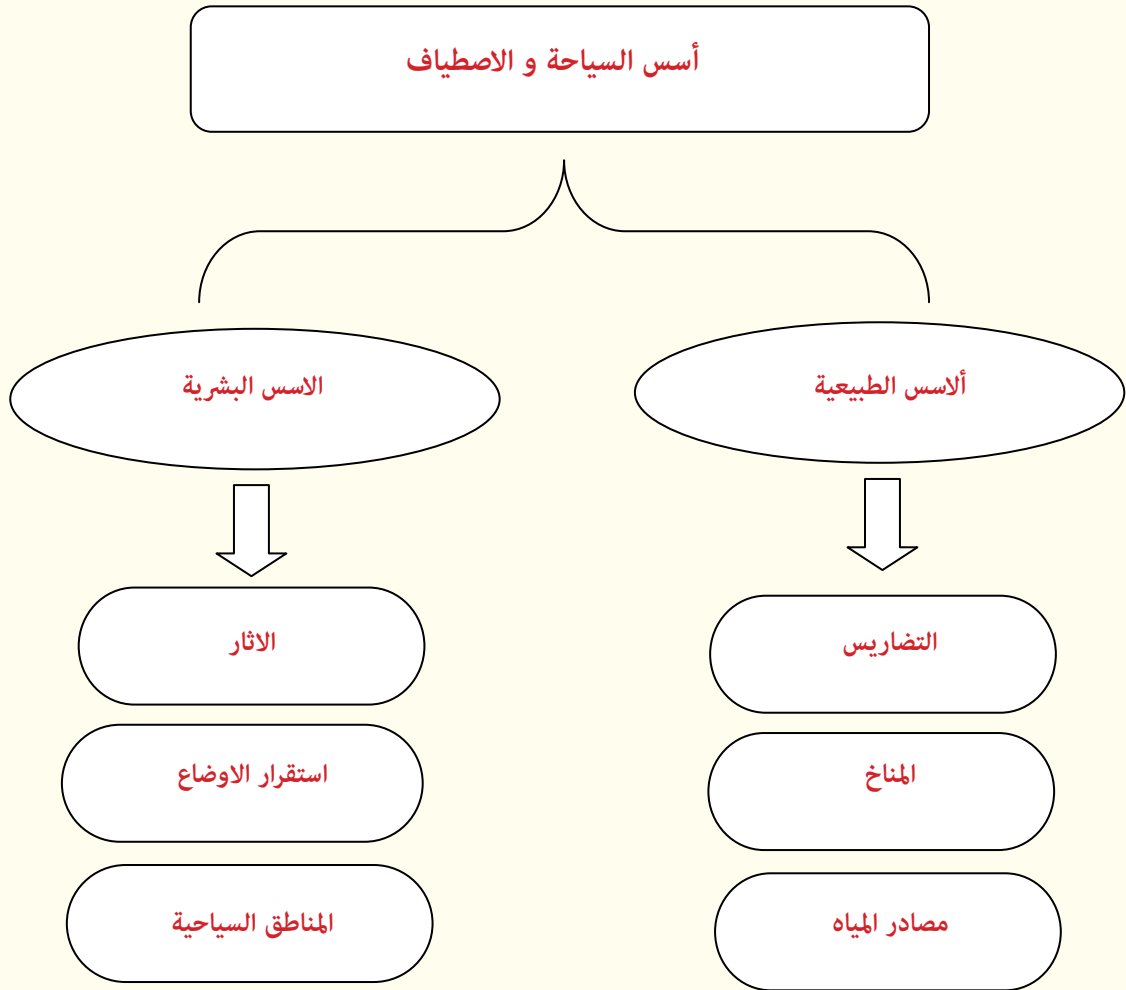
خريطة الثروة الحيوانية في إقليم كردستان



الدرس الزايع

السياحة والإصطيف

تعدّ السياحة والإصطيف نشاطًا إقتصاديًا مهمًا جدًا، وتزداد هذه الأهمية يومًا بعد آخر، تماشيًا مع التقدم الحضاري و المستوى الثقافي والامكانيات الإقتصادية.





ثالثاً - المناخ:

مناخ كوردستان عامل مشجع آخر لتطوير السياحة على مدار السنة، فأيام الصيف معتدلة وخاصة في المناطق الجبلية، والسماء صافية دائماً وهوائها نقي، وتسقط الثلوج في الشتاء، مما يجعل المنطقة صالحة للسياحة في خلال الفصول الأربعة، ويمكن ممارسة الرياضة على الثلوج في هذه المنطقة.

كما إن إقليم كوردستان غني بالنباتات الطبيعية وخاصة الغابات الموجودة في المناطق الجبلية.

العوامل الطبيعية للسياحة

أولاً - التضاريس:

للمناطق الجبلية مميزات طبيعية كثيرة جداً تفيد السياحة، كجمال المناظر الطبيعية وطقسها المُستقر. وغناها بالينابيع ومصادر المياه. كشلالات (گلی عهلی بهگ و بیخال) في محافظة اربيل وأحمدآوا في السليمانية وأشوا وأنیشکی وسولاف في دهوك، وكذلك الكهوف القديمة وهي من الظواهر المهمة ومن هذه الكهوف (كونهبا و قزقايان و زهرزی و ههزارمیرد) في محافظة السليمانية و(شاندهر ودهرگهله) في محافظة اربيل، و(چوارستین و ههلامهتا و ئانیشکی) في محافظة دهوك.

ثانياً - الموارد المائية:

وجود عدة انهار كبيرة مثل (خابوور والزاب الكبير والزاب الصغير و سیروان) والسدود والخزانات مثل (دوکان ودربنديخان والموصل وحميرين و سماقولي و...الخ) عوامل مهمة للسياحة في إقليم كوردستان.

- ٢ - وجود المزارات الدينية وأضرحة الصالحين.
 - ٣ - وجود الصناعة المحلية والفن الفولكلوري.
 - ٤ - وجود اماكن سياحية مثل الفنادق والقرى السياحية والمطاعم والمقاهي السياحية.
 - ٥ - وجود المتنزهات السياحية في مدن الإقليم.
- مضيف بيخال
قلعة كركوك الأثرية
أحمد آوا



مضيف بيخال



أحمد آوا

العوامل البشرية للسياحة

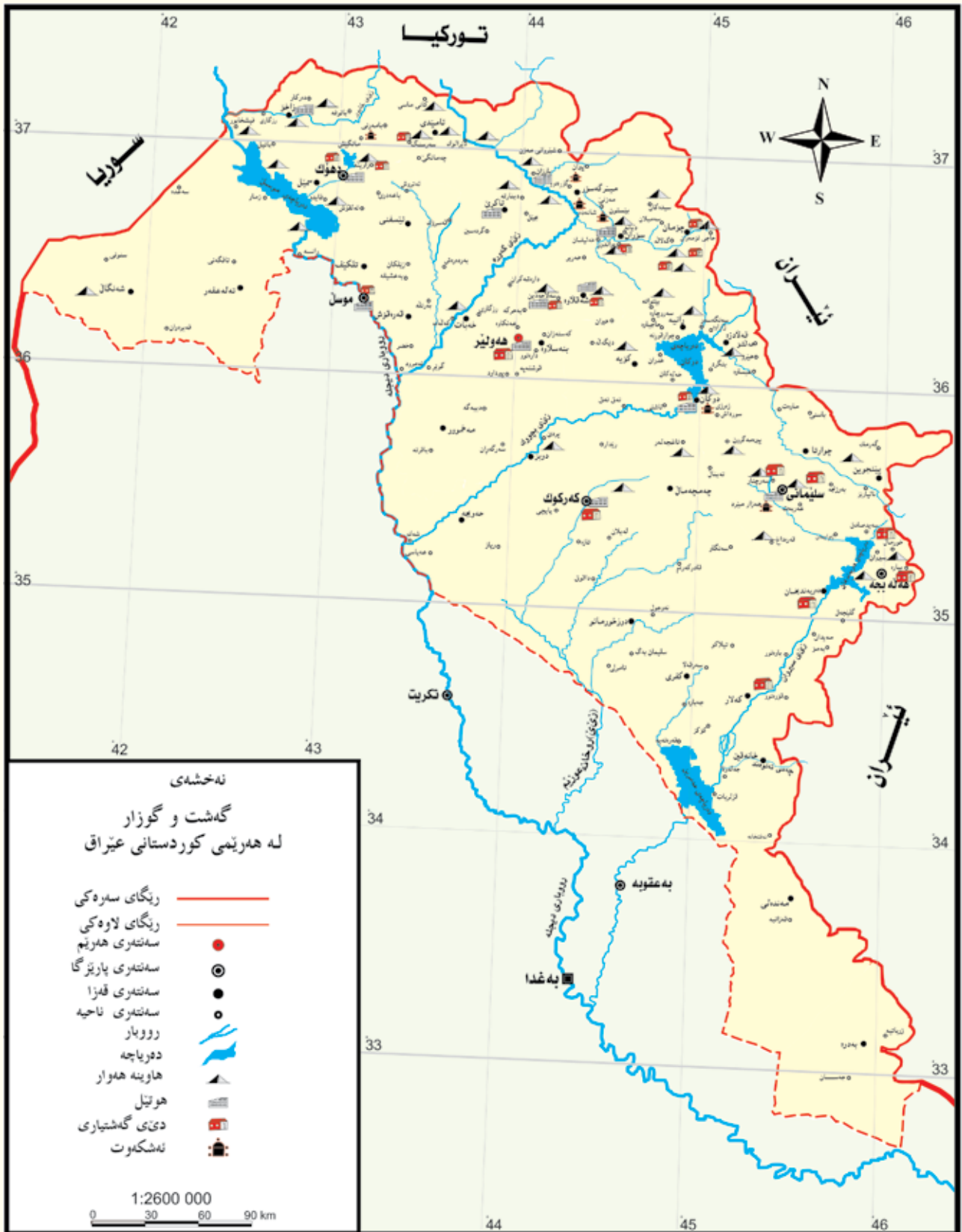
توجد في اقليم كوردستان عدة امكانات سياحية بشرية، ومنها

- ١ - وجود الاماكن المهمة القديمة مثل قلعة اربيل وقلعة كركوك وعشرات القلاع الصغيرة الاخرى، وكهف شانهدهر والذي اكتشفت فيه بقايا عظام انسان النياندرتال والتي تعود تاريخها الى (٤٥٠٠٠ - ٦٠٠٠٠) سنة قبل الان.
- وكذلك اقدم قرية زراعية (قرية جهرمو) وكذلك اثار الامارات الكوردية مثل سوران وبادينان، وبابان اضافة الى وجود أقدم مدينة مسكونة على مَرِّ التَّاريخ كمدينة (اربيل) عاصمة اقليم كوردستان.



قلعة كركوك الأثرية

خريطة السياحة في إقليم كردستان



نشاط صفي

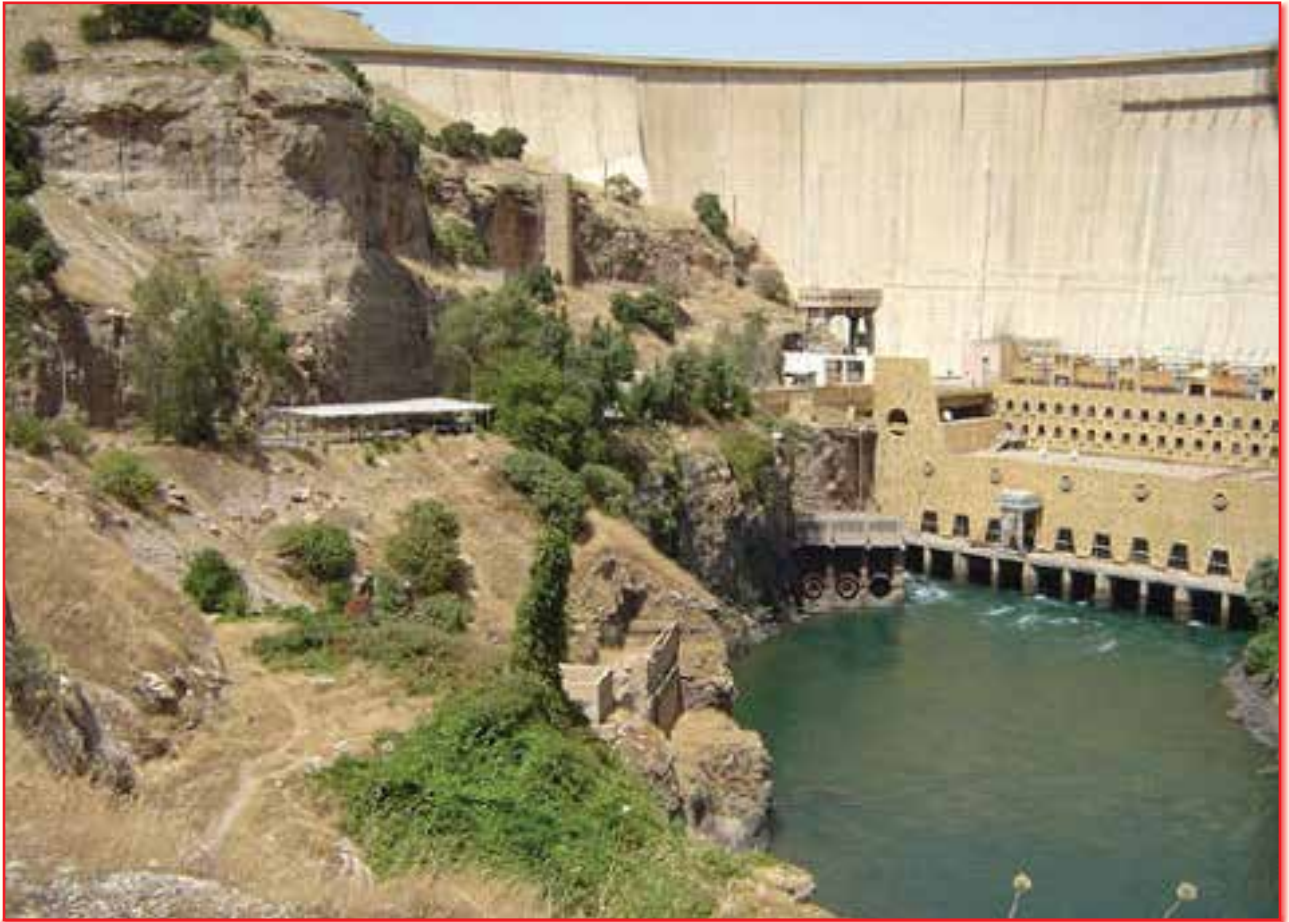
يُقارن التلاميذ في مجموعات بين العوامل الطبيعية والبشرية، ويحددون أهمها تأثيرًا على السياحة.

تقييم

- ١ - ما علاقة السياحة والاصطياف بالحضارة؟
- ٢ - ما تأثير الموارد المائية على السياحة والاصطياف؟

نشاط لاصفي

تعدّ مجموعة من التلاميذ خريطة لتوضيح العوامل البشرية للسياحة ويعلقونها في الصف.



مصيف - دوكان

الدّرس الخامس

النقل والمواصلات

في هذه الموضوع نتحدث عن انواع الطرق ولا شك ان احدى المقاييس التي يقاس بها مدى تقدم أي بلد هو كثافة الطرق بجميع انواعها (الجوية - البرية - النهرية - البحرية). فكلما كانت شبكة الطرق كثيفة، فإن ذلك يشكل دليلاً على تقدم البلد، وفي الحقيقة تعدّ الطرق الشريان الرئيس للحياة من جميع الأوجه.



تنقسم الطرق في إقليم كردستان إلى الأنواع الآتية:

١ - الطرق البرية:

تشمل طرق السيارات أي الطرق المعبدة، والقطارات أي السكك الحديدية، ويوجد في إقليم كردستان النوع الاول أي (الطرق المعبدة والطرق غير المعبدة) ولهذه الطرق عدة انواع مثل الطرق الدولية التي تربط مدن كركوك واربيل والسليمانية ودهوك والموصل بالحدود الدولية لإقليم كردستان مع ايران وسوريا وتركيا وبغداد عاصمة العراق. ويوجد نوع آخر أقل أهمية، يربط مراكز المحافظات بمراكز الاقضية والنواحي. ويوجد نوع آخر غير معبد، وهي الطرق الترابية التي تربط القرى ببعضها.

فيما يخص السكك الحديدية، كانت موجودة سابقًا في مدينة أربيل وتربطها بمدينة كركوك، ومنها بمدن العراق الأخرى.

٢ - الطرق الجوية (لخطوط الجوية):

برز هذا النوع من الطرق ولاول مرة في اقليم كردستان بعد سقوط النظام البعثي سنة ٢٠٠٣م، ويقوم مطارا السليمانية واربيل الدوليتان باستقبال الرحلات الجوية حالياً. أما الطرق النهرية، لم تتم الإستفادة من هذا النوع من الطرق لحد الآن في اقليم كردستان، على الرغم من وجود عدة انهار كبيرة، مثل دجلة ونهر خابور والزاب الكبير والزاب الصغير وسيروان ... الخ. يجب الاهتمام بشكل أكبر بجميع انواع الطرق، وخاصة لتسهيل السياحة والاصطياف، وتوفير الواردات.

نشاط

يعدّ التلاميذ أسئلة في مجموعات، ويوجهونها لبعضهم. ويوضحون العوامل الطبيعية.

تقييم

يقارن التلاميذ بين الطرق البرية والطرق الجوية.

نشاط لاصفي

التلميذ العزيز قم بإعداد تقرير مع مجموعة من زملائك حول المصادر الطبيعية لإقليم كردستان، وتحدثوا عن أهمية وكيفية الاستفادة منها لتطوير هذا المجال من خلال اقتراحاتكم وتوصياتكم.



مصادر الخرائط:

- ١ - أطلس (إقليم كردستان العراق) العراق والعالم وزارة التربية.
إعداد: د.هاشم ياسين حداد و سردار محمد عبدالرحمن
- ٢ - أطلس (إقليم كردستان العراق) العراق والعالم وزارة التربية.
إعداد: د.هاشم ياسين حداد و سردار محمد عبدالرحمن و هوشيار محمد أمين خوشناو/ ٢٠٠٩م
- ٣ - أطلس تأريخ الحركة التّحريرية في كردستان - المجلد الأول - القسم الثاني.
إعداد: سردار محمد عبدالرحمن و هوشيار محمد أمين خوشناو/ ٢٠١٢م
الأطلس السياسي لإقليم كردستان - فريد أسسرد
- إعداد: سردار محمد عبدالرحمن و هوشيار محمد أمين خوشناو/ ٢٠١٠م
- ٥ - أطلس محافظة أربيل
إعداد: سردار محمد عبدالرحمن و هوشيار محمد أمين خوشناو/ ٢٠١٠م





جميع حقوق هذا الكتاب محفوظة لوزارة التربية

رقم الايداع (٧٦٩) لسنة ٢٠٠٥

العدد () لنسخة

سعر النسخة () ديناراً